٨ صفحات

الأنوار

٥٠ قرشاً

بيروت الاحد ٤ كانون ٢ ١٩٧٦ - السنة - العدد ٥٤٣٧

AL - ANWAR - Beyrouth 4 Janvier 1976 17e Année No. 5437

شمعون والجميل يردان على قمة عرمون
المطالب لم تعرض علينا حتى نرفضها

بندقيته عصا .. وزاده رغيف

الجوع دفع بهذا العجوز المسكين امس ، الى الشارع . فاجتاز ساحة رياض الصلح وحيداً الى حيث وجد رغيف خبز عاد به ليقتات . لقد قطع ساحة ، متجاهلاً رصاص القنص ، ومدفوعاً بإرادة البقاء . وسلمت الرحلة ، وعاد من المغامرة .. بندقيته عصا ، وزاده رغيف ■
(تصوير حبيب ضيا)

الوضع الامني يستمر بالتحسن التدريجي البطيء ، بعد التزام الاطراف بوقف النار في جبهات القتال الرئيسية ، ولكن حوادث القنص والخطف والتعدي على املاك الغير بما يشبه التهجير ، تؤخر العودة الى الحياة الطبيعية . وقد كانت هذه الحوادث ووسائل معالجتها الشغل الشاغل امس لوزير الداخلية ولجنة التنسيق .

اما على الصعيد السياسي فقد تولى الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل الرد على ماخذ القمة الاسلامية في عرمون على القمة المارونية في بعبدا وقالا بان الاجتماع عقد في مكتب وزير الداخلية في القصر ولم يشارك فيه رئيس الجمهورية كما لم تتخذ اية مقررات ، وفي معرض النفي لما ورد في البيان الصادر عن قمة عرمون اكد الجميل معارضة الكتائب للتقسيم ، واخذ شمعون والجميل على القمة الاسلامية حضور رئيس الحكومة « اجتماعات دينية طائفية » ومحاولة زج الفلسطينيين في الشؤون اللبنانية الداخلية .

وقال الرئيس شمعون : ان افضل حل يخرجنا من الازمة هو الابقاء على الميثاق الوطني وان المشاركة مؤمنة من خلال النصوص الدستورية ، وابرز احصاءات لعامي ١٩٥٢ و ١٩٦٥ تشير الى ان الموارنة في الدرجة الاولى والشيعة في الدرجة الثانية من حيث العدد .

اما الشيخ بيار الجميل فقال : ان المطالب لم تعرض علينا رسميا حتى نرفضها لكن الحوار يجب ان يتم في اجواء هادئة وبعد ان تسترد الدولة سلطتها ، التفاصيل على الصفحة الثانية .

عن التقسيم الذي لم يرد اطلاقا في غير بيانهم . ولا ندري من اين استقى السادة المجتمعون معلوماتهم المغلوطة ليبنوا عليها بيانا بمثل هذه الخطورة ، ويثيروا فيه مواضيع على هذا القدر من الحساسية . ولا غرو في اننا كنا نتمنى ان يواجه موضوع في هذه الاهمية بمزيد من الرؤيا والتبصر .

٤ — وعلى هذا الاساس نؤكد ان ما سمي « المطالب المحقة والعادلة » لم يكن موضوع الاجتماع الثلاثي لسبب بسيط ، وهو ان هذه المطالب ليست مطروحة من قبل احد على احد ، وخصوصا ليست مطروحة من قبل المقامات الاسلامية بصورة موضوعية ، ولا هي محددة رسميا حتى يمكن ابداء الراي فيها ، كما لا يمكن الاعتداد باية مطالب تطرح بالصحف بشكل مغفل ولا تمت بصلة لاساس القضية .

٥ — ونكرر بالمناسبة ان اي مطالب محقة وعادلة ستكون دائما موضوع تفهم وتجاوب من قبلنا ، عندما تطرح في نطاق اصول التعاول الوطني على اساس الثقة المتبادلة وفي اجواء السلامة العامة التي وحدها تكفل الحرية .

٦ — ويطيب للمكتب السياسي ان ينوه بما ورد في بيان عرمون من ادراك « لاهمية رسالة لبنان وتفاعلها مع العالم العربي والعالم كله » كما يحيي رغبة المجتمعين في المساعدة « على خروج لبنان من محنته واستعدادهم الدائم للحوار الوطني البناء » لان الكتائب تعتبر الحوار هو الوسيلة الديمقراطية الفضلى للوصول الى قواسم وطنية مشتركة . مع التشديد على ان الحرية هي الشرط الاساسي للحوار ، ولا حرية مع فقدان الامن وتقلص السيادة الوطنية وغياب سلطان الدولة وتعطيل مؤسساتها .

٧ — وينتهز المكتب السياسي مناسبة بدء سنة ١٩٧٦ ميلادية وسنة ١٣٩٦ هجرية ، متجاورتين متلاصقتين لكي يعلن

— البقية على ص ٨ عمود ٦ —

مقال هيكل

(على الصفحة ٥)

الكتائب

وعند الساعة الحادية عشرة من صباح امس السبت استأنف المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية اجتماعاته المفتوحة ، برئاسة الشيخ بيار الجميل ، المخصصة لمناقشة الوضع العام في البلاد من مختلف جوانبه . وعرض الدراسات التي اعدتها لجان فرعية متخصصة حول المقترحات والحلول المركزة على اخراج الوطن من محنته المصيرية .

وقد اطلع المكتب السياسي خلال هذه الجلسة على البيان الصادر عن اجتماع المراجع والشخصيات الاسلامية من لبنانية وفلسطينية في عرمون واعلن ما يلي :

١ — ان الاجتماع الثلاثي الذي عقد بين رئيس حزب الوطنيين الاحرار ورئيس عام الرهبانية اللبنانية ورئيس حزب الكتائب انما كان اجتماعا لبنانيا على مستوى المسؤولية الوطنية ، وليس اجتماعا دينيا او طائفيا ، لان اجتماعات كهذه تتم اما في دور الطوائف واما بدعوة من رؤسائها .

٢ — ان الاجتماع حصل في مكتب الرئيس كميل شمعون الخاص ولا مجال لاقحام « اعلى مكان مسؤول » في هذا الاجتماع . ولا في ما دار فيه او صدر عنه ، الا ان تكون ثمة نية مركزة على التمادي في التشكيك بمقام الرئاسة الاولى ، والنيل منه تنفيذا لمخطط اضعاف المؤسسات الدستورية مما نجل عنه السادة المجتمعين الذين ابدوا حرصهم على « وحدة الشعب والارض » ورفضهم كل ما يعتبر « خروجا على الدستور وانتهاكا له » او « تنكرا لجميع القيم اللبنانية والوطنية » ، ولم نضف في عداده ، طبعا ، اشتراك دولة رئيس الحكومة ، الذي هو لكل لبنان بصورة دائمة ومستمرة في اجتماعات دينية وطائفية .

٣ — ومن هذا المنطلق يستغرب المكتب السياسي ما ورد في بيان المقامات والشخصيات الاسلامية ، اللبنانية والفلسطينية فقط ، من حديث

الكويت توافق على اجتماع عربي لبحث ازمة لبنان

قال مصدر كويتي مطلع امس ، ان الكويت وافقت على عقد اجتماع طارىء للجامعة العربية ، لمناقشة الازمة في لبنان .

الكويت — ر

مزاعم لرابين ضد سوريا

ادعى اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل في حديث ادلى به الى مجلة « لونوفيل اوبسرفاتور » الباريسية ، ان سوريا تعمل على ضم جزء من لبنان اليها ، وانها تتدخل في شؤونه بصورة غير مكشوفة .

المصارف في الحمرا تعود الى العمل



■ النشاط المصرفي استؤنف امس في شارع الحمرا . وكان فرع البنك العربي اول مصرف يعود الى مزاولة اعماله ، وقد شهد اقبالا كبيرا . وفي الصورة زبائن امام الصندوق ■ (التفاصيل على الصفحة ٤)
(تصوير محمد شبو)

العثور على جثث جميع ضحايا كارثة الطائرة
علم الدين : ننتظر نتيجة التحقيق

قال ناطق بلسان شركة طيران الشرق الاوسط امس انه تم العثور على جثث جميع ضحايا كارثة تحطم طائرة ركاب تابعة للشركة من نوع « بوينغ — ٧٢٠ » يوم راس السنة في الصحراء العربية وعددهم ٨٢ شخصا .

وقال ان جميع هذه الجثث نقلت امس الى مطار الظهران السعودي حيث يجري التعرف على اصحابها .

وذكر الناطق ان المعلومات الاخيرة من مكان حادث التحطم قرب مدينة القيسومة النفطية السعودية الشمالية تفيد ان الطائرة المنكوبة انشطرت الى ثلاثة اجزاء تناثرت على مدى ٢٫٧٠٠ متر .

ولم يتوفر بعد اي مفتاح لحل لغز سبب الحادث . وقد تم العثور على الصندوق الاسود الذي يسجل تفاصيل الرحلة ، والة تسجيل المكالمات التي تدور في غرفة قيادة الطائرة ، وهما الان في حوزة فريق يحقق في حادث التحطم .

علم الدين يقدم تعازيه

وادلى الشيخ نجيب علم الدين رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط ورئيس الشركة بتصريح عن كارثة الطائرة قال فيه : لقد اصابتنا الكارثة اصابة فادحة ، واصابت معنا عائلات لبنانية وعربية واجنبية . واني ابعث الى الجميع بتعازي القلبية ، كما ابعث بها الى موظفي شركتنا وعمالها الذين خسروا زملاء اعزاء كنا نفتخر بنشاطهم وسلوكهم .

وقال : وتقوم الان لجنة من خبراء سلطات الطيران المدني السعودي واللبناني وخبراء شركتنا وشركة « البوينغ » التي تصنع الطائرة ، وغيرهم من الخبراء العالميين بالتحقيق في مكان الحادث ، ونحن بانتظار نتيجة مهمتهم وتقريرهم الرسمي .

وفي الرياض ، صرح السيد عبدالله مهدي مدير عام الطيران المدني في السعودية ، بان جثث حادث الطائرة قد تم العثور عليها ، ونقلت الى مطار الظهران بواسطة طائرات سعودية وتم الاحتفاظ بها في مستشفيات المنطقة لتسليمها للسلطات اللبنانية حسب ما هو متبع دوليا .

وقال في تصريحه الذي اذاعه راديو الرياض امس ان المديرية العامة للطيران المدني قد اعلنت انه بعد ان انقطع الاتصال بالطائرة ، قامت السلطات السعودية باتخاذ الاجراءات الفورية للبحث عن الطائرة وتم العثور على حطامها على بعد ثلاثين ميلا شمال القيسومة ، وتمكنت السلطات السعودية بواسطة فرق البحث من التعرف على مكان حطام الطائرة في حينه ، واشتركت في ذلك جميع الهيئات المعنية في المملكة .

تطويق حادث الاقتحام في المصيطبة
المطران افرام : لا عمليات تهجير

...ت المساعي الحميدة ، في تطويق ... شهدته منطقة المصيطبة فجر ... ، وكاد يؤدي الى مضاعفات ... الى التعايش الاخوي بين ابناء ... في المحلة .

... لعب سيادة المطران اثناسيوس ... مطران السريان الارثوذكس ... المقاومة الفلسطينية ولجنة التنسيق ... ووجهاء المحلة دورا في حصر ... المضاعفات .

... تفاصيل الحادث ان عددا كبيرا من ... المسلحين اقتحموا فجر امس مقرا ... مجموعة من الشباب السريان في ملك ... السيد جورج الاسمر ، على اثر وشاية ... ان المقر هو مستودع للاسلحة ، ... هو امر يناقض ما اتفق عليه الفرقاء ... منطقة المصيطبة على ان تكون المنطقة ... آمنة لا يعتدي فيها فريق على آخر .

وقد تمكن المسلحون من مصادرة ما ... كان يحويه المستودع ، وهو عبارة عن ... كميات من السكر والارز والمواد ... الغذائية ، بالاضافة الى رشاشين ... وصناديق ذخيرة . كما احتجزوا ... شخصين . وعلى الفور جرت اتصالات ... سريعة تدخلت المقاومة على اثرها ... وعملت على اعادة المخطوفين .

... قد تركت المداهمة بعض البلبلة ... والخوف جوار المقر ما لبث ان ... بددتها الشائعات التي تحدثت عن ... حوادث تهجير للعائلات المسيحية وخاصة ... ابناء طائفة السريان الارثوذكس .

لجنة التنسيق تعالج القضية

... تقول مصادر مطلعة أن هناك عددا ... من العائلات قد ترك المنطقة الى ... المنطقة الشرقية وجونيه ، وهو العدد الذي ... ضخمته الشائعات اكثر من تاثره بالحادث ... ، الامر الذي دعا لجنة التنسيق الى تأليف لجنة فرعية من ... : سنان براج ، اندريه نادر ، ... فاخوري للاطلاع على تفاصيل ... الحادث والافادة عنه .

... ثم اعضاء اللجنة مساء امس ... المطران اثناسيوس افرام ... واستمعوا منه على التفاصيل .

... ادلى المطران أفرام بتصريح « للانوار » حول ملابسات الحادث ... قال فيه : احب ان اعلن اولا ... لا توجد هناك عمليات تهجير . ... ان نتجاوز بسرعة هذه القضية .

البقية على ص ٨ عمود ٦ —

الحواجز واعمال القنص تعكر الهدوء
لجنة التنسيق مرتاحة للانفراج

شهدت بيروت والضواحي يوما اخر من الهدوء النسبي امس ، فيما واصلت لجنة التنسيق اجتماعاتها لوقف اعمال القنص والخطف التي وترت الاوضاع في بعض المناطق امس .

في بداية اجتماع اللجنة وقبل مناقشة جدول الاعمال ، طرح مندوب الكتائب قضية التهجير غير المباشر الذي تتعرض له عائلات كثيرة في المنطقة الغربية وخاصة حي السريان في المصيطبة . وسئل : هل هي من ضمن خطة التقسيم ؟

ورد ممثلو الاحزاب والمقاومة بان هذه الاعمال فردية وهم بصدد معالجتها .

وبعد ذلك ، ناقش المجتمعون الاوضاع الامنية فلاحظوا ان التحسن يزداد ، وينبغي متابعة الجهود لضبط اعمال القنص والخطف ، خاصة بين سن الفيل والنبعة .

وطالب المجتمعون ان تعود اللجنة المحلية الى الاجتماع اليوم لضبط اعمال القنص . وستعود لجنة التنسيق العليا الى الاجتماع عند الساعة الخامسة من بعد الظهر .

وقد كلفت اللجنة امس ، السيد جوزف ابو شرف (عن الكتائب والاحرار) والرائد يوسف عن المقاومة والاحزاب بانهاء قضية المخطوفين . وبعد الاجتماع ابلغ مندوب الكتائب المسؤولين انه لا يوجد اي مخطوف لدى الكتائب او حلفائها .

نشاط في الاسواق

وكان الناس قد توافدوا على بعض الاسواق والشوارع البعيدة عن الوسط التجاري امس ، مما ادى الى ازدحام نسبي في حركة السير . واصدرت قوى الامن تعليمات فورية تقضي بانزال رجال السير الى الشوارع لتنظيم حركة المرور .

ولم تشهد نقاط الاحتكاك الرئيسية اي نشاط يذكر على صعيد السير ، خاصة في ساحات الشهداء والدباس ورياض الصلح ومتفرعاتها . اما الذين تجولوا ، على قلتهم ، فكانوا من التجار الذين جاؤوا لتفقد محلاتهم .

وكان على هؤلاء الحصول على اذن مسبق من الشرطة قبل السماح لهم بفتح محلاتهم ، اذا كانت لا تزال مقفلة ، وذلك منعا للالتباس بعدما نجح اللصوص في انتحال صفة اصحاب المحلات او مستخدميهم وسرقة محتوياتها .

اما على صعيد الحوادث المتفرقة ، فقد وجدت في الساعة الثامنة صباح امس جثة مجهولة في الشارع الجديد قرب مستديرة قصر العدل بفرن الشباك . كما وجد اسكندر انياس جوجو مقتولا بالرصاص داخل منزله في شارع اديب اسحق بالاشرفية .

وعند الظهر اطلق قناص متمركز في محلة مار مخايل النار باتجاه المسلخ ، فقتل شخصا يدعى سهيل مجهول باقي الهوية ، وجرح شخصين اخرين .

حوادث الليل

وخلال ليل امس الاول ، اطلق رصاص متقطع في المنطقة التجارية من العاصمة . وفي الساعة الثالثة وعشر دقائق فجراً سقطت قذيفة هاون على سطح بناية العلبسيني في شارع لبس — الطريق الجديدة ، واحدثت فجوة في السقف .

وفي زقاق البلاط اصيب اسماعيل يوسف مطر برصاصة قناص في خاصرته .

وتصدت قوات الامن لمجموعة من اللصوص الذين كانوا ينهبون مستودعات « شيريك » التابعة للمرفا وقبضت على عشرة منهم وصادرت المسروقات .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر ضبط رجال الامن عملية نهب معاملة في شارع بشارة الخوري . وقد اطلق قناص مجهول النار باتجاه الشارع فاصاب شخصا يدعى يوسف شقال .

الشياح عين الرمانة

وشهدت منطقة الشياح — عين الرمانة هدوءا امس ، لم تعكره سوى اربع طلقات قناص ، بالاضافة الى حاجز اقيم في الساعة التاسعة والنصف صباحا على طريق فرن الشباك قرب بنك مصر — لبنان واستمر حتى العاشرة والنصف . وكان هذا الحاجز يدقق في هويات المارة ، وازيل بعد اتصالات مع المعنيين ، وقيل انه لم يخطف احدا .

وفي العاشرة والنصف اطلق الرصاص من تحويطة فرن الشباك باتجاه حي كركبا بسن الفيل ، فاصيب شخص مجهول .

النبعة سن الفيل

اما في النبعة وسن الفيل ، فقد تحولت الاشتباكات المحدودة خلال الليل الى قنص متبادل خلال النهار ، وتطورت في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر الى اشتباك بين ضهر الجمل والنبعة من جهة ، وحي مار الياس وحي السيدة في سن الفيل وحي السيوفي في الاشرفية من جهة ثانية . وحصل الاشتباك على اثر مقتل شخص في النبعة يدعى كمال صالح برصاصة قناص اطلقت من الجهة المقابلة .

وقتل ابراهيم الزين في سن الفيل برصاص قناص .

واقيم حاجز مسلح للخطف على جسر سن الفيل الواطي في الساعة التاسعة والنصف صباحا . وفي العاشرة شوهد مسلحون يدخلون الى محطة السكة الحديد بسن الفيل بقصد السرقة ، ثم انسحبوا قبل وصول رجال الامن .

وفي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر اصيب العريف حليم عبد برصاصة قناص في رأسه اثناء وجوده بمنطقة سن

— البقية على ص ٨ عمود ٦ —

حراس الازمة

اغرب ما في هذه الازمة هو انها تراجيديا تدور في اطار هزلي . فهي مثل مسرحيات الفارس مبنية على اكبر كمية من سوء الفهم والاغلاط المقصودة والمآزق . وكل شيء فيها يبدو غير حقيقي . او ان الحقيقي يختلط بالمزيف . ويصير من الصعب التمييز بينهما قبل انتهاء الرواية .

والرواية الدموية لا تزال في فصولها الاولى . والناس غير قادرة على التمييز بين ما هو دولي وما هو عربي وما هو محلي . ولا بين ما هو حقيقي وما هو مزيف . بل ان الناس لا تزال حائرة امام الاسئلة القديمة برغم مرور ٩ اشهر : هل نحن امام صراع بين حقين ام صراع بين وهمين ؟ وهل وصلنا حقا الى مرحلة انصدام بين وجودين ؟

وبين ابطال المسرحية من هو اشد حيرة من الناس . فالذين يرفضون الحرب يتبنون شعارات المتحاربين . والذين يشعلون النار لا يعرفون تماما من هو الطرف الآخر .

هل هو الشخص الواقف وراء المتراس المقابل ، ام انه المسؤول الكبير الجالس في مكتبه خلف المحيطات ؟

وبين الذين [illegible] تحت شعار السيادة من يشا[illegible] بالدهشة [illegible] التقسيم [illegible] راس الناقورة الى "الشبوهين" .

وبين الذين قاتلوا تحت ملتزما تكناته التغيير من يشعر الآن بالمرتشاهد لـه مما يجري الحوار حوله ليس تغير ولا اصلاحا . وانما مجرد تعديل في نسبة اسهم الطوائف في شركة حف الحكم .

وبين الذين قاتلوا تحت شعار حماية المقاومة ، من يجد نفسه الان في مأزق صعب . ذلك ان حماية المقاومة ليس لها الا ثمن واحد هو حماية المقاومة .

فالتصعيد الذي يهدد سلامة لبنان يهدد بدوره سلامة المقاومة . والبعض يريد ثمنا اكبر على الصعيد المحلي ولو ادى الامر الى تصعيد خطر . بل الى تهديد للسلامة العربية كلها .

ووضع الدولة ليس افضل ، فالرئيس كرامي يتصرف كأن الرئيس فرنجية مسؤول عن الازمة . والرئيس فرنجية يتصرف وكأن الرئيس كرامي مسؤول عن الحل .

والرئيس فرنجية لا يستطيع ان يعطي ما يطالبونه به . سواء كان يريد ذلك ام لا . فهو لا يستطيع تأمين السيادة من دون الرئيس كرامي وشركاه . ولا يستطيع تحقيق مطالب استثنائية في نهاية عهده . وهو لا يريد ان يستقيل . والبعض يقول انه لا يستطيع .

والرئيس كرامي لا يستطيع ان يعطي ولا ان يأخذ . فهو معارض في الحكم وحاكم في المعارضة . والقوة الوحيدة التي يملكها هي القوة التي لا يستطيع استخدامها . اي الاستقالة . وهو نادم على قبوله رئاسة الحكومة . لكنه لا يستطيع ان يستقيل . وكثيرا ما سمعه أصدقاؤه يقول انه مستعد لحرق رصيده الشعبي ومستقبله السياسي لكنه ليس مستعدا ليسجل له التاريخ انه هرب وسط الكارثة واعطى الشرعية للتقسيم .

وقد يكون كرامي على حق . فهو اذا لم ينجح في وقف الحرب فقد ينجح في منع التقسيم . وهذا هو الجهاد الحسن .

لكن المهم هو ان تنتهي الرواية . او ان تتوقف التراجيديا ولو استمرت الكوميديا .

والمهم قبل ذلك هو الا ينحرف الحكام وكانهم حراس الازمة اذا كانوا عاجزين عن القيام بدور جنود الحل .

رفيق خوري

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه المجوز
ميشال رعشد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها : ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير : دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ - ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت : ٤٥٠٥٩١ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز سان شارل شارع عمر الداعوق ، تلفون :
٣٦٠٥٢٠ - ٣٦١١٢٠٢
٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥٧٩
قسم الحجوزات : بناية صالحه وحمدي - شارع سوريا ، ت : ٢٥٤٦٣٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٩٢٥٥٨/٩
الاشتراكات :
في لبنان : ١٩٥ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٥٦٧٥

شمعون : ستستعيد المسروقات بقوة القانون الرد على جنبلاط اضاعة وقت

لا جديد ، وغدا (اليوم) مجلس وزراء عادي ، والحكومة منشغلة على تطبيق القانون بحق جميع المخالفين.

بهذا الارتياح تحدث الرئيس شمعون امس الى الصحافيين ، عن الوضع العام في البلاد ، بعد اتصالات مع قادة الامن .

واكد الرئيس شمعون ، كوزير الداخلية ، ان جميع المسروقات ستعاد الى اصحابها بسلطة القانون وحذر من شراء المسروق ودعاهم الى التوقف عن هذا العمل ، لان القانون يحملهم المسؤولية .

وجاء الحديث ، بعد اكثر من ندوة صحفية مع المراسلين الاجانب ، من خلال الاسئلة التالية :

● شو النشاط اليوم ؟

□ استقبلنا ناس كتير اليوم ، صحافيين وغير صحافيين ، والتلفزيون الايراني .

● واللبنانيون ماذا ستقول لهم ؟

□ ماذا تريدون ان نقول لهم . سلم لي عليهم كلهم . لا جديد عندنا اليوم ، ولن نقال شيئا جديدا . قل لهم ليس لدينا شيء ..

لا علم لي

● هناك حديث عن حكومة موسعة قريبا جدا ؟

□ لا علم لي بشيء ، واعرف ان هناك فكرة عن حكومة موسعة وليس عندي اي فكرة متى ستتم وكيف سيكون توسيعها وحجم هذا التوسيع .

● وماذا عن اجتماع الكسليك امس ؟

□ درسنا الاوضاع كلها من جميع النواحي ، ولم يكن لدينا سوى ان نكرر البيان الذي صدر في ما يختص بالمبادرة السورية .

● وماذا عن حادث جبيل ؟

□ بعد ما عرفت على المضبوط شو الحقيقة . عرفت فقط ان حادثة وقعت كما وقعت حادثة في جونيه ، ومن حقيقة هاتين الحادثتين لم يأتني اي تقرير واضح بعد .

● يقال ان هناك قتيلا من دير الاحمر واربعة قتلى من البوار في جونيه .

□ دخل بعض الاشخاص الى مقهى ، واطلقوا النار ، فقتل اثنان من الكتائب وجرح اثنان ، ومن المهاجمين قتل اثنان وهرب واحد لحقوه وقتلوه . هكذا اتتني المعلومات الاولية ، ولم نعرف حتى الآن هوية المعتدين .

● وفي جبيل ؟

□ في جبيل ايضا حدث اطلاق نار .

● هل قتل شاب زغرتاوي ؟

□ صار في اطلاق نار بين عناصر يسارية وبين جماعة من زغرتا ، قتل احد الزغرتاويين ، نكثر عدد المسلحين ولم ترد معلومات اخرى .

● هل سيعقد مجلس الوزراء جلسته غدا (اليوم) ؟

□ غدا مجلس وزراء عادي ولا جديد .

● هل اطلعت على تصريح جنبلاط الجديد ؟

□ شو بيقول ؟

● يتهم قمة الكسليك بسوء النية..

□ اطلع على التصريح وقال : ما حدا فاضي يضيع وقته بالرد عليه ، بعدنا على نفس الاسطوانة ، ولو يغير هالاسطوانة كان احسن .

● يقال انكم ستعملون على اعادة المسروقات ؟

□ طبعا سنطبق القانون على الجميع .

● وبالنسبة لقصر السعديات ؟

□ انني احذر الذين سرقوا بيت السعديات ، والذين سيشترون الاموال المسروقة من انه عاجلا ام آجلا سنستعيد المسروق بقوة القانون . ولهذا السبب آمل ان يعيدوا المسروق مختارين ، وعلى الذين تخولهم نفسهم شراء المسروق الامتناع عن ذلك ، وهذا ليس رايي انا ، بل راي الحكومة ككل ، وهي قاعدة قانونية تطبق ، ليس فقط على ما سرق من السعديات ، بل على كل السرقات وعلى جميع المستفيدين من تلك السرقات .

العائدون من القصر يؤكدون ارتياح الرئيس للايجابيات التي ترافق مشروع الاتفاق

دورة استثنائية للمجلس في منتصف شباط ؟

نقل العائدون من القصر الجمهوري امس ، ان الرئيس فرنجية مرتاح للتطورات الاخيرة ، على الصعيدين الامني والسياسي ، وقالوا انهم سمعوا منه تأكيدات بان الحوادث الدامية لن تتكرر مهما كانت الظروف .

ونقل العائدون ايضا على لسان الرئيس قوله ان على المواطنين ان لا ينتظروا الحل في ايام ، او الحل النهائي على الاقل ، لان هذا الحل يحتاج الى بعض الوقت .

ويعني هذا الارتياح ان موعد سفر الرئيس الى دمشق لم يتبدل ، وان البحث في مشروع الحل السياسي يسير في مجراه الطبيعي ، وفي اجواء ايجابية.

وتتابع الاوساط السياسية باهتمام متزايد تداول « مشروع الاتفاق » كما اعد قبل حوالي اسبوع ، وهو يقع في اربع صفحات « فولسكاب » ، وقد تمت الموافقة عليه ، كما هو ، في اجتماعات الكسليك الاخيرة . وتقول مصادر الكسليك ان المشروع بنقاطه الست يبدو جافا وغير مطمئن ، الا ان الصيغة التي وضع فيها تحتوي على ضمانات تعتبر كافية من قبل الجانب المسيحي .

طائفة الرئيس

والمعلومات التي تتردد حول مشروع الاتفاق لا تؤكد حتى الآن ما اذا كان يتضمن نصا دستوريا جديدا حول طائفة رئيس الجمهورية ، الا ان صيغة المشروع بحد ذاتها تشير صراحة الى هذه الناحية . والذين عارضوا النص الخطي ، يرون انه ليس من العدل في شيء الزام الاجيال الجديدة بمثل هذه النصوص الطائفية ، لانها لا تخدم الاتجاهات العلمانية في اي حال ..

ويبدو ان الزعماء الموارنة مقتنعون بضرورة « الميثاق الوطني » ميثاقا عرفيا .

وفي الوقت نفسه هناك تأكيدات بان نصوص البرنامج الاصلاحي الجديد قد استكمل وضعها على يد قانونيين مختصين ومتعمقين بالدراسات الدستورية .. تمهيدا لاعلان « اتفاقية دمشق » التي تنطلق من نجاح المبادرة السورية من جهة ، والرغبة الاكيدة في الاصلاح من جهة اخرى ، لتشير صراحة الى هذه الاصلاحات .

دورة استثنائية

وينتظر ان تفتح دورة استثنائية لمجلس النواب — بعد ان انتهت الدورة العادية — لاقرار مشاريع القوانين المعجلة التي ستحال الى المجلس . وقد توقع النائب منير ابو فاضل نائب رئيس المجلس ان يتم ذلك اعتبارا من منتصف شباط الجاري لدرس واقرار المشاريع المعجلة التي ستحال على المجلس . واعتبر ان نشر الموازنة بصورة استثنائية امر مقبول ومرغوب فيه .

وجاء في تصريح له بهذا المعنى بما ان البلاد قد مرت بحالة استثنائية ، فنشر الموازنة بصورة استثنائية مقبول بل مرغوب به . والمهم ان تبدأ ورشة التعمير في البلاد ، وان نستعيض عن الاقتتال باعمال يستفيد منها الشعب ، وتمكنه من العودة الى الحالة الطبيعية .

وقال : يجب ان تبدأ الحكومة حالا وسريعا بالمشاريع ، ليس على الورق ، بل بالتنفيذ المستعجل ، وعليها ان تستعين بخبراء يخططون للمشاريع كي تأتي الفائدة على الوطن والمواطنين ، لا ان تبدأ بضربة عشواء تذهب الاموال ولا يستفيد منها المواطن ولا الوطن .

واضاف : علينا ان نفكر بالهدوء والسكينة وايجاد الاعمال للمواطنين كي لا تكون هناك بطالة . وهنالك مشاريع عديدة يجب ان تتنبه اليها الحكومة قبل فوات الاوان ، ومنها :

مشروع استصلاح الاراضي في الجنوب الذي اقر من قبل المجلس ، مشروع مياه الليطاني وتوزيع المياه على منطقة الجنوب وقد خصص له ١٩١ مليون ليرة .

واضاف : ان الوقت الآن مناسب لان تتحرك وتحرك اليد العاملة .

وعن نشاط لجنة المبادرة النيابية قال : ان لجنة المبادرة النيابية تساعد جميع الرفقاء على تنفيذ كل ما اوصت به ، وما اتفقت عليه من قاسم مشترك ، كي نخرج باذن الله من هذه المحنة سالمين معافين فيسود الهدوء والسكينة الى الوطن .

وحول فتح دورة استثنائية لمجلس النواب قال : يتوقف على الحكومة امر فتح دورة استثنائية ، الا اذا قام ٥١ نائبا بتوقيع عريضة موجهة لرئاسة المجلس يطالبون بفتح الدورة .

واضاف : انني اتوقع فتح الدورة بعد المحادثات التي ستجري بين الرئيسين فرنجية والاسد ، وربما في ١٥ او ١٦ شباط الجاري ، تخصص لدرس المشاريع المعجلة ، وابرزها التمديد لمجلس النواب وتنظيم الجيش .

نشاط القصر

وقد اقتصر نشاط القصر الجمهوري امس على استقبال عدد من النواب ، هم السادة : نديم نعيم ، سليم الداوود ، جبران طوق ، حبيب كيروز ، وجورج سعادة .

وقال النائب نديم نعيم وهو يغادر بعبدا : لقد اثرنا قضية المهجرين من البرج والليلكي وحارة حريك والشياح. فهناك ١٥ الف ماروني مهجر .

واكد انه سيتقدم بسؤال نيابي الى وزير الداخلية شديد اللهجة بهذا الشأن .

وفهم ان النواب بحثوا مع الرئيس فرنجية مختلف القضايا المطروحة ، خاصة قضية عودة الامن والحياة الطبيعية الى البلاد .

كاظم الخليل : انا الذي اقترحت اتحاداً مع سوريا

اكد السيد كاظم الخليل ، في تصريح له امس ، انه سبق ان عرض على المسؤولين السوريين — باسمه شخصيا لا باسم الرئيس شمعون — مشروعا لانشاء اتحاد كونفدرالي بين لبنان وسوريا .

وقال الخليل : كان ذلك في ١٧ ايلول الماضي ، مع اشتداد الازمة ، عندما التقيت الوزير خدام في وزارة الخارجية في دمشق .. وقد لقيت الفكرة ترحيبا من قبل المسؤولين السوريين ، وشجعوني على متابعتها .

الزين : ماظل اعارض تمديد ولاية المجلس

اكد النائب عبد اللطيف الزين امس انه سيعارض حتى النهاية تمديد ولاية المجلس .

وقال : بعد ان ارسلت الحكومة القانون المعجل القاضي بتمديد ولاية المجلس النيابي ، لا استطيع الا ان ابقى على موقفي المبدئي في هذا الصدد، وهو ان التمديد بالرغم من كل شيء هو عمل غير دستوري ، ولا يمكن ان اكون من الموافقين على هذا المشروع .

ارجاء اجتماع مجلس الجامعة اللبنانية

لم يكتمل النصاب القانوني لجلسة مجلس الجامعة اللبنانية التي كان مقررا انعقادها في العاشرة قبل ظهر امس وبالتالي فان تحديد موعد بدء الدراسة في الجامعة قد تأجل حتى انعقاد جلسة المجلس يوم الثلاثاء المقبل .

سلام : مآرب الحاشية تعطل الرؤية على رئيس الجمهورية .. وعليه ان ينزل الى الشعب

قال الرئيس صائب سلام ، في تصريح له امس ، ان اهم ما يجب ان يدخل في التسوية هو ان على رئيس الجمهورية ان يسكن في المدينة ويعايش ابناء الشعب ، ولا يبقى مسجونا في قصره في الاعالي بين محيط المتملقين والمخبرين والمضللين .

وجاء في تصريحه : امور هامة يجب ان تدخل في التسوية ، واهمها ان على رئيس الجمهورية وهو المسؤول الاول عن امور البلاد ، ان يسكن في المدينة ويعايش ابناء الشعب ، فيتحسس بمشاعرهم ويتفهم آمالهم وامانيهم ، ولا يبقى مسجونا في قصره في الاعالي بين محيط المتملقين والمخبرين والمضللين فينتج عن ذلك انه ينظر الى رومـا واهلها وشعبها بين ظهرانيهم ، وليس من فوق بنظرة ضيقة محدودة .

فهذه النظرة الفوقية تعطل الرؤية تعطيلا كاملا بما يرافقها من شعور بالسيطرة ، وتنفيذ مآرب الحاشية ، التي طالما تكون فاسدة ، ومن اصحاب المصالح والغارقين في الفساد والاحتكار الجشع الذي لا يشعر بشعور ابناء الشعب ، ويؤدي الى اوخم العواقب التي آن للبنان ان يتخلص منها .

الوفد العراقي يغادر بيروت

استقبل السيد كمال جنبلاط ضحى التاسعة من صباح امس الوفد العراقي المؤلف من السادة : علي غنام قاسم السماوي والسفير العراقي في لبنان السيد اسماعيل الويس .

كما رافق الوفد السيد نقولا الفرزلي واستمر الاجتماع حتى العاشرة والربع.

وبعد الظهر زار الوفد العراقي السيد ياسر عرفات ، ثم غادر بيروت الى بغداد .

البزري : الجولات لم تعد واردة

قال الدكتور نزيه البزري ، في تصريح له امس : لا اعتقد ان اية جولة جديدة ستقع .

واضاف الدكتور البزري : وبدون شك فان الفضل كل الفضل في وقف الاقتتال يرجع بالدرجة الاولى الى الشقيقة سوريا التي بذلت قصارى جهدها لوقف القتال الدامي، والمساهمة في ايجاد الحل السياسي . ونأمل ان تكون زيارة الرئيس فرنجية الى دمشق تتويجا للمساعي الخيرة التي بدأتها سوريا وانت ثمارها .

جنبلاط : اقطاب الكسليك مستعدون لاستبدال السيادة بحماية اسرائيل

لا بد من تعديل الدستور وتبديل النظام

اتهم السيد كمال جنبلاط اقطاب اجتماع الكسليك امس بسوء النية ، وقال : انهم يتحدثون عن السيادة ، وهم مستعدون لاستبدالها بحماية اسرائيل .

وجاء تصريح جنبلاط ، قبل ان يتوجه ظهر امس الى عاليه لمتابعة بعض الشؤون الحزبية .. وخلال الاتصالات التي قام بها ، استقبل بعض المراجعين ، وبينهم اب اختطف ابنه ، فقال له : كيف تريدونهم ان يرأفوا بالناس .. انهم وحوش . في الدامور اكتشفنا منشارا لقطع اطراف البشر واعضائهم !

وكرس جنبلاط جانبا من اهتمامه لقضية الضباط والجنود ، الذين شكلوا « جيش لبنان العربي » ، واتصل بالرئيس كرامي لهذه الغاية ، وطالب باعطاء مهلة ثلاثة ايام جديدة للعسكريين المعنيين .

وفي ندوته الصحفية قال : انهم لا يزالون يرددون شعارهم الذي يتجاهل الواقع اللبناني شعار السيادة على جميع الاراضي اللبنانية ، ولكن سيادة من ؟

واضاف : هذا دليل على ان الاخوان في الكسليك ليس لديهم نيات حسنة . ولم يدخلهم الشعور بالمسؤولية بعد ، ولم يتحسسوا بضرورة الانصياع لمنطق التطور وصوت العقل . انهم لا يزالون يرددون شعارهم المتجاهل للواقع اللبناني . نحن الذين نطالب بسيادة جمهور اللبنانيين ، اي جمهور شعب لبنان على ارضه ، وذلك بازالة هذا الاستعمار الذي يفرضه فريق ضئيل من ارباب المصالح ومن الانعزاليين الموازنة على لبنان .



■ السيد كمال جنبلاط ■

السيادة الشعبية

وتساءل : اما آن لهؤلاء السادة الذين لا يزالون في تصريحاتهم وفي بياناتهم يتصرفون وكانهم سادة وجميع اللبنانيين من الطوائف الاخرى عبيد ؟ وكاننا نحن المستعمرين (بفتح الميم) وهم المستعمرون (بكسر الميم) ، اما آن لهم ان يرضخوا لصوت الضمير ؟ واننا اليوم ندرك ويدرك اللبنانيون معنا جميعا ، لماذا حدثت واقعة المسلخ والكرنتينا بعد ان اغتبطت الرهبنة التي يرتبط بها شربل قسيس باجلاء الساكنين والفقراء عن الارض التي كانوا يقيمون عليها بيوت التنك والتخشيبات ، لانها تخص الرهبنة الكريمة .

واضاف جنبلاط : هذا هو الحكم الراسمالي الذي يدفع اكثر من رجل دين ويا للاسف في موقف الانحناء لدفع عجلة الحرب . ويسمون هذا بلغتهم الطريقة المبتذلة سيادة . ان الذين يتحدثون عن السيادة يجب بادىء ذي بدء ان يتذكروا ان جمهور اللبنانيين اي ٨٠ بالمئة ، منهم مسيحيون ومسلمون ، لا يزالون محرومين من حق السيادة الشعبية ، في النظام السياسي الذي تهيمن عليه الفئة الانعزالية .

— البقية على الصفحة ٤ —

الجميل : القضية حرية الانسان في لبنان تهديم للصيغة ان يطالب المسيحيون بالاصلاح والسكين على اعناقهم

اوضح الشيخ بيار الجميل امس موقف الكتائب وقمة الكسليك ، من المطالبة بتقديم الامن والسيادة على الحل السياسي . قال : ليس معقولا ان نعلن العزم على احياء الصيغة وترميمها وتدعيمها ، فيما نحن نتعمد غالبة المفودة بالمسيحيين الى اجواء ما قبل الاربعينات ، بل الى اجواء القرون الوسطى .. وليس معقولا ان يطلب من المسيحيين المساهمة في الاصلاح والسكين على اعناقهم ، فهذا تهديم نهائي للصيغة ولبنان .

وجاء في تصريحه : ان التركيبة اللبنانية تقوم اولا وآخرا على الطمأنينة والثقة المتبادلة بين العائلات الروحية التي تؤلفها . فبسبب فقدان الطمأنينة لدى الاقليات كانت مشكلة الشرق ومن اجل هذه الطمأنينة كان لبنان . وهو يشكل ، بنظرنا ، خاتمة تجارب امتدت على اربعمائة سنة ، بحثا عن الصيغة الفضلى لحل هذه المشكلة .

قضية حرية وكرامة

ان ميثاق الاربعينات لم يكن وليد ظرف طارىء ، بل تمتد جذوره عشرات السنين الى الوراء . وكان القصد منه بالدرجة الاولى ، تأمين هذا الطغيان.. طغيان الاكثرية الاسلامية الذي طالما هدد حرياتهم ، دون ان يكون للاسلام كدين اي دخل في ذلك . ولكن الاكثرية حيثما كانت ، ومهما كانت طبيعتها ، هي دائما طاغية . ولانها كذلك استمرت الاقلية في هذا الشرق تعاني الامرين، حتى قامت هذه الصيغة في لبنان ، القائمة على التوازن بين الحضارتين الاسلامية والمسيحية . وهي ، بنظري فرصة تاريخية وذهبية امام الحضارتين للتحاور والتفاعل والاثراء المتبادل ، ولتقديم تراث جديد للمنطقة والعالم والانسانية جمعاء ، جوهرة الحرية وكرامة الانسان .

واضاف الجميل قائلا : القضية بالنسبة للبنان ليست فقط قضية استقلال وسيادة بالمعنى السائد او السطحي للفظتين ، انما هي قضية حرية وكرامة انسانية . والقضية ليست فقط حرية وطن ، بل ايضا وبالدرجة الاولى ، حرية الانسان .

فليس المهم فقط ان يكون لبنان بلدا مستقلا ، بل المهم والاهم كذلك، ان يكون الشخص في هذا الوطن حرا . وهذا ما ينبغي ان ندركه ونعيه جميعا . ان اخوتنا المسلمين ، عندما يشهدون للاستقلال والكيان ، تطمينا للمسيحيين مثلا ، يفوتهم ان الاستقلال بالنسبة لهؤلاء ، لا يكفي ، بل ينبغي ايضا ان تتأمن الحرية الشخصية وبنوع خاص حرية المعتقد التي هي المشكلة المطروحة عندنا وفي المنطقة العربية .

واوضح الشيخ بيار الجميل قائلا : ويقصد بحرية المعتقد هنا ان يؤمن الشخص او لا يؤمن ، ان يغير دينه متى يشاء وكيفما يشاء ، وان يمارس معتقده ، ايضا دون اي قيد ، ودون اي اكراه مقصودا كان او غير مقصود.

وغني عن القول انه متى اختل التوازن ، تصبح هذه الحرية مهددة ، بفعل طغيان اكثرية معينة على اقلية معينة . وهي حالة لا يدركها الا من يعيشها . ان العرب المسلمين ، في هذه المنطقة ، يستغربون مثلا ان يكون المسيحيون في لبنان بما هم عليه دائما من حساسية بالنسبة لحريتهم . ونحن لا نستغرب هذا الاستغراب ، لان المسلمين اكثرية . فلا نتفهم الحرية الدينية باي حال من الاحوال ، وليس ايضا ما يهددها ، ولا يشعرون كذلك بان واقعهم ، كاكثرية ، هو الطغيان بعينه مقصودا او غير مقصود . الاقلية وحدها تشعر بذلك وتعانيه .

رياض الصلح كان رائدا

ورياض الصلح وحده ربما ، ادرك بعمق نظره وبعمق معرفته لاحوال المنطقة وللمشكلة المزمنة المعروفة بمشكلة الشرق ، حقيقة الحذر الذي يتحكم بنفسية المسيحيين . ولعلي في ذلك اشير الى واقع ولا احاول الانتقاص من قدر احد . وقد كان بطل الاستقلال رائدا في حدسه وتحسسه العميق بالمشكلة . فادرك انه بقدر ما يطمئن المسيحيون ، بقدر ما تنتصر العروبة ويرتفع علمها في لبنان . واي ثمن في سبيل ذلك ، كان يقول دائما ، يكون رخيصا ، وكل شيء يهون من اجل ان تتأمن هذه الطمأنينة . فاين منطق هذه الايام من منطق رياض الصلح ؟!

وقال رئيس الكتائب : بلا ريب ، وقياسا على ما تم في الاربعينات ، كانت التجربة ناجحة في نظري الى ابعد الحدود . وما كانت لتنتكس لو حوفظ على قواعدها ومنطلقاتها ، ولو كان هذا الحرص على التوازن من الجانبين واحدا . فالقضية اولا وآخرا قضية توازن . وقد كان الخطأ احيانا ان ثمة من كان يحاول دائما تغيير ميزان القوى ، وترجيح كفة على اخرى ، كما في اي صراع ، وقد فات الكثيرين ان لبنان لا يتحمل هذا المنطق ، اذ تقتضي طبيعته بان يعرف كل فريق حدوده المرسومة في صيغة التعايش نفسها .

وهذا ما لم يتنبه اليه الفلسطينيون عندما اصبحوا ثورة يحتكرها لبنان لنفسه دون سائر البلدان العربية . فبدلا من ان يكون تدخلهم في حياتنا بالشكل الذي يحفظ التوازن ويصونه ، تدخلوا بالشكل الذي يخلخله ويشيل كفة ويرجح اخرى . وهذا ما اوصلنا الى هذه الحال وتسبب في احياء المخاوف التي قام لبنان نفسه من اجل تبديدها .

واضاف : وانا هنا لا ابغي طبعا اظهار الفلسطينيين وكانهم وحدهم مسؤولون عن حالتنا . اقصد فقط ابراز حقيقة المشكلة وابراز ماهية التوازن في حياتنا ، وابراز عجز اي فريق ، غير لبناني ، عن ادراك حقيقة لبنان . فهذه لا يعرفها الا من يعيشها ويعانيها ويتقلب في احوالها .

فلا ينتظر من الفلسطينيين مثلا ان يتفهوا الى صميمها ، ما دامت هي من الاشياء التي لا تكتسب او تقال . تعاش فقط ، ومن لم يعشها لا يعرفها .

المخاوف القديمة

لهذا السبب اقول ان احدا من المتدخلين في الازمة اللبنانية لا يعرف مقدار اهمية الامن وعودة السيادة بالنسبة للصيغة ، وبالنسبة للتفاهم حول الاصلاح السياسي ، وحول المطالب ، وحول اي شأن من هذه الشؤون .

وتساءل الجميل : فاذا كانت الثقة .. ثقة المسيحيين بالمسلمين والعكس بالعكس ، هي جوهر التركيبة اللبنانية ، فكيف يمكن ، وكيف يجوز ان تبحث المطالب ، التي هي مطالب قوية مهما قيل فيها ، بغياب الامن وفي حالة وصلت سيادة الدولة فيها الى ادنى درك ، واصبحت البلاد كلها ، اما تحت حكم سلطة ليست هي سلطة الدولة ، او تحت سلطة الفوضى ؟!

فاذا المطالب هنا ، بدلا من ان تكون وسيلة لترميم الثقة اصبحت — وهذه نتيجة حتمية — سببا لتعزيز المخاوف والحذر . فكيف اذا كانت هذه المطالب نفسها ابعد ما تكون عما يعلن ويقال بانها لانصاف المحرومين ولاحقاق العدالة ؟

— البقية على الصفحة ٤ —

هكذا من الاصل

قانصوه يهاجم الآباتي قسيس وقمة بعبدا ويقول : البطريرك هو الممثل الحقيقي للمسيحيين

قال السيد عاصم قانصوه امس ان التصريحات الصادرة عن « المجمع الماروني » في بعبدا لا تبعث على الاطمئنان ، وهي تؤكد ان الفريق الانعزالي مستمر في المؤامرة الموجهة ضد مصلحة الشعب في لبنان ، وضد سوريا والمقاومة الفلسطينية .

واضاف : ان التصريحات التي اطلقها شربل القسيس وغيره من الانعزاليين جاءت لتزيد الموقف السياسي تأزماً ، ونتمنى ان لا ينعكس ذلك على الوضع الامني الذي يشهد في هذه الايام هدوءا نسبيا .

وقال : ان استمرار الاقتتال في لبنان لا يستفيد منه سوى العدو الاسرائيلي وحلفائه في المنطقة العربية ، ونحن نعتبر ان مخطط الفتنة والاقتتال الذي تنفذه الفئات العميلة والمأجورة يأتي مكملا لاتفاقية سيناء .

وبعدما هاجم الاباتي شربل قسيس ، قال : اننا نعتبر ان غبطة البطريرك خريش هو الممثل الحقيقي للمسيحيين في هذا البلد حيث في كل يوم تتأكد مواقفه الوطنية الرامية الى وقف النزيف الدموي والمحافظة على الوحدة الوطنية في لبنان ورفضه للتقسيم .

وعن رايه بمواقف الرئيس كرامي قال : ان الرئيس كرامي عودنا على الوقوف المواقف الوطنية الرامية للمحافظة على الوحدة الوطنية ومصلحة الحركة الوطنية في هذا البلد ، ونحن نؤيد مساعيه للوصول الى قواسم مشتركة لايجاد حل سياسي يحقق مطالب الحركة الوطنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الملحة والتي لا يجوز الاستمرار باهمالها لان تحقيقها يشكل قاعدة صلبة لتثبيت حالة الامن في البلاد .

بيان منظمة حزب البعث

وصدر عن مكتب الاعلام في منظمة حزب البعث بيان حول نتائج اجتماع القمة الاسلامية جاء فيه : لقد جاءت القمة الاسلامية التي عقدت في عرمون من ضمن الاجتماعات السياسية التي تعقد في محاولة للوصول الى حل للازمة الراهنة .

وقال البيان : لقد كانت هذه القمة بما صدر عنها من محاولة مخلصة لانقاذ الوطن بمستوى الاحداث الكبيرة التي يمر بها لبنان . وان النقاط الخمس التي اعلنها المجتمعون تمثل المخرج الاساسي للازمة السياسية التي نعيشها ، كما اننا نؤكد في هذه المناسبة ان المنزلق الخطير الذي وقع به رئيس الجمهورية عندما اجتمع بممثلي طائفة معينة وفي القصر الجمهوري والذي يعتبر دستوريا هو لجميع اللبنانيين دون استثناء . ان هذا الاجتماع يمثل خرقا للدستور كما انه ظاهرة انحياز يعبر عن وقوف السلطة ممثلة برئيس الجمهورية في جانب طرف معين ، وهذا يزيل الصيغة الدستورية عن الرئيس ، والذي يعتبر من خلالها رئيسا للجمهورية اللبنانية بكل فئاتها وطوائفها .

واضاف : ان هذا الجنوح والانحياز يمثل في هذه المرحلة انحرافا هاما في السلطة ، ويجعل اللبنانيين جميعا امام واقع معين هو ان السلطة لفئة دون غيرها مما يعمق هوة الصراع ويعطيه ابعادا طائفية ، طالما حذرنا من الوصول اليها ، وبالتالي يخدم المخططات المتآمرة والتي تقوم بتنفيذها فئة انعزالية باعت نفسها لاعداء الوطن وحملت خنجرها لتنهش في جسمه لتمزيقه وتقسيمه .

اجتماع لعمال قطاع البحر الفلسطينيين

استقبل السيد زيد وهبه امين سر اتحاد عمال فلسطين — فرع لبنان — في مقر الاتحاد وفدا من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في مرفأ بيروت . كما استقبل بعد ذلك وفدا من مستخدمي مستشفى المقاصد . وقد جرى بحث اوضاع هؤلاء العمال والمستخدمين السيئة بسبب الحوادث الاخيرة ، كما بحث دور الاتحاد في تنظيم اوضاعهم النقابية والمعيشية في الظروف الراهنة .

وتقرر دعوة جميع العمال الفلسطينيين العاملين في قطاع البحر الى اجتماع عام يوم الثلاثاء في الساعة الرابعة بعد الظهر في مقر الاتحاد في صبرا ، كما تقرر اجراء لقاء مع مستخدمي مستشفى المقاصد في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم غد الاثنين .

وزارة المالية فتحت ابوابها

امس فتحت وزارة المالية بابها .. ولم يدخله الا الحارس .. فالموظفون استمروا متغيبين ومعاملات دفع الرواتب لا تزال مجمدة بانتظار ان تهدأ الاحوال وتسلك الطرق .

(تصوير اسماعيل حمدان)

اجتماع بين قادة الجيش والمقاومة لبحث قضية "الانصار" في الجنوب

تقرر في اجتماع عقد في صيدا امس ان يدعو المحافظ قادة الجيش والمقاومة في المنطقة ، لبحث كل الامور بصراحة وجدية من اجل الحفاظ على الهدوء في الجنوب .

وكان قد عقد ظهر امس في مقر محافظة الجنوب اجتماع حضره المحافظ هشام الشعار والعميد سيمون سعيد قائد المنطقة العسكرية ، وكبار القادة العسكريين في منطقة الجنوب ، ووفد من اللجنة الوطنية للتهدئة في الجنوب ضم المطران باسيليوس كوري والنائب الدكتور نزيه البزري ، والنائب السابق سميح عسيران ، والسيد جورج عبود ممثل القرى المسيحية المجاورة لصيدا وممثلين عن المقاومة الفلسطينية في منطقة الجنوب .

وقد تداول المجتمعون بكافة القضايا التي اثيرت في اجتماع اللجنة الوطنية للتهدئة في الجنوب الذي عقد في مطرانية صيدا المارونية والمتعلقة باوضاع انصار الجيش ، والاتهامات التي وجهت اليهم ولجهاز المكتب الثاني .

وقد تم الراي في نهاية الاجتماع على ان تبحث كل شكوى من الانصار او من اي جهة اخرى في اجتماع يعقد مع قادة المنطقة العسكرية ، وذلك من اجل الحفاظ على الامن في الجنوب .

اجتماع بين الجيش والمقاومة

كما اتفق على ان يدعو محافظ الجنوب بالوكالة قادة المقاومة الفلسطينية لعقد اجتماع مع قيادة الجيش في منطقة الجنوب لبحث كل الامور بصراحة وجدية من اجل الحفاظ على هدوء المنطقة .

وبعد انتهاء الاجتماع عقد محافظ الجنوب بالوكالة اجتماعا لمجلس الامن الفرعي حضره كبار ضباط الامن والجيش والمدعي العام في الجنوب ، بحث فيه التعديات التي وقعت من بعض المواطنين على الاملاك العامة ، ووضع حد لها حتى لا تتكرر في مناطق اخرى .

حاجز قرب قب الياس

اقدم مسلحون ينتمون الى عرب الحروك القاطنين في محلة المزينة بخراج قب الياس على قطع طريق عام شتورا — مشغرة بالقرب من منزل النائب السابق رفعت القزعون احتجاجا على مقتل احدهم وجرح اخر .

وقد تدخل رجال الامن وتمكنوا من ازالة الحاجز بعد اتصالات اجريت مع وجهاء المنطقة . وتبين من نتيجة التحريات ان الجريح يدعى محمد فاضل الصايغ وعمره ١٧ سنة وقد اصيب بطلق ناري في خاصرته ويده وتم نقله الى مستشفى بعلبك في حين ان الشخص الذي قتل يدعى تركي حسن المقلة (١٨ سنة) .

الهجرة لم تتوقف



■ الهجرة من بيروت لم تتوقف حتى الى الجبال ورغم صقيع كانون . وامس استمرت الشاحنات تنقل العفش من العاصمة الى حيث الامان ■

(تصوير حبيب ضيا)

منصور والزين يحملان القصر مسؤولية تعريض الشرعية للخطر

قال النائب الدكتور البير منصور امس ان اصرار البعض على تدويل المشكلة اللبنانية ، هو كشف للمؤامرة وتسليم للقضية للذين يتآمرون عليها من الخارج . فالتصعيد السياسي بقصد التدويل ، مقدمة للتقسيم الذي ترفضه الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني .

واضاف : اننا نستغرب ونستهجن ان يستمر البحث في المشكلة اللبنانية على الاسس الطائفية التقليدية من قبل الزعماء الذين ادخلوا البلاد الى الكارثة والذين لم تعلمهم الاحداث سوى تجارة السلاح والتآمر على الشعب .

وقال : اننا نرفض التقسيم ونرفض التدويل ، وندعو جميع اخواننا المواطنين الشرفاء للوقوف ضد جميع مخططات التقسيم ، وخاصة تلك التي قد يستغلها القصر واتباعه في حال انتهاء ولاية المجلس وفقدان الشرعية .

وتابع منصور يقول : واعتقادي انهم يسعون الى مثل هذه الحالة ، وان اتهموا سواهم بها للتغطية والتمويه لان مثل هذه الحالة ، اي حالة فقدان الشرعية ، تساعدهم على الاستمرار في مخططهم التخريبي الرامي الى التقسيم او يلبسوا احتمال ، ابتزاز جميع المطالب الوطنية ورميها في سلة المهملات لقاء تراجعهم عن التقسيم .

وقال : ان تعطيل الشرعية وبالتالي الوصول الى التقسيم هو ما يسعى اليه اهل القصر وحلفاؤهم وما اتهامهم لسواهم به الا من باب الامعان في الميكافيلية .

الزين يهاجم الرئيس

وقال النائب عبد اللطيف الزين : ان الحرص على الشرعية والدستور الذي ابداه الرئيس فرنجية ، له دلالة خاصة بمعنى ان الفراغ الدستوري ووجود البلاد في اللاشرعية ، يهددان البلاد ، وان كان فخامته قد نبه مؤخرا لهذه الامور ، فاننا منذ اشهر وعندما طالبنا باستقالة الرئيس فرنجية ، انما كنا نحرص على الشرعية والدستورية ليس الا .

واضاف : واليوم التنبيه الذي صدر عن الرئاسة الاولى بهذا الخصوص لا يمكن ان نوجهه الى شخص واحد وهو سليمان فرنجية ، كاتبا هنا ، اي الرئاسة الاولى ، قد انضمت الى المطالبين بالاستقالة في سبيل مصلحة البلاد .

وقال : وهنا تفسر الاستقالة كعمل وطني رجونا وما زلنا الرئيس فرنجية ان يقدم عليه وبرايي ان التصعيد السياسي الحالي من قبل القمة المارونية لا يمكن اعتباره مخرجا للسلبية بقدر ما هو توجيه نحو ايجابية ربما تكون مستترة وهذا الاعتبار الذي دعمته القمة الاسلامية بالمأخذ الذي سجلته على رئاسة الجمهورية بان يصار الى بحث تقسيم البلاد في رحابها ، والمطالب الاصلاحية الوطنية هي تعبير عن آراء كل لبناني مخلص لهذا البلد ، وهذا هو الطريق الذي سيؤدي الى انفراج الازمة خاصة وان البطريرك الماروني قد نسق مع فئات عديدة تؤمن بالتطور نحو تحقيق تلك المطالب ، علاوة على المساعي المخلصة التي تقوم بها سوريا والتي ترى لتحقيقها سلاحا واحدا وهو الحوار الايجابي .

وقال : فالتصعيد السياسي ضمن الحوار المنطقي يمكن ان يصبح اعتدالا اذا ما بقي احترام اراء الجميع في حدود الحوار قائما ، وليس كما زعم الاباتي شربل القسيس بان المطالب الاصلاحية هي سخيفة بحد ذاتها ، فاكتفي هنا والفت نظر الاباتي السامي الاحترام بان السخف الذي نعت به المطالب لا يتساوى ومستوى احترامه الشخصي .

مؤتمر اتحاد الصحفيين يبحث الوضع في لبنان

تلقى نقيب المحررين ملحم كرم امس دعوة من اتحاد الصحفيين الاوروبيين لحضور المؤتمر الخامس الذي ينظمه الاتحاد لصحفيي دول البحر المتوسط الذي سيعقد في اوائل شباط المقبل بروما .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر علاقات الشعوب بعضها ببعضها الاخر ، والنمو السكاني وتطور مهنة الصحافة وقضية لبنان .

هذا وابرق النقيب كرم موافقا على الحضور مع وفد نقابي ، طالبا ان تعرض القضية اللبنانية على المشتركين بشكل موضوعي لطرحها امام الراي العام العالمي على حقيقتها وبعيدا عن اي تشويه .

الدراسة في جامعة الكسليك

اذاعت جامعة الروح القدس — الكسليك ما يلي :

تبتدىء الدروس في كلية الفنون الجميلة يوم الاثنين ٥ كانون الثاني لطلاب السنة الثانية ، والاربعاء ٧ كانون الثاني لطلاب السنة الاولى التحضيرية .

وتبتدىء الدروس في كلية الفلسفة وقسم اللغات الاثنين ٥ كانون الثاني من الثانية والنصف حتى السادسة والنصف مساء .

ترجو الادارة من طلاب مدرسة الفنون التطبيقية الاتصال بالادارة خلال ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٧ و ٨ و ٩ كانون الثاني ، وذلك في مركز الجامعة — الكسليك .

القوتلي يشرح نتائج جولة الوفود الاسلامية الى العواصم العربية

قال السيد حسين القوتلي المدير العام لشؤون الافتاء الذي ترأس احد وفود المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى الى الدول العربية ، وعاد الى بيروت قبل يومين ، ان جولة الوفد كانت ناجحة للغاية بالنسبة لجميع البلدان التي زارها وهي مصر والسعودية واليمن الشمالية واليمن الجنوبية والصومال والسودان .

واضاف السيد القوتلي قائلا : لقد قام الوفد خلال زياراته لكبار المسؤولين في هذه الدول ، بشرح رؤية المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى المتعلقة بالاحداث الدامية في لبنان والمطالب الوطنية المحقة والعادلة التي تركزت حول مطلبين رئيسيين هما : تحقيق المساواة بين جميع اللبنانيين دون تفرقة ولا تمييز ، وما يتصل بها من اصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية ، وتحقيق عروبة لبنان الصادقة وما يتصل بها من التزام بضرورات الوجود العربي المشترك والتلاحم مع كفاح الثورة الفلسطينية .

جولة ناجحة

ووصف السيد القوتلي الجولة التي قام بها الوفد بانها كانت جولة ناجحة للغاية بالنسبة لجميع البلدان التي تمت زيارتها بشكل كشف عن الاصالة العربية في التجاوب التام مع كل ما عرضه الوفد من مواقف وتحليلات تهدف في النهاية الى الحفاظ على وحدة شعب لبنان وارضه في ظل المبادىء الوطنية والعربية المشتركة .

وعلم ان وفود المجلس الاسلامي الشرعي الى كل من الدول التي زارتها سلمت الى الملوك والرؤساء رسالة خاصة من سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد تضمنت تلخيصا لوجهة نظر المجلس الاسلامي الشرعي من كل الامور .

هذا ، وعقد في الساعة العاشرة من صباح امس اجتماع في عرمون برئاسة سماحة المفتي خالد حضره رؤساء وفود المجلس الثلاثة الشيخ الدكتور صبحي الصالح نائب رئيس المجلس الاسلامي الشرعي ، الشيخ حسن تميم قاضي شرع بيروت والسيد حسين القوتلي مدير عام الافتاء . وذلك لاطلاع سماحته على نتيجة الاتصالات التي اجروها في جميع الدول العربية .

قادة الامن الجدد يتسلمون مراكزهم ازمة سيولة في طرابلس والشمال ترافقها موجة سلب وتفجير ديناميت

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

امس كان اول يوم عمل رسمي في العام الجديد ، وتميز بظاهرتين في طرابلس ، الاولى عملية تسلم قادة الامن الجدد مراكزهم ، في حين ان مركز المحافظ لم يزل شاغرا منذ اغتيال الفقيد الشيخ قاسم العماد . والثانية ، اقدام مصلحة الهاتف في طرابلس على قطع الخطوط عن المشتركين بحجة عدم تسديد الفواتير عن اشهر سابقة .

كما ان محصلي شركة كهرباء قاديشا بداوا يظهرون منذ الصباح للمطالبة بدفع فواتير الكهرباء المستحقة ، علما بان الموظفين في الشمال لم يقبضوا رواتبهم بعد ، وبعضهم لم يقبض منذ ثلاثة اشهر وحتى ستة .

وقد خلق ذلك ازمة سيولة لدى اكثر من ٣ الاف عائلة على الاقل تعيش شبه حالة حرمان وجوع .

يضاف الى ذلك ، موظفو وعمال الشركات القائمة خارج المدينة الذين يتعذر عليهم الانتقال الى مراكز عملهم بسبب الطرق غير الآمنة والحواجز الطيارة . وهم منذ اكثر من ٤ اشهر لم يقبضوا اجورهم ، ولم ترسل الشركات اليهم جداول رواتبهم كما فعلت بالنسبة لسواهم .

وبسبب عدم تصديق موازنة بلدية طرابلس ، فقد توقفت جميع ورش البلدية المؤقتة ، واصبح عمالها عاطلين عن العمل بانتظار تصديق الموازنة .

موجة سرقات

هذا عدا عن ازمة البطالة المستحكمة والتي عز في مناخها الحصول على المال ، الامر الذي برزت معه موجة من اعمال السلب والسرقة .

وفي بلدة سير ، اقدم السجناء هناك على هجر السجن والعودة الى منازلهم في الساعات الاولى من فجر امس ، بعد ان تعذر على المسؤولين تأمين وجبات الطعام لهم . ويبلغ عددهم ١٩ سجينا .

وقد جرى اخراجهم من المنجن بواسطة مسلحين مجهولين ضربوا نطاقا حول المخفر ، وقاموا باخراج غالبية السجناء رغم ارادتهم .

وفي طرابلس ، اقدم مجهولون على استدراج احمد حروق من قرب منزله في محلة القبة الى بساتين المدينة . وعثر عند الصباح على جثته مصابة بعدة طلقات .

اما جبهات القتال ، فلا تزال كما هي ، تراشق متقطع بالرصاص يتخلله بعض القذائف دون خسائر في الارواح .

وجرت عند الليل موجة تفجير اصابع ديناميت في املاك متفرقة من المدينة اقدم عليها بعض المشبوهين .

هذا ولا يزال الجيش ملتزما ثكناته في منطقة القبة ، ولم تعد تشاهد له دوريات في المنطقة .

واتضح امس ، ان المتفجرة التي القيت في طرابلس منذ يومين لم تستهدف بنك الاعتماد كما ذكر خطأ ، بل كانت في بورة بمنطقة المصرف .

مصير العام الدراسي قيد المناقشة نشابه : نبحث امكانية بدء الدروس مارون يطالب بقرار يشمل جميع المدارس

ما هو مصير العام الدراسي بعد انتهاء الفصل الاول من الدراسة ؟ فقد اخذ القلق يتزايد ، وكثرت التساؤلات عن موعد استئناف الدراسة في بيروت التي علقت بقرار من وزارة التربية ، بسبب الظروف الامنية .

وقال امس الدكتور هشام نشابة عميد التربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ان لجنة التربية والتعليم في الجامعة هي في حالة انعقاد دائم لمراقبة تطورات الوضع على الصعيد الامني ، لتقرير موعد استئناف الدراسة حتى ولو لم تصدر الوزارة قرارا باعادة فتح المدارس .

لتتحمل الوزارة مسؤوليتها

واضاف : لكي لا نترك الامور هكذا ، ولكي لا يتصرف كل طرف على هواه ، من الافضل ان تتحمل الوزارة مسؤوليتها وان تقول هي متى موعد فتح المدارس ، اذ ينبغي ان تتحمل الوزارة مسؤوليتها في الموضوع لا ان تتخلى عن صلاحياتها بهذا الصدد للمحافظين .

القلق يتزايد في صفوف الشباب

وطالب المونسنيور اغناطيوس مارون امين سر تجمع المدارس الكاثوليكية وزارة التربية مجددا باتخاذ تدبير عام يشمل جميع المدارس ، لانه لا يجوز ان يستمر الوضع هكذا «فالعالم المتمدن يسخر منا حين يجد الانفلات في العقل والتعقل والمنطق قد وصل الى هذه الدرجة لدينا » .

واضاف : انا استصرخ ضمائر الجميع ليوقفوا اجواء التوتر ، ولكي نحدد اما متابعة القتال وبالتالي الغاء السنة المدرسية عامة وفي كل لبنان ، واما اشاعة اجواء الهدوء والاستقرار وساعتها يمكن انقاذ العام الدراسي .

وقال : ان شبابنا يرفض ان يكون هناك « ابن ست وابن جارية » وان يكون هناك من يتابعون الدراسة واخرون حرموا من ذلك ، وبسبب تأخر الوزارة في اتخاذ التدبير المطلوب فان القلق يتزايد في صفوف الشباب . واخيرا كرر مطالبته للمسؤولين للاهتمام جديا بالحقل التربوي .

تشييع الفقيد نجيب جنبلاط

جرى للمرحوم نجيب جنبلاط مأتم حافل امس في المختارة اشترك فيه عدد كبير من المواطنين يتقدمهم سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا ، والسيد كمال جنبلاط والعميد ريمون اده والرئيس رشيد الصلح والنائب الدكتور علي الخليل والنائب الدكتور فريد سرحال والنائب بيار حلو ونواب جبهة النضال الوطني مع عدد من الشخصيات السياسية والادارية والعسكرية .

وبعد الصلاة على جثمان المرحوم نجيب جنبلاط جرى تشييعه في موكب حافل الى مثواه الاخير في بلدة الهلالية في الجنوب .

وقد قام السيد ياسر عرفات امس بتقديم تعازيه وتعازي قيادة المقاومة والشعب الفلسطيني الى السيد كمال جنبلاط وآل جنبلاط .

لا نزوح من ايمال

افادت التقارير الرسمية في طرابلس ان الوضع في بلدة ايمال في الشمال بدأ يعود الى طبيعته ، وان دوريات مشتركة من ابناء البلدة وآل معوض والشدياق ترافق قوى الامن في تأمين سلامة السير على الطرق .

ونفت التقارير ان يكون حصل اي حادث نزوح .

حواجز في البقاع

اقيمت في البقاع امس حواجز شملت بلدتي بريتال وبدنايل . وقد خطف احد الاشخاص من ابناء بلدة شليفا .

وكان قد ذكر خطأ امس ، ان فوزي قرعه قتل في زحلة ، ولكن الصحيح انه قتل في بعلبك .

مشكلات مالية افرزتها الاحداث
كيف يمكن للتاجر اثبات ديونه بعد احتراق الدفاتر والمستندات ؟

كتب فيصل القواص :

المشكلة الخطيرة التي تستاثر باهتمام رجال الاقتصاد والتجار والمراجع الرسمية والقانونية ، هي كيفية اثبات الديون المقدرة بملايين الليرات والمستحقة للتجار بذمة زبائنهم ، وكذلك الديون العالقة بين التجار انفسهم وبينهم وبين الصناعيين .

هذه المشكلة ، من المشاكل العديدة التي افرزتها الاحداث بالنسبة للتجار وعلاقاتهم المتشعبة مع بعض القطاعات وذلك بعدما اتت الحرائق التي نشبت في اسواق العاصمة والمنطقة التجارية على اكثر محتويات المحال ، بما في ذلك دفاتر الديون والمحاسبة والوثائق والمستندات الثبوتية الاخرى .

وعلى الرغم من ان اكثر التجار العاملين في العاصمة هم دائنون ومدينون في آن واحد ، فان اكثرهم تضررا هم التجار الذين يعتمدون على البضائع المصنعة محليا ، اذ يستطيع القضاء التثبت من الديون المستحقة عليهم من خلال دفاتر الصناعيين ، بينما يصعب الى درجة الاستحالة ، اثبات الديون التي لهم بذمة زبائنهم والمستهلكين .

اما الديون العالقة بين التجار انفسهم فيمكن اثباتها من خلال دفاتر احد التجار غير المتضررين . والمشكلة ستكبر بالتاكيد في حال تلف هذه الدفاتر ايضا . اما بالنسبة الى السندات والعقود المسجلة عند الكاتب العدل ، فتثبت بواسطة النسخ الموجودة لديه .

هذا وقد اجمع كبار القانونيين لدى سؤالهم حول هذا الموضوع على ان الحل الاخير الذي يمكن ان يلجا اليه القضاء هو البينة الشخصية او قسم اليمين .

وقد اوضح الدكتور ادمون رباط ، انه في امكان الدائن ان يثبت دينه بجميع وسائل الاثبات في ما يتعلق بالامور التجارية ، وكذلك بالبينة الكتابية والشخصية . اما بالنسبة للتجار الذين فقدوا كل الاوراق والايصالات والدفاتر الرسمية ، فيصعب الخروج من مازقهم ، وللدائن منهم ان يقدم جميع القرائن لمساعدة القضاء ، كما ان للمدين الحق في ان يدعي على دائنه ، الا ان الضحية في مثل هذه الحالة سيكون الدائن ، وعندئذ لا يمكن حل المشكلة الا بتحليف اليمين .

وقال المحامي محسن سليم ان المبادىء المقررة في جميع القوانين التجارية توجب على التاجر مسك دفاتر تجارية اصولية تقيد فيها جميع المعاملات التجارية ، بحيث تكون القيود المسجلة فيها اثباتا للتاجر بالنسبة لتجارته ، واثباتا عليه في بعض الاحيان ، اذا ما نشا نزاع بينه وبين الاخرين حول موضوع من المواضيع المتعلقة بتجارة هذا التاجر .

ويحق لهذا التاجر بالاستناد الى الدفاتر الممسوكة مسكا اصوليا ان تكون حجة له على خصمه ، اما عند زوال دفاتر التاجر زوالا تاما واستحالة مطالبة مدينيه بالمبالغ المترتبة بذمتهم ، فهذه حالة استثنائية يجب حلها في ضوء المبادىء التجارية ، ومبادىء القانون العام .

تعذر تقديم البينات الخطية

واذا تعذر على الدائن تقديم بينة خطية او قرينة كما هي الحال بالنسبة لبعض التجار الذين احترقت محالهم ونهبت جميع موجوداتها وتعذر عليهم بالتالي تقديم بينة شهود .. فهذه الحالة تثير علامة استفهام كبيرة لا اظن ان احدا يمكن ان يفتي بها او ان يبدي رايا بشانها .

واضاف ان قاضي الاساس الذي ترفع امامه مثل هذه النزاعات ، يملك الصلاحيات في تقصي الحقيقة من جميع مصادرها ، لايصال صاحب الحق الى حقه وفقا لتقديره ووجدانه . الا انه اكد ان هذا الوضع يثير علامة استفهام كبرى لا يستطيع احد ان يتمكن من البت بها ، لان المبدأ القانوني المطبق في لبنان ، وفي البلاد الديمقراطية الاخرى ، يشير الى ان القاضي لا يحكم بعلمه بل بما يتوافر لديه من ادلة على الوقائع المعروضة امامه . وحتى لو كان القاضي يعرف حق المعرفة انه يترتب دين بذمة احد الاشخاص لمصلحة شخص اخر ، فلا يحق له ان يحكم للدائن ، لان على هذا الاخير ان يقدم له الدليل الخطي ، وغير الخطي الذي يثبت حقه . فاذا لم يستطع اثبات ذلك في حدود ما نص عليه القانون ، فانه لا يجوز للقاضي ان يحتم بهذا الحق .

وقال الدكتور فوزي عطوي ، انه في القانون التجاري يمكن استعمال جميع طرق الاثبات ، اذا فقدت الاوراق والمستندات الثبوتية ، ويمكن اللجوء الى بينة القرائن والبينة الشخصية ، ويمكن اللجوء الى الدفاتر التجارية لدى التاجر الاخر . وفي حال ضياعها او تلفها يمكن اثبات ذلك عن طريق قسم اليمين الحاسمة .

اما الاوساط الاقتصادية فلا تزال تقوم بتحركهاالاعداد التدابير والاجراءات السريعة لتطويق الذيول والانعكاسات الاقتصادية التي ترتبت على اصحاب المؤسسات والعاملين في القطاعات الاقتصادية خصوصا التجار منهم ، وفي هذه القضية الشائكة بالذات .

بلاغ لقوى الامن عن ضبط عمليات سرقة

صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ التالي :

اولا — الساعة الثامنة والنصف من يوم ٣ الجاري ، ورد اخبار لقوى الامن عن وجود ثلاثة اشخاص يقومون بسرقات في شارع المتنبي ، فوجهت دورية الى المكان المذكور القت القبض عليهم وضبطت المسروقات منهم وسلموا الى فصيلة المنطقة لاجراء المقتضى .

ثانيا — الساعة الحادية عشرة من تاريخ يوم ٣ الجاري ، ورد اخبار لقوى الامن عن قيام بعض الاشخاص بمحاولة سرقة في مستودعات على كورنيش النهر . توجهت دورية فورا الى المكان المقصود ، فلم تتحقق من عملية السرقة ولكنها اشتبهت بسيارة متوقفة وفيها شخصان لدى تفتيشهما وجدا مسلحين فاوقفا وضبط منهما رشاشان حربيان وبعض الذخيرة ، وثلاث قذائف يدوية دفاعية ، سلما مع الاسلحة المضبوطة الى فصيلة المنطقة لاجراء المقتضى .

ثالثا — الساعة الثانية عشرة و٥ دقائق من نفس التاريخ ، ورد اخبار لقوى الامن عن قيام بعض الاشخاص بمحاولة سرقة في محل ناصر لبيع الثريات في شارع بشارة الخوري ، وجهت دورية الى المكان المذكور واوقفت في داخل المحل ثلاثة اشخاص يحاولون سرقة محتوى المحل وسلموا لفصيلة المنطقة لاجراء المقتضى .

رابعا — الساعة الواحدة و١٠ دقائق من نفس التاريخ ، ورد اخبار لقوى الامن عن قيام بعض الاشخاص بمحاولة سرقة مستودعات « سبيناك » جادة شارل حلو ، وجهت دورية الى المكان المذكور فضبطت سيارتين بيك اب وصغيرة وبداخلها المواد المسروقة ، ويبدو ان السارقين قد شعروا بقدوم الدورية ففروا قبل وصولها . سلم المضبوط الى فصيلة المنطقة لاجراء المقتضى .

دعوة موظفي البريد للالتحاق بمراكزهم

طلب بيان امس ، الى جميع موظفي المديرية العامة للبريد الملحقين بالادارة المركزية او بالمكاتب المركزية او بمكاتب بيروت ، الالتحاق بمكتبي البريد والطرود المركزيين في بئر حسن او مكتب بريد وبرق الاشرفية ، والاتصال على الرقم ٣١٢٧٧٩ لبيان تاريخ مباشرتهم العمل ، وذلك اعتبارا من ٥ كانون الثاني الجاري تحت طائلة المسؤولية .

توزيع الدقيق على الافران

استانف مكتب الحبوب والشمندر السكري توزيع الدقيق على مختلف المحافظات ، وقد بلغت الكمية التي خصصتها دائرة التموين والانتاج عن يومي السبت والاحد ٦٥٠ طنا منها ٢٠٠ طن لتامين استهلاك العاصمة والضواحي من الخبز .

وقد وزعت دائرة المكافحة في مصلحة حماية المستهلك هذه الكمية على التجار المعتمدين باطلاع نقابتي اصحاب الافران . وقد باشر هؤلاء باستلامها من المطاحن تمهيدا لتوزيعها على مختلف افران العاصمة والضواحي تراجع دائرة المكافحة او المكتب المركزي في وزارة الاعلام عند حدوث اي تاخير في تسليم الدقيق من المطاحن الى التجار او من التجار الى اصحاب الافران لاتخاذ التدبير اللازم على الفور .

سرقة محتويات منزل في فاريا

ادعى رينيه جوزف حمصي امام رجال الامن ان منزله في محلة فاريا تعرض للسرقة من قبل مسلحين استولوا على جميع محتوياته وقدر قيمة المسروقات بمئة الف ليرة لبنانية .

صعوبات تعترض شركة الريجي في تامين استلام المحاصيل

تعاني شركة « الريجي » في الوقت الحاضر من نقص في كميات التبغ المعد للتصنيع ، وذلك بسبب اوضاع الامن السائدة وصعوبة النقل ودفع ثمن محصول الموسم الذي لا يزال في حوزة اصحاب الارض .

واعلن السيد ادمون فارس المسؤول عن العلاقات العامة في شركة الريجي بان الشركة تنتظر فتح المصارف لمباشرة استلام محاصيل التبغ من المزارعين .

وقال : ليس هناك اي مشكلة حول هذا الموضوع باستثناء تامين السيولة اللازمة لدفع ثمن المحصول . وطالما ان المصارف مقفلة ، فان السيولة غير مؤمنة ، وامكانية الاستلام تصبح مستحيلة .

مشكلة اخرى

ومن جهة ثانية ، قالت مصادر الشركة ان هناك مشكلة اخرى تتعلق بالوضع الامني ، وتترك انعكاساتها على صعيد الانتاج وهي نقل المحصول من مناطق المزارعين ، وحضور موظفي الريجي الى مكاتبهم .

واضافت المصادر قائلة انه رغم الظروف الراهنة ، فان كميات لا باس بها من انتاج الشركة مطروحة في الاسواق ، وهي تباع باسعارها المحددة ، سواء في المحلات المخصصة للبيع ، او على بسطات بيع الدخان المهرب ، بما فيها اصناف الدخان الاميركي .

اما التنباك ، فهو يباع بسعر مرتفع يبلغ ثلاثة اضعاف سعره المحدد رسميا ، حيث تباع ورقة التنباك من انتاج « الريجي » بسعر يتراوح بين ٢٫٢٥ و٤ ليرات ، مقابل ١٫٢٥ ليرة للسعر المحدد رسميا . كما يباع التنباك المهرب بنفس السعر تقريبا .

وعلى صعيد اخر ، من المقرر ان يقيم مزارعو التبغ في الجنوب مهرجانا صباح اليوم الاحد في صور ، لشرح الصعوبات التي تعترضهم نتيجة التاخير في استلام محاصيلهم منذ شهرين .

اشتباك في « بيت ليف » لاسباب سياسية

حصل اشتباك في قرية « بيت ليف » قضاء صور بين مسلحين تمركزوا على مشارف البلدة وتصدوا لسيارة كان يقودها علي عبدالله بداح فانزله احدهم عنوة بعد ان هدده برشاش حربي واحتجزه لعدة دقائق ثم اطلق سراحه وقد توتر الوضع في القرية وجرى تبادل اطلاق نار بين اهالي القرية والمسلحين فاصيب طفل يدعى عباس مجهول باقي الهوية بجروح خطرة نقل على اثرها الى المستشفى في بيروت .

ورغم تدخل قوات الامن وسيطرتها على الموقف الا ان المسلحين وعددهم ٢٥٠ شخصا ما زالوا عند مداخل البلدة وهم مجهزون باسلحة خفيفة ومتوسطة .

وتبين من التحقيق ان اسباب الحادث تعود الى امور سياسية وخلافات سابقة بين اهالي بلدة بيت ليف وعدد من اهالي بلدة قانا .

في محاضرة سياسية
دعوة الى اصلاح اجتماعي وثقافي ودستوري

بدعوة من الهيئة الادارية لثانوية فخر الدين الرسمية القى استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية وعضو اللجنة التربوية المنبثقة عن التجمع الوطني لشباب بيروت والضواحي الدكتور رياض الصمد امس ، محاضرة سياسية حول « القاعدة الشعبية الوطنية اساس الوحدة » .

قدم مدير الثانوية السيد عماد عكاوي المحاضر الدكتور الصمد الذي استهل محاضرته بتحديد الاسس التي تقوم عليها الدولة ، فقال : ان الدولة تقوم على الارض والشعب والسيادة .

وقال انه لكي يتمكن الشعب من بناء دولة العلم والتكنولوجية ، دولة الكفاءة والمواطن يجب ان تتوفر لديه عوامل اللغة المشتركةوالمصير المشترك والتاريخ المشترك ، وعلى الاقل الارادة المشتركة للعيش معا . ويكون هذا بوضع المصلحة الوطنية فوق المصالح الطائفية والعشائرية .

واضاف ان خلق للقاعدة الشعبية الوطنية عملية صعبة ، وهي تتحقق بتكامل الاصلاح القانوني والاصلاح الاجتماعي والاصلاح التربوي :

١ — فعلى الصعيد القانوني يبدأ الاصلاح بالغاء المواد ٩٥ و ٧ و ٩ من الدستور اللبناني .

٢ — في النطاق الاجتماعي رفض استغلال طبقة ٤ بالمئة ، وتغيير بنية النظام من احتكاري الى انتاجي يعتمد على الصناعة والزراعة .

٣ — وفي الاطار التربوي والثقافي توجيه التربية والاعلام من اجل خلق الفكر العربي الوطني الواحد .

وقال ان اصلاح النصوص ممكن ، غير ان اصلاح النفوس يكون في المدرسة والكتاب ووسائل الاعلام . ففي نطاق المدرسة يجب توفير المنهاج التربوي الموحد لان التفرقة الثقافية في لبنان متفشية ، وكما قال الدكتور ادمون رباط بانها تبدأ في لبنان منذ التعلم الابتدائي وحتى الجامعات التي لاقلبها صبغة طائفية ، كالجامعة الاميركية الانجيلية ، وجامعة القديس يوسف الكاثوليكية ، فالجامعة العربية ثم جامعة الروح القدس في الكسليك للرهبانيات المارونية .

وطالب بايجاد جامعة وطنية قوية باجهزتها وفروعها ، يمكنها منافسة الجامعات الطائفية . وذكر ان موريس روضرجي الذي زار لبنان عام ١٩٧٤ والقى محاضرة في كلية الحقوق تعجب من ضعف الجامعة اللبنانية ، وسال الدكتور البير مخيبر وزير التربية الوطنية آنذاك عن السبب فاجابه ان تقوية الجامعة اللبنانية سوف يضعف الجامعات الاخرى .

وتابع الدكتور الصمد قائلا ان من واجب الكتاب الوطني الموحد تعليم الطالب بان الانتفاضات التاريخية في لبنان لم تكن طائفية بل ثورة على الظلم والاحتكار .

وطالب بتنفيذ مشروع خدمة العلم وبالغاء الصحافة الطائفية في لبنان ، واعتماد الصحافة الوطنية بعد ايجاد تنظيم جديد للصحافة اللبنانية يعتمد الوطنية والكفاءة بدلا عن مقاييس الاحتكار والتجارة .

ارجاء مؤتمر لجنة اهالي قضاء عاليه

اجتمعت امس اللجنة المركزية لاهالي قضاء عاليه في مركز القائمقامية بحضور القائمقام بديع ابو مراد وجميع ممثلي القرى والاحزاب . فقررت تاجيل المؤتمر الصحفي ومؤتمر اللجان الفرعية المقرر عقدها اليوم الاحد الى يوم الاحد المقبل وذلك عند الساعة العاشرة من قبل الظهر في الجامعة الوطنية في عاليه لتقييم اعمال لجان التهدئة في القضاء ووضع خطة عمل للمستقبل .

النشاط يعود الى الحمراء مع فتح بعض المصارف

■ الزبائن داخل فرع البنك العربي في الحمرا امس

(تصوير محمد شبو)

شهدت عطلة الاسبوع الاول من العام الجديد تفاؤلا نسبيا على الصعيد الاقتصادي ، حيث شهد شارع الحمراءومتفرعاته نشاطا ملحوظا لعدة ساعات ففتحت بعض الفروع المصرفية ابوابها ، وكذلك المحلات التجارية والمقاهي والملاهي ودور السينما ، وازدحم الشارع بالسيارات منذ ساعات الصباح الاولى .

ونتيجة لهذا النشاط ، سجلت حركة البيع والشراء حركة نسبية ، وكذلك ازداد عدد زبائن المحلات التجارية ومقاهي الارصفة التي بقيت مقفرة منذ اسابيع عديدة .

وفتحت بعض فروع المصارف الكبرى في منطقة راس بيروت ، وسجلت حركة متوسطة بالنسبة للسحوبات وعدد الزبائن ، وصرف الشيكات . الا ان هذه الفروع اقفلت ظهرا بسبب تردي الوضع الامني في بعض المناطق .

ومن جهة ثانية ، تابعت دائرة التموين في مكتب الحبوب والشمندر السكري توزيع القمح على المطاحن ، والدقيق على الافران باشراف نقابتي اصحاب الافران ، وتم سحب كميات كبيرة من القمح ، من اهراءات الحبوب في مرفأ بيروت .

واعلن رئيس الدائرة السيد صبحي بسطولي ان حجم الكميات المسحوبة من القمح ، وتوزيع الدقيق على المطاحن سيبقى مرتبطا بحالة الامن في الايام المقبلة .

وعلى صعيد المحروقات ، فقد استمر توزيع البنزين بصورة محدودة ، مما حمل اصحاب المحطات على استغلال الوضع واستمرار رفع السعر بمعدل ليرة واحدة للصفيحة .

اما المازوت فان توزيعه يقتصر على المستشفيات والمطاعم والفنادق بصورة اولية ، ويبقى ضئيلا بالنسبة للمباني حيث يطلب سائق الصهريج ٢٠٠ ليرة اجرة النقلة الواحدة .

وبالنسبة للغاز ، فان سعر القارورة لا يقل عن ١٠ ليرات ، علما بان الكميات الموزعة تقل عن نصف حاجة الاستهلاك المحلي في وقت ينقص فيه وزن القارورة حوالي ٢ كلغ عما هو محدد رسميا .

■ حركة السير في الشارع امس



■ رجال امن في دورية بالحمرا



■ جولة تبضع



■ جلسة حوار في مقهى

بصراحة يكتبها : محمد حسنين هيكل

دعوة الى قمة عربية (٢)

ثم ماذا بعد الالحاح في طلب المناقشة مع مصر.. او طلب الحساب ؟!

نصف الطريق الى مؤتمر عربي على مستوى القمة مرهون اليوم ببلدين اثنين من بلدان الامة العربية : مصر والسعودية.

ونصف نجاح المؤتمر — اذا انعقد — سوف يكون معلقا بنفس البلدين : مصر والسعودية .

اقوى بلد عربي ، واغنى بلد عربي في الظروف الراهنة وحتى اخر هذا القرن على الاقل .

وبقية الطريق ... وبقية النجاح ، مسئولية بقية الدول العربية ، لكن الطريق كله واحد لان المصير كله واحد .

ولعلي هنا اختلف مع رئيس وزراء اوروبي لقيته اخيرا وكان قوله لي :

— اظن انكم محقون في التركيز على محور القاهرة — الرياض فهذا هو المحور الاساسي في العالم العربي الان .

في حالة الحرب فالمحور الرئيسي هو القاهرة — دمشق .

وفي حالة السلام فالمحور الرئيسي هو القاهرة — الرياض.

وبما انكم الان عبرتم من حالة الحرب الى حالة السلام فالمنطق اذن يفرض عليكم استبدال المحاور .

وقلت لمحدثي :

— قد تاذن لي ان اختلف معك في عدة نقط .

انني — اولا — ارجوك ان لا تطبق على العالم العربي مقاييس توازن القوى في اوروبا من ايام مترنيخ ومؤتمر فيينا حول العشرينات من القرن التاسع عشر الى ايام هتلر والحرب العالمية الثانية حول الاربعينات من هذا القرن العشرين — وبالتالي فدعنا من سياسات المحاور لان الظروف في العالم العربي تختلف .

ثم انني ارجوك — ثانيا — ان لا تتصور اننا ننتقل من حالة الحرب الى حالة السلم ، لان اشتراطات السلام لم تتحقق بعد في ارضنا وليس هناك ما يدل على انها قريبة التحقيق ، ومن ثم فان رابطة — وليس محور — القاهرة دمشق ضرورية للحرب بل وللسلام معا .

... ثم هناك نقط اخرى كثيرة اختلف فيها معك ، لكنني اتفق في اشارتك — في مجرد الاشارة — الى اهمية ما بين القاهرة والرياض في الظروف الراهنة وفي المستقبل المرئي ... رابطة بين الاقوى والاغنى ... الاقوى بغير الاغنى لا يملك الصبر الضروري ، والاغنى بغير الاقوى لا يملك الاقدام الضروري .

الاثنان معا قفل ومفتاح الباب الى عمل عربي موحد وشامل ومؤثر .

هذا هو رايي على ضوء الحقائق الاستراتيجية الجديدة في منطقتنا وفي العالم من حولنا وحولها ، وهو لا يجعل من العلاقة بين الاثنين محورا ، كما انه لا يقلل من اهمية دمشق وبغداد وطرابلس والجزائر الى اخره .

اذا كان ذلك التشخيص صحيحا — واظنه صحيحا — فلا بد من وقفة اولى امام مصر الان ، تليها وقفة ثانية امام السعودية .

وقفة بالحق والانصاف امام الاثنين ، لا تحبس نفسها في قوالب تجاوزتها الظروف ، ولا تعطل نفسها بمشاعر لحظة انية ، وانما تمد البصر الى المستقبل وضروراته وضماناته .

ولعلني لست في حاجة الى التاكيد بانني واحد من الذين يحاولون الزام انفسهم بموقف قومي عربي ، لا يتعصب اقليميا بمشاعر الولاء المحلي الضيق ولا يتميز او ينحاز ضد او مع وطن بعينه من اوطان الامة العربية بسبب او بغير سبب .

كذلك لا اظنني احتاج الى التذكير بانني واحد من الذين كانت لهم تحفظاتهم على سياسة تجزئة الحلول وتجزئة الجبهات في محاولات حل ازمة الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ، وكذلك فانني واحد من الذين كانت لهم تحفظاتهم على عدد من الاتجاهات السياسية والاجتماعية في السعودية .

لكنني — بعد هذا كله او قبله كله — واحد من الذين يعتقدون ان المستقبل اوسع من الماضي والحاضر ، واهم وابعد ...

بهذا المنطق : وقفة امام مصر اولا

وبهذا المنطق : وقفة امام السعودية ثانيا ...

... هما معا نصف الطريق الى القمة العربية ، ونصف النجاح اذا وصلنا اليها !

واذا كانت الوقفة امام مصر اولا ، فلربما جازفت بالقول ان السياسة المصرية ليست متحمسة لعقد مؤتمر عربي على مستوى القمة الان ، واذا حدث وغيرت رأيها فربما — ربما — تفعل ذلك بعد فبراير القادم وحينما تكون مراحل تنفيذ اتفاقية سيناء الاخيرة قد انتهت .

واذا حدث وغيرت السياسة المصرية رايها فليس معنى ذلك ان المؤتمر سوف ينعقد ، ذلك ان مشاكل بغير عدد سوف تنشأ لان اطرافا عربية عديدة سوف ترى من وجهة نظرها ان السياسة المصرية وضعت الامة العربية كلها امام امر واقع ، ثم جاءت بعده — وليس قبله — مستعدة للمناقشة .

سوف تنشأ مشاكل حول الدعوة الى المؤتمر ، حول جدول اعمال المؤتمر ، حول مكان انعقاد المؤتمر ، واهم من ذلك كله حول مواقف لا بد ان تتحدد قبل عقد المؤتمر ، واغلب الظن ان العراقيل سوف تتراكم بحيث تسد الطريق .

هل يمكن ان نسمح بذلك ؟

هل يمكن لاقدار امة ان تتوقف عند لحظة تحس فيها السياسة المصرية بانها فوق المناقشة ، ويحس فيها غيرها انه لا حصانة لاحد فوق المناقشة او حتى فوق الحساب !

اريد ان اكون واضحا الى ابعد حد فاقول ان ما نواجهه اليوم وغدا اكبر بكثير جدا من حدود اية مناقشة ومن نتائج اي حساب .

وابادر بالقول : نعم انني واحد من الذين يعتقدون — خطا او صوابا — ان السياسة المصرية تجاوزت بعض الشيء حدود صلاحياتها القومية فبدت كما لو انها تركز اهتمامها على جبهة واحدة بينما مسئوليتها الحقيقية هي ادارة الصراع العربي الشامل .



واعترف انني لست واحدا من انصار المنطق الذي يقول في تبرير ذلك :

— اسمعوا ، لقد كنتم تتشككون قبل حرب اكتوبر ولكننا تحملنا المخاطرة العسكرية وحدنا وتحركنا ، فلماذا لا تنتظرون علينا الان ونحن نتحمل المخاطرة السياسية ونتحرك ؟

ذلك المنطق ليس مقنعا لانه ليس دقيقا على الاقل ، فمصر لم تتحمل المخاطرة العسكرية وتتحرك وحدها في اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

في اكتوبر تحركت بتنسيق كامل مع سوريا التي كانت جبهة رئيسية ثانية في قرار القتال .

ثم ان الملك فيصل كان يعرف بقرار القتال لان سلاح البترول كان لا بد له ان ينسق دوره مع توقيت البدء باطلاق النار .

ثم ان ياسر عرفات كان داخلا في السر الكبير لان الثورة الفلسطينية كانت مطالبة بدور كبير في الارض المحتلة وراء خطوط القتال .

واذن فان المخاطرة والقرار بقبولها كان بقيادة مصر ولكنه لم يكن بمصر وحدها ، كانت المخاطرة والقرار بها في محيط عربي محدود حرصا على سلامته وتأمينا له ، ولكنه كان في محيط عربي .

اعترف بذلك كله ، ولكني لا استطيع — ولا يستطيع احد ان يتوقف عند هذه النقطة ولا يتزحزح منها قائلا :

— لقد كنا شركاء في المخاطرة وفي القرار بها ، فكيف وقد قبلنا شركة الموت ان يحدث التخلي عنا اذا بدت بارقة حياة على فرض انها بالفعل بارقة حياة ... كيف ؟ ومن المسئول ؟ ولماذا لا تكون هناك مناقشة بل ويكون هناك حساب ؟!

ذلك منطق له وجاهته ولكني اخشى انه منطق عاطفي لا يستطيع اذا ساد غير ان يؤدي لتجميد التاريخ بل ولتراجع التاريخ .

وحركة التاريخ ليست عواطف تتوقف به عند لحظة معينة ، وانما حركة التاريخ هي تدافع تيارات اجتماعية واقتصادية وسياسية لها القدرة على تجاوز الامر الواقع — مع عدم تجاهله — والتقدم بعده الى اهدافها.

واذا اردنا ان نتجاوز — وفي نفس الوقت لا نتجاهل — الامر الواقع فان امامنا حقائق لا يمكن تناسيها :

١ — ان دور مصر في الصراع العربي الاسرائيلي ، واي صراع غيره تخوضه الامة العربية ، هو دور لا بديل له ولا يمكن الاستغناء عنه .

٢ — ان الذين كانوا يحلمون بتحالف على الجبهة الشرقية — تدخل فيه العراق مع سوريا مع الاردن مع الثورة الفلسطينية — يعوض غياب مصر — كما يتصورونه — لم تتحقق احلامهم وما زالت خلافات بغداد ودمشق على حالها لم تتغير ولم تتبدل ، ولعلي اقول انه حتى لو قام هذا التحالف — الحلم — على الجبهة الشرقية فانه لا يستطيع ولا يقدر على تعويض غياب مصر حتى اذا كان هذا الغياب مطروحا ... او مسموحا به .

٣ — ان بقية العالم العربي وراء الجبهات لن تقبل — تحت اي ظرف — بمفاضلة بين مصر وبين الذين يطلبون مناقشتها او حسابها تؤدي بهم الى ان ينحازوا ضدها مهما كانت الحجج ، وقد روى لي زعيم فلسطيني بارز ان وفدا منهم ذهب الى الخليج العربي يعرض على اهله خلاف الثورة الفلسطينية مع مصر ، وقيل للوفد صراحة :

— نحن نرى وجهة نظركم ولكننا لا نستطيع ان ننحاز ضد مصر ... والا فمن هنا في الخليج يحمينا ... نحن هنا بمجرد وجود مصر وهذه حقيقة لا نناقشها معكم او مع غيركم » .

وهو قول صدق لا شبهة فيه ولا شك .

٤ — ان اتفاقية سيناء الاخيرة — وبصراحة اكثر واتفاقية سيناء الاولى واتفاقية الجولان الاولى — هي امور وقعت وليس هناك سبيل للتراجع عنها ، واذا كان هناك من يتصور ان السياسة المصرية سوف تجيء اليوم — او غدا — لكي تطاطيء رأسها وتقول بصوت خفيض: لقد اخطات واطلب الصفح والمغفرة » — فهذا التصور يقوم على خطا كبير بل هو خطا قاتل ، ذلك ان السياسة المصرية تصرفت عن اعتقاد — صحيح او غير صحيح — بانها قامت بما ظنته ممكنا وصالحا لها وللقضية العربية ككل ، وحتى اذا ثبت ان اعتقاد السياسة المصرية لم يكن صحيحا — فان مصر سوف تتجاوز هذه المرحلة الى مرحلة اخرى بدون الجلوس على كرسي الاعتراف .

٥ — ان مواصلة الضغط على السياسة المصرية وشن الحملات السياسية والاعلامية ضدها لن يكون له من اثر في المستقبل المرئي الا ان تمتد المرارة في مصر من القمة الى القاعدة — تغذيها عناصر لها مصلحة في عزلة مصر وتكريس هذه العزلة — وحينئذ يكون النضال العربي قد تخلى عن هدف من اهم اهدافه في نصف القرن الاخير ، وهو هدف اظهار وتاكيد عروبة مصر .

ولنا جميعا ان نسال انفسنا : هل هذا ما نريد ؟ او اننا مطالبون — مهما كان القيل والقال — بان نجد مخرجا من مازق طاريء ؟ »

واذا لم نستطع ايجاد هذا المخرج من المازق الطاريء فما الذي سيحدث ؟

ان ما اخشاه في الحقيقة هو اكثر من مجرد التاثير السلبي في الصراع العربي الاسرائيلي في هذه المرحلة الراهنة ، ولو كانت المخاطرة هي مجرد التاثير السلبي في الصراع العربي الاسرائيلي لسنة او سنتين او خمس سنوات لقلنا : ليكن ... خمس سنوات تهدأ فيها حركة الصراع وبعدها تستأنف اكثر نشاطا واوفر قوة .

ولكن تلك ليست حدود الخطر ... والخطر ابعد من ذلك بكثير .

لماذا ؟

لقد كانت مصر تقوم بدورين بارزين في امتها العربية :

- دور طليعة التقدم في الارض العربية .

ثم

- دور طليعة الدفاع عن الارض العربية

هذان دوران ظاهران ، ولكن هناك دورا ثالثا ليس اقل اهمية ، وان كان اقل ظهورا على السطح .

- ذلك الدور الثالث ان مصر كانت تقوم بدور صانع الوحدة ومحرك التفاعلات من اجلها على الارض العربية وكانت تقوم به عن طريق اسلوبين طبقا لتطورات الظروف :

— كان الاسلوب الاول هو اسلوب قيادة « تيار رئيسي » جارف في الامة العربية ، يعتمد بالدرجة الاولى على جماهير هذه الامة ، وكان هذا التيار الرئيسي وهو يخوض تحت قيادة مصر معارك الاستقلال السياسي ومعارك العدل الاجتماعي يخلق طاقة توحيد هائلة تشد آمال ونضال ومطامح كل الجماهير العربية (والنموذج البارز لذلك هو معظم عهد جمال عبد الناصر) .

— وكان الاسلوب الثاني هو اسلوب قيادة « اجماع عربي » في اوقات الخطر الداهم ، وكان هذا الاجماع العربي وهو يخوض تحت قيادة مصر معارك صد الخطر او مجابهته يكرس طاقة التوحيد الهائلة التي تشد الامة كلها ... قواعدها وقممها (والنموذج البارز لذلك هو قيادة جمال عبد الناصر لحرب السويس سنة ١٩٥٦ ، وقيادة انور السادات لحرب اكتوبر ١٩٧٣) .

ان مصر في دور صانع الوحدة لا يمكن تعويضها فيما اظن ، فليس غيرها يستطيع ان يقود تيارا عربيا رئيسيا ، ثم انه ليس غيرها يستطيع ان يقود اجماعا عربيا .

ولعلي اضع دور مصر كصانع للوحدة قبل دورها كطليعة للتقدم او كطليعة للدفاع ، ذلك لان الوحدة هي الهدف الاكبر لهذه الامة .

ولربما نستطيع ان نتصور دولة تقوم بدور طليعة التقدم ضمن مجموعة دول ، دون ان يكون لذلك اثر على وحدة هذه المجموعة ، فايطاليا — مثلا — قامت بهذا الدور في مطلع عصر النهضة واثرت به في اوروبا كلها ، ولكن الوحدة الاوروبية في ذلك الوقت لم تكن هدفا .

كذلك ربما نستطيع ان نتصور دولة تقوم بدور طليعة الدفاع ضمن مجموعة دول ، دون ان يكون لذلك اثر على وحدة هذه المجموعة، فلقد كانت بريطانيا — مثلا — هي طليعة الدفاع عن اوروبا في الحرب العالمية الثانية ولكنها كانت اخر مقتنع في القارة بالوحدة الاوروبية !

هكذا فان دور مصر كصانع للوحدة عن طريق قيادة « تيار رئيسي » عربي ، او عن طريق قيادة « اجماع عربي » ، دور فريد في التاريخ ، ثم هو دور لا يمكن تعويضه ، والمخاطر من غيابه فادحة .

اول هذه المخاطر اذا غاب هذا الدور لمصر ان المنطقة سوف تنفك اغلب الظن الى كيانات جغرافية سياسية متباعدة :

- كيان في منطقة الهلال الخصيب ينشغل بالصراع بين سوريا والعراق : ايهما تسيطر فيه ؟ واخشى انه لن يؤدي الى سيطرة احداهما ، وانما سوف يؤدي الى سيطرة اسرائيل في منطقة تعتبرها مجالها الحيوي .

- وكيان في شبه الجزيرة العربية ينشغل بالصراع بين السعودية ودويلات الخليج بحثا عن حدود ملائمة بين السيطرة والاستقلال ، وسوف ينتهي هذا الصراع على الاغلب بسيادة ايران المطلقة على الخليج .

- وكيان في المغرب العربي ينشغل بالصراع بين المغرب والجزائر ، واظن انه سوف يؤدي في النهاية الى مداخلات من شمال البحر الابيض يغريها ويشدها ما يحدث في جنوبه .

- واخيرا كيان في وادي النيل تعود به الشكوك سيرتها الاولى بين القاهرة والخرطوم !

صورة كئيبة ولكنها الاكثر احتمالا اذا ما غاب دور مصر كصانع للوحدة على الارض العربية ، سواء بقيادة تيار رئيسي عربي او بقيادة اجماع عربي !

واذا لم نكن نريد هذه الصورة — ونحن قطعا لا نريدها — فلماذا نساعد عليها بالوقوف امام ما كان ، وبطلب المناقشة فيه فضلا عن طلب الحساب ؟!

واليس الافضل الان ان نتجاوز ما وقع — مهما اختلفت الاراء فيه — ثم نتساءل بعده :

— الى اين من هنا وكيف نساعد حركة التاريخ ولا نعطلها او نضعها في التبريد العميق ؟!

واعرف ان البعض سوف يقفز على هذا السؤال ليقول :

— لكن ... ما هو الضمان في المستقبل ؟

واقول بصراحة وامانة :

— ليس هناك ضمان ... الا ان تفهموا ما حدث في مصر وتضعوه في حدوده ، لا اكثر ولا اقل ؟..

ولربما حاولت — تسهيلا للبحث — ان اقدم جوابا على هذا السؤال :

اقول ما يلي :

١ — ان مصر — فيما اظن — لم تغير استراتيجيتها وانما غيرت بعض اساليبها طبقا لما استقرأته سلطاتها من متغيرات في ظروف العصر ، وليس هناك شك ان متغيرات كثيرة هبت على العالم، وليس هناك شك ان الصغار والكبار في هذا العالم يبحثون عن اساليب جديدة للحركة فيه وهذه هي الحيرة التي تخيم على الدنيا كلها من قمة النظام الدولي بين القوتين الاعظم الى اصغر دولة تائهة في احدى جزر المحيط الهندي او المحيط الهادي .

وفي بداية كل عصر جديد فان قوانين اللعبة لا تكون واضحة او محددة وانما تكون اقرب الى التجريب منها الى اليقين .

ان استراتيجية اي بلد لا تتغير ، لانها تعبير دقيق عن مصالح شعبه ومقتضيات امنه ، ولكن الظروف المتغيرة تفرض احكامها على اسلوب الحركة .

ونحن نرى امامنا الولايات المتحدة حائرة في ادارة سياسة الوفاق ، والاتحاد السوفياتي متردد ، والصين في قلق ، وغيرهم وغيرهم ... فكيف بنا ؟!

— ٢ الى جانب ما واجهته مصر من حركة المتغيرات الدولية — كما واجهه غيرها — فان مصر خرجت من حرب اكتوبر لتعيش لحظة نفسية تجيء كثيرا في حياة الشعوب .

لحظة يتصور فيها شعب انه حقق ما لم يكن في خيال احد ، وانه تحمل في سبيل تحقيقه ما لم يتحمله احد ، وهذه اللحظة عادة تجيء بمزيج غريب من النشوة والامل ... (والراحة بعد العناء الطويل ! .

٣ — في هذه اللحظة النفسية — وبسبب بعض الظروف الخارجية والداخلية — تفزت على السطح في مصر طبقة تصورت انها تستطيع استغلال هذه اللحظة بان تتاجر في النشوة والامل والراحة معا ، وربما حاولت هذه الطبقة يائسة ان تدفع الامور بحيث يبدو تغيير اسلوب الحركة وكانه تغيير في اتجاهها ... اي ان يمتد التغيير فلا يصبح مجرد تاكتيك وانما استراتيجية جديدة .

٤ — ان هذه الطبقة لا تخيف — ولا ينبغي لها ان تخيف — فهذه الطبقة في الحقيقة لا تستند في مصر الى قواعد في عملية الانتاج ترتكز عليها ، كما انها لا تستند في مصر على قواعد شعبية تأتمنها على قضايا نضالها .

واذا اخذت موضوع الامانة مثلا فان الطبقة الجديدة تختلف عن الطبقة القديمة التي كان الحكم الملكي الاقطاعي يستند عليها ، وبالتاكيد فان تلك الطبقة القديمة انظف من الطبقة الجديدة واشرف .

كانت الطبقة القديمة — مثلا — تستند في مصر على ملكية الارض ، وبحكم ملكيتها للارض فقد كان يمكن ائتمانها على قضية تحرير الارض وان كان من الصعب ائتمانها على قضية التحول الاجتماعي .

ومشكلة الطبقة الجديدة — وهي تدعي بالرخاء الاقتصادي وليس في يدها الا اعمال التجارة والعمولة والسمسرة — انه لا يمكن ائتمانها على قضية تحرير الارض ولا على قضية التحول الاجتماعي ، ذلك ان كل ما تملكه من الوطن هو ما تستطيع تهريبه الى خارجه .

وليس مخيفا — وان يكن غير مرغوب فيه — ان يظهر فجأة في مصر ثلاثمائة مليونير جديد كما تقول احصائيات موثوق بها لان الحقيقة الكبرى ان في مصر ثلاثين مليونا من الفقراء !

٥ — ان القيادة المصرية على القمة — خصوصا في عناصرها الاصلية — لا تنتمي الى هذه الطبقة الجديدة ، ذلك ان شرعية هذه القيادة المصرية هي ثورة ٢٣ يوليو وليست هناك شرعية اخرى ، واذا كانت هذه القيادة تجرب في البحث عن الوسائل التي تتلاءم مع حركة المتغيرات فالمنطق يقتضي ان نساعدها في البحث قدر ما نستطيع .

واتذكر حوارا اخيرا في واشنطن .

في واشنطن ذات يوم قبل اسابيع لقيت مسئولا امريكيا كبيرا لا اريد الان ان اسميه ، وقال لي المسئول الامريكي :

— ان انور السادات قرر ان يدير ظهره للعالم العربي ويتصرف منفردا في توقيع اتفاقية سيناء لان ظروف مصر الاقتصادية تفرض عليه ذلك ... لقد وقع لانه في حاجة الى ستمائة او سبعمائة مليون دولار سوف تقدمها له الولايات المتحدة هذه السنة .

وقلت للمسئول الامريكي :

— لا اظن ان تقييمك صحيح ... حتى ظروف مصر الاقتصادية — اذا نظرت الى الامور بهذا المعيار الضيق والمحدود — تدفع مصر اكثر الى امتها العربية ولا تبعدها — كما تتصور — عن هذه الامة .

انكم سوف تقدمون — كما تقول — ستمائة او سبعمائة مليون دولار لانور السادات هذه السنة ، وهي ليست هبة وانما قرضا يسدد بالجنيه المصري .

دعني لعلمك اقص عليك واقعة صغيرة :

في بداية هذا العام ، في شهر مارس بالتحديد ، احتاجت مصر لبعض المال السائل ، وبعث انور السادات مبعوثا الى اربعة من البلاد العربية المنتجة للبترول وهي السعودية والكويت والامارات وقطر وعاد هذا المبعوث بعد اسبوع واحد بالف وخمسمائة مليون دولار !

ثم اقول في النهاية :

— هناك اليوم ما هو اكثر من آلاف ملايين الدولارات ، وهناك ما هو اعمق من لحظة نفسية عابرة ، وهناك ما هو اكبر من طلب المناقشة والحساب .

هناك تاريخ لا يجب ان يتوقف ... وهناك مصير لا يجب ان يضيع .

ولست ارى وسيلة قريبة الا اطار مؤتمر عربي على مستوى القمة يتصرف على نحو جديد ومسئول .

(المقال الثالث يوم الثلاثاء)

محمد حسنين هيكل

من الخليج

يكتبها نون صاد

المطلوب من مؤتمر ابو ظبي

غداً ، يفتتح مؤتمر وزراء الاعلام لدول الخليج العربي في ابو ظبي .

وهذا المؤتمر من المقرر ان يبحث التعاون الخليجي في مجالات الاعلام ، والانتاج المشترك لبرامج التلفزيون والراديو ، وتبادل الاخبار والبرامج عبر محطة الاقمار الصناعية ، وانشاء ميكرو – ويف .

ولعل الاهم هو انشاء وكالة انباء الخليج .

والحقيقة ، انه ينظر الى اجتماع وزراء اعلام الخليج العربي ، على انه بداية موفقة للتنسيق والتكامل بين دول المنطقة . وقد يكون اللجنة الاساسية لاجتماعات مقبلة على مستوى وزراء الاقتصاد لتحقيق السوق الخليجية المشتركة ، تتبعها قمة خليجية لبحث شؤون الامن في المنطقة .

ومن هنا ، تبرز اهمية المؤتمر في الخروج ببرامج عمل ، ترضي طموح ابناء الخليج ، وتوقهم الى تعاون خليجي متكامل يكون نواة لوحدة او اتحاد خليجي على درب الوحدة العربية الشاملة .

ان منطقة الخليج العربي تكتسب الآن اهمية مطلقة على خارطة العالم ، ذلك انها تحوي اكبر مخزون نفطي في العالم ، وتملك دولها مصادر دخل هائلة ، تعمل في انفاقها على مشاريع تنموية جبارة للنهوض بمستوى ابنائها ، وتنويع مصادر الدخل .

ودور الاعلام ، حيوي جداً في هذه المرحلة ، والتعاون المشترك بين دول المنطقة في حقل الاعلام ، يصبح ضرورة ماسة لتعزيز قوة هذه المجموعة ، وزيادة هيبتها ، وفعاليتها ، عدا عن انه يحقق بالتالي طموحا وحلما يظل يراود ابناء الامة العربية .

لذلك ، فان المطلوب من مؤتمر ابو ظبي ان لا تبقى قراراته حبراً على ورق ، بل ان تخرج الى حيز التنفيذ الفعلي .

ومطلوب ايضا من وزراء اعلام دول الخليج العربي ان يتخذوا قرارا اجماعيا بعودة اليهود العرب الى الاقطار العربية التي هاجروا منها عام ١٩٤٨ .

هذه المبادرة التي كان اول من دعا اليها الرئيس السوداني جعفر نميري ، ووضعها العراق على محك التنفيذ الفعلي ، هذه المبادرة يجب أن تتعزز بقرار اجماعي يتخذه مؤتمر ابو ظبي ، اذ لا بد ان يكون له فعل كبير ، خاصة عشية بحث ازمة الشرق الاوسط في مجلس الامن بحضور منظمة التحرير الفلسطينية .

ومطلوب ايضا من مؤتمر ابو ظبي ان لا يقصر ابحاثه في مجال قاري ، بل يتعداها الى المجال العربي العام من منطلق قومي . فالخليج العربي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير .

النتائج العملية التي سيخرج بها مؤتمر وزراء الاعلام في ابو ظبي ستكون المحك الفعلي لما وصلت اليه دول المنطقة من تقدم ودراية ، ولما يعول عليها من اهمية قصوى في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ امتنا .

نقولا

زيارة الاسد لطهران

هل نجحت في تعميق التفهم الايراني للقضايا العربية ؟



■ الرئيس حافظ الاسد ■ ■ شاه ايران ■

لا يزال المراقبون يتساءلون عما افرزته الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد لايران ، رغم البيان المشترك الذي صدر عقب الزيارة .

ذلك انه غالبا ما تكون الاجتماعات المغلقة ، وما يجري وراء الجدران من حديث بين الرؤساء له مفعول الحسم اكثر مما يعلن على السطح .

فالزيارة التي قام بها الرئيس السوري لطهران ، تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ العلاقات بين دمشق وطهران . كما انها تاتي في اعقاب الوفاق العراقي – الايراني الذي عملت له الجزائر بقوة بشخص الرئيس هواري بومدين ، ووزير خارجيته عبد العزيز بوتفليقة .

والزيارة السورية للعاصمة الايرانية تاتي ايضا بعد تغير وتحول كبيرين في مواقف ايران من القضايا العربية ، خاصة قضية فلسطين وحق شعبها باسترداد كامل حقوقه المشروعة .

الموقف العربي

في هذا الجو تمت الزيارة بهدف مد جسور امتن بين الشرق العربي وايران . فهل وفق الرئيس السوري في تعميق تفهم ايران لحقيقة المشاكل والقضايا العربية ؟

يقول المراقبون ان الرئيس حافظ الاسد في مباحثاته مع شاه ايران انما ركز على ثلاث قضايا سياسية ، قضية فلسطين ، وقضية ثوار ظفار ، واقتراح الشاه عقد مؤتمر قمة اسلامي لبحث ازمة لبنان .

بالنسبة لقضية فلسطين ، بدا موقف ايران قريبا من الموقف العربي ذلك ان طهران تعتبر انه من الاستحالة عودة السلام الى الشرق الاوسط اذا بقيت اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية .

وبالنسبة لمدينة القدس بالذات ، فان ايران ترى بوجوب عودتها مجددا مدينة عربية ، وموقف شاه ايران في هذا الموضوع لا يختلف عن موقف الملك الراحل فيصل .

يفهم من هذا ان طهران لن تعترف دبلوماسيا باسرائيل الا اذا انسحبت من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتمكن الفلسطينيون من استعادة حقوقهم المشروعة .

امير عباس هويدا ، رئيس وزراء ايران ، صرح في مجلة « دير شبيغل » الالمانية ان ايران لم تقم بعد علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية « لكننا نتصل بالمنظمة في صورة غير مباشرة بواسطة سفاراتنا في الدول العربية » .

بقي ان الرئيس السوري تمكن من كسب الدعم الايراني للموقف العربي عند عرض ازمة الشرق الاوسط في مجلس الامن في الثاني عشر من هذا الشهر .

وهناك موضوع يتكهن المراقبون بشانه ويتعلق بمسالة تزويد اسرائيل بالنفط الايراني ، او تعهد ايران بمد اسرائيل بالنفط لقاء تنازلها عن حقول ابو رديس لمصر ، او التعهد الايراني المباشر للولايات المتحدة الذي تحول الى تعهد ايراني غير مباشر لاسرائيل بتزويدها بالنفط لقاء تخليها عن حقول ابو رديس .

يذهب بعض المعلقين الى القول بان الرئيس الاسد فاتح شاه ايران في هذا الموضوع وطلب منه عدم دعم اسرائيل ومدها بالنفط لان ذلك يشكل خطرا على قوى المجابهة العربية .

ويقال ايضا بان ايران قد تلعب دور الوسيط لاتفاق يعقد حول الجولان . لكن تبقى هذه المواضيع والنتائج التي اسفر عنها البحث بصددها في نطاق التكهنات .

قمة اسلامية

بالنسبة لاستمرار تواجد القوات الايرانية في سلطنة مسقط ، والصراع بين قوات السلطنة والقوات الايرانية والبريطانية من جهة وبين قوات ثوار ظفار . اعرب الرئيس حافظ الاسد على امله في ان تسحب طهران قواتها من السلطنة على ان تعالج مشكلة ظفار في نطاق عربي صرف .

والظاهر ان شاه ايران سوف يعمد في فرصة قريبة الى سحب قواته من من عمان بعد ان يتقدم السلطان قابوس بمثل هذا الطلب . ومعروف انه تجري وساطات في هذا الشأن تمر بين الرياض وعدن ومسقط لتسهيل هذا الامر . ويؤكد المعلقون انه بالرغم من الاتهامات الاخيرة بين عدن ومسقط ، الا ان المفاوضات تجري في طريق سهل ، ويوشك ان تؤتي ثمارها .

ويقال ايضا ان الرئيس السوري قد يكون طلب من العاهل الايراني صرف النظر عن اقتراحه بشأن عقد قمة اسلامية لبحث الازمة اللبنانية ، خاصة وان طهران قد اشترطت ان تكون الدعوة لهذا المؤتمر من المملكة العربية السعودية . ويظهر ان الرئيس السوري نقل عن العاهل السعودي عدم رغبته حاليا في عقد القمة الاسلامية في انتظار ما ستسفر عنه المبادرات السورية والعراقية لحل الازمة . ومعروف ان الملك خالد بن عبد العزيز كان في زيارة لسوريا قبل ان يتوجه الرئيس حافظ الاسد لايران .

الثقل الايراني

ومن جهة اخرى يتكهن بعض المراقبين بانه وان كان الملك خالد قد مهد الجو للقاء خماسي في الرياض يجمع الرئيس السادات والرئيس حافظ الاسد والملك حسين ، والسيد ياسر عرفات . فان ثقل الصداقة الشخصية بين الشاه والرئيس المصري من جهة وبين الشاه والملك الاردني من جهة اخرى قد تفعل فعلها هي الاخرى في التعجيل بهذا اللقاء .

وهناك تكهنات اخرى من امكانية دخول طهران في محاولة تصفية الاجواء بين بغداد ودمشق ، انطلاقا من تصميم بغداد وطهران على تمتين علاقاتهما وضرورة تحاشي اي وجود عسكري للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الخليج لانه من مصلحة كل الاطراف الحفاظ على استتباب الامن في الخليج وابقاؤه مفتوحا في وجه التجارة العالمية .

من هنا بالذات قد تجد طهران انه من المناسب جدا ازالة الغيوم العابرة التي تعكر سماء البلدين الشقيقين . في المجال الاقتصادي وعدت طهران بتقديم مساعدات اقتصادية كبيرة لدمشق ، والقيام بمشاريع استثمارية مشتركة على غرار ما تفعله مع القاهرة .

المهم في الامر ان زيارة الرئيس الاسد لطهران ، رغم اللغط الذي رافقها ، تظل فاتحة تعاون مثمر لا بد أن ينعكس بشكل ايجابي على القضية العربية .



اجتماع طارئ لوزراء الاوبيك لاستكمال دراسة فروقات الاسعار

ذكرت مصادر مطلعة ان وزراء دول « الاوبيك » الذين تعرضوا لحادثة فيينا الاخيرة سوف يعقدون في الايام القليلة المقبلة اجتماعا في احدى الدول المنتجة للنفط ، وذلك لاستكمال مباحثاتهم حول موضوع الفروقات في اسعار النفط .

واضافت هذه المصادر قولها بان عملية خطف الوزراء كانت قد اوقفت جدلا بينهم حول مسالة الفروقات في الاسعار وهي من اهم المسائل التي عالجتها منظمة الدول المصدرة للنفط منذ انشائها في العام ١٩٦٠ وكما ان الموضوع نفسه يتعلق الى حد كبير بوحدة الاوبيك ومصيرها في السنوات القليلة المقبلة .

وعلمت « الانوار » ان المواقف داخل قاعة الاجتماعات ، وقبل وقوع عملية الخطف كانت كالتالي :

العراق وبعض دول الخليج عارضوا القرار الكويتي بتخفيض اسعار النفط بمعدل ١٠ سنتات على البرميل .

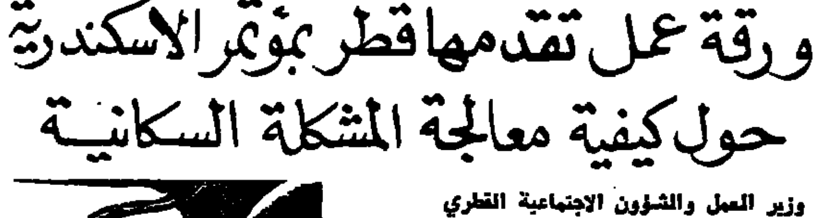
عبد المطلب الكاظمي وزير النفط الكويتي دافع بقوة عن وجهة نظر بلاده وقال بانه كان يجب على الدول الاعضاء تحديد المعايير العلمية الدقيقة لاسعار النفط منذ ان طلبت الكويت في مؤتمر الغابون في حزيران ، يونيو الماضي رسميا وضع هذه المعايير باسرع وقت ممكن .

وابلغ الوزير الكويتي اعضاء المؤتمر بان تجاهل تحديد المعايير للفروقات في اسعار النفط التي تفرضها المواقع الجغرافية لابار النفط ، وكذلك نوعية النفط المنتج الحق ضررا كبيرا في مصالح الكويت مما اضطرها الى توسيع الفروقات بحيث ينخفض سعر البرميل ١٠ سنتات ، وتامين للنفط الكويتي قوة تنافسية كبيرة .

وعلمت « الانوار » ايضا ان هناك خلافات فنية حول بعض النقاط المتعلقة بتقرير خبراء الاوبيك الذين كانوا قد عقدوا اجتماعات متتالية للبحث في الصيغة التي تتلاءم مع وجهات نظر الدول المنتجة . وهذا الخلاف يهدد بلجوء بعض الدول المنتجة الى توسيع الفروقات بالمعايير التي تتناسب ومصلحتها في زيادة مبيعاتها النفطية . لذلك ، فان اجتماعا عاجلا سوف يعقد وربما في دولة الامارات العربية المتحدة لاستكمال المباحثات التي حسمتها عملية الخطف .

وكانت بعض الدول الاعضاء قد تقدمت باقتراح يقضي بتخفيض عام في انتاج النفط لتقليص الفائض النفطي المتوافر الان في الاسواق ، الا ان اغلبية الدول الاعضاء استبعدته ، لما ينطوي على ابعاد سياسية واقتصادية عالمية خطيرة ، خاصة ان معظم الدول المنتجة كانت قد خفضت انتاجها تدريجيا ابتداء من مطلع العام الماضي ١٩٧٥ . وذكرت انباء صحافية كويتية ان وفد الكويت سيتقدم بمشروع لانشاء صندوق لتمويل الدول النامية في اجتماع وزراء مالية دول المنظمة الذي سيعقد في شباط ، فبراير المقبل .

وتعلق « الاوبيك » اهمية خاصة على مشروع الصندوق ، غير ان هناك خلافات كبيرة اخرى بين وزراء مالية « الاوبيك » حول راسمال الصندوق واهدافه ومقر ادارته .



ورقة عمل تقدمها قطر بمؤتمر الاسكندرية حول كيفية معالجة المشكلة السكانية

وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري علي بن احمد الانصاري تقدم من مؤتمر الخبراء العرب لمسائل الاسكان وعلاقاتها بالصحة والتنمية المعقود حاليا في الاسكندرية بورقة عمل حول الوضع السكاني في قطر . وتتضمن هذه الورقة الدور الفعال الايجابي الذي تسهم به قطر في حل المشكلات الدولية ، ومن ضمنها المشكلة السكانية ، والجهود المبذولة على الصعيدين المحلي والدولي .

وذكر الوزير الانصاري ان المشكلة السكانية في قطر طرحت على شكل اهداف نسعى لتحقيقها عن طريق تنمية وزيادة الموارد البشرية ، والاهتمام الكامل بالانسان ، وتنمية قدراته الفكرية والبدنية ، وكذلك معالجة مشكلة الهجرة من الريف الى المدينة والازدحام في المدن .

واوضح الوزير اهم الموضوعات التي سيتناولها مؤتمر الخبراء العرب بالبحث والمناقشة ، وهي التعرف وتشخيص انواع المشاكل السكانية التي تواجه الدول العربية وتحديات هذه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية واستعراض وتقييم الجهود المبذولة حاليا في الدول العربية لدراسة مواجهة هذه المشاكل ، وامكانية تعاون الدول العربية لتنظيم الهجرة . .

واضاف ان المؤتمر سيتناول بالتقييم المداخل المختلفة لمواجهة المشكلة السكانية بالنسبة للعالم العربي ، ومحاولة التوصل الى نماذج علمية لمواجهتها باستعراض التجارب المماثلة على المستوى العالمي .



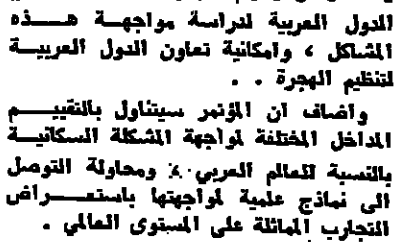


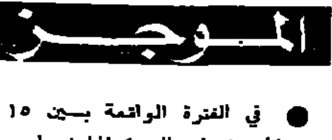


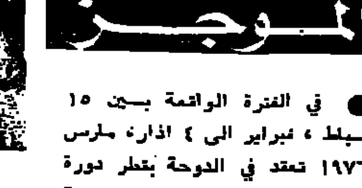
■ الوزير علي الانصاري ■

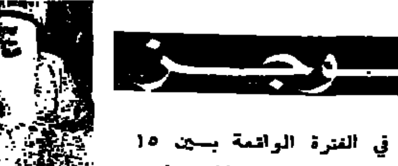
هذا ، وعقب انتهاء مؤتمر الخبراء العرب سيتراس الوزير الانصاري اجتماعات لجنة المتابعة الخاصة بالدول العربية والتابعة لصندوق التنمية للنشاطات السكانية لهيئة الامم المتحدة لدراسة احتياجات الدول العربية ، وان هذه اللجنة ستعقد اجتماعاتها في القاهرة لمدة يومين ، ثم تقوم بجولة تفقدية في الدول العربية والافريقية لنفس الغرض .

وستتم هذه الجولة على مرحلتين ، تستغرق المرحلة الاولى حوالي شهر ، يعقبها حضور مؤتمر منظمة العمل العربية الذي سيعقد في موريتانيا ، وبعد المؤتمر ستجتمع لجنة المتابعة في الدوحة في منتصف نيسان ، ابريل المقبل لوضع برنامج عمل للرحلة الثانية استكمالا لزيارة بقية الدول العربية والافريقية .

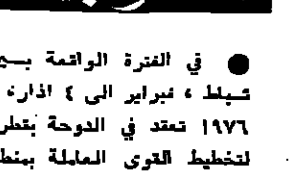




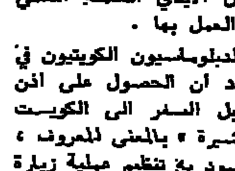


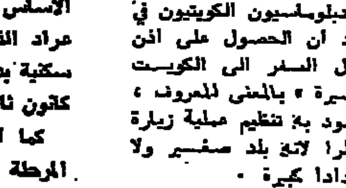


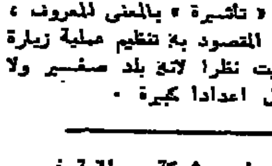




الموجز







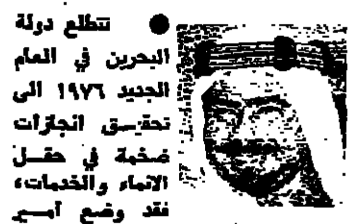
● اصدرت وزارة الداخلية الكويتية تعليمات جديدة بتسهيل سفر كل الراغبين بزيارتها ، وذلك من منطلق ان الكويت تفتح ابوابها لكل الايدي العاملة التي ترغب في العمل بها .

وذكر الدبلوماسيون الكويتيون في هذا الصدد ان الحصول على اذن بالزيارة قبل السفر الى الكويت ليس « تاشيرة » بالمعنى المعروف ، ولكن المقصود به تنظيم عملية زيارة الكويت نظرا لانه بلد صغير ولا يحتمل اعدادا كبيرة .

● منحت شركة بريطانية في دبي ، بدولة الامارات العربية المتحدة عقدا بقيمة ٨٥ مليون استرليني وذلك لتعميق ميناء راشد .

● اعلن مسؤول في الحكومة البريطانية في طهران ان فرع شركة كرايزلر الاميركية لصناعة السيارات في بريطانيا سينفذ عقده مع الحكومة الايرانية رغم الصعوبات المالية التي تواجهه .

وكان وزير التجارة الايراني قد زار بريطانيا لحضور اجتماعات اللجنة الاقتصادية البريطانية – الايرانية المشتركة .





● تتطلع دولة البحرين في العام الجديد ١٩٧٦ الى تحقيق انجازات ضخمة في حقل الانماء والخدمات، فقد وضع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حجر الاساس لمشروع الاسكان لمنطقة عراد الذي يتالف من ٤٥٠ وحدة سكنية بدأ البناء فيها منذ الفاتح من كانون ثاني ، يناير ١٩٧٦ .

كما انه من المنتظر ان تبدأ المرحلة الاولى لتحلية المياه في محطة سترة للكهرباء في نيسان ، ابريل ١٩٧٦ بطاقة ٥ ملايين غالون على ان تصل طاقة المحطة لدى اتمام المرحلة الاخيرة الى ١٢٠ ميغاوات من الكهرباء بدلا من ٦٠ ميغاوات ، و ٢٠ مليون غالون من المياه يوميا بدلا من ٥ مليون غالون .

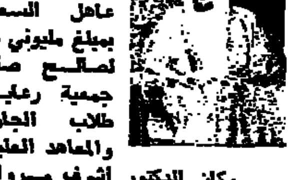
وينتظر ايضا تنفيذ الخطة الصحية التي وضعت لتغطي الاحتياجات الصحية حتى العام ١٩٨٥ ، وهذه الخطة تهدف الى اقامة مركز صحي لكل من ٥ الى ١٠ الاف مواطن ، وبناء مستشفى بسعة ٥٠٠ سرير بتكلفة ١٢ مليون دينار .

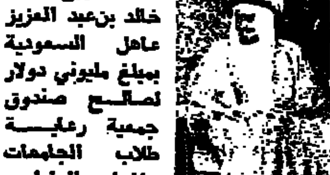
● في الفترة الواقعة بين ١٥ شباط ، فبراير الى ٤ اذار ، مارس ١٩٧٦ تعقد في الدوحة بقطر دورة لتخطيط القوى العاملة بمنطقة الخليج العربي .

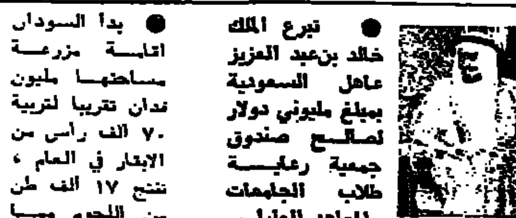
وعلمت « الانوار » ان هذه الدورة ستتناول بالبحث مشكلات تنمية الموارد البشرية ، وتخطيط القوى العاملة في دول الخليج العربي ، والعاملين في حقول القوى العاملة ، والتعليم ، والتدريب ، واحصاءات العمل على المستوى القومي والقطاعي ومستوى المشروعات .

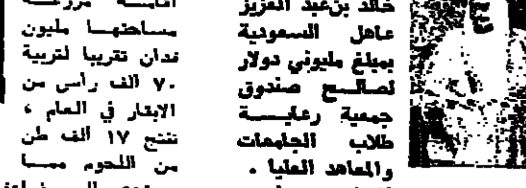
وسوف تتناول الدورة ايضا دراسة المفاهيم الاساسية الاقتصادية والاحصائية المتعلقة بتخطيط القوى العاملة والاساليب الديموغرافية اللازمة لاعداد البيانات والاستقصاءات الاساسية . كما تتناول وسائل تقدير المعروض من قوى العمل بالنوع والمستويات التعليمية ، والمهن المختلفة ، وعلاقة ذلك بالتعليم والتدريب .

وستتطرق الدورة الى تقديرات الطلب المحلي على المجاميع المختلفة وتناقش موازين القوى العاملة واستخداماتها .









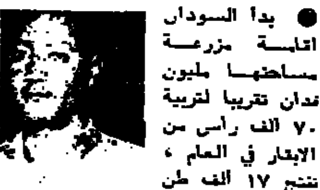
● تبرع الملك خالد بن عبد العزيز عاهل السعودية بمبلغ مليوني دولار لصالح صندوق جمعية رعاية طلاب الجامعات والمعاهد العليا .

وكان الدكتور اشرف مروان ، سكرتير الرئيس السادات للاتصالات الخارجية قد صرح بذلك اثر عودته من الرياض بعد ان اطلع من الملك خالد على تفاصيل ونتائج رحلة العاهل السعودي لكل من الاردن وسوريا .

● قررت المملكة العربية السعودية ان تكون الاجازة الاسبوعية للعاملين في المملكة يومين في الاسبوع هما الخميس والجمعة . كما تقرر ايضا الغاء فترة العمل بعد الظهر ، على ان يبدأ العمل من السابعة والنصف صباحا حتى الثانية والنصف بعد الظهر .

● وضع الدكتور عبده اليماني وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية خطة جديدة للتعامل مع وزارة الاعلام المصرية خاصة بالنسبة للمسلسلات والمسرحيات المصرية التي تقدم على شاشة التلفزيون السعودي .

وعلمت « الانوار » ان الخطة الجديدة التي اتبعها الوزير اليماني قضت نهائيا على المشاكل التي كانت قائمة بين التلفزيون المصري والتلفزيون السعودي .



● بدأ السودان اقامة مزرعة مساحتها مليون فدان تقريبا لتربية ٧٠ الف راس من الابقار في العام ، تنتج ١٧ الف طن من اللحوم مما سيؤدي الى مضاعفة الانتاج الحيواني الى ثلاثة اضعاف .

ويساهم في انشاء هذه المزرعة على النيل الازرق كل من الولايات المتحدة ، والمملكة العربية السعودية ، كما ستبلغ قيمة الاستثمارات فيها ٩٣ مليون دولار .

● صرح الدكتور محمد دويدار رئيس جامعة الاسكندرية بانه قد تم قبول جميع طلاب دولة قطر المقيدين بجامعة بيروت العربية في كليات جامعة الاسكندرية المختلفة .



● اعربت حكومة ايران عن استعدادها لوضع وحدة بحرية تحت تصرف قوات الامم المتحدة في الشرق الاوسط للقيام بدوريات على طول ساحل البحر الابيض المتوسط ، وذلك لمراقبة تنفيذ اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل .

وعلمت « الانوار » أن مندوب ايران في الامم المتحدة تقدم بهذا الطلب رسميا الى الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم .

مطلوب تشجيع اليهود العرب على العودة

● اكدت الانباء على عودة عدد من اليهود ذوي الاصل العربي الى العراق بعد القرار السياسي الخطير الذي اتخذه مجلس الثورة العراقي في ٢٦ تشرين الثاني ، نوفمبر ١٩٧٥ ، والداعي الى عودة اليهود العراقيين الذين غادروا منذ العام ١٩٤٨ للعودة الى العراق موطنهم الاصلي مع ضمان تمتعهم بجميع الحقوق المشروعة للمواطن العراقي وفق القانون .

وفي الحقيقة فقد كان اول من اطلق هذه الفكرة الرئيس السوداني جعفر نميري ، ويأتي الآن التحرك العراقي ليدعم هذه الفكرة ويطرحها على بساط التنفيذ الفعلي .

■ الرئيس البكر ■

ويرى المراقبون وراء هذا القرار ابعادا قومية وانسانية وسياسية خطيرة . فقد جاء بعد اصدار الامم المتحدة قرارها بشجب الصهيونية كاداة عنصرية وتوسعية . وهكذا فان القرار العراقي يؤكد أن العرب ضد الصهيونية وليس ضد اليهودية ، كما أن القرار بحد ذاته يعمق الصراع الدائر داخل اسرائيل بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين ، والمعروف ان اليهود الشرقيين مضطهدون ، ويعانون تفرقة عنصرية .

والمطلوب الان من الاعلام العربي أن يقوم بدعوة مكثفة وعلى أوسع نطاق لليهود العرب الذين هجروا الاقطار العربية منذ عام ١٩٤٨ للعودة .

[illegible] صريحة لعقد سوق خليجية مشتركة

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، امير دولة قطر عاد واكد مجددا على دعم العلاقات التي تربط بلاده بدول المنطقة الخليجية بحيث تصل الى الغاية المنشودة التي يتمناها كل مواطن في المنطقة .

وركز الشيخ خليفة على اهمية توحيد الامور الاقتصادية بين دول المنطقة باعتبارها الدعامة الى الوحدة السياسية ، وقال انه ما يزال عند رأيه من ضرورة اقامة سوق خليجية مشتركة لصالح دول وابناء المنطقة ، واضاف بان توحيد الامور الاقتصادية يجب ان يتم قبل تحقيق الوحدة الدستورية .

وعن توحيد العملة في الخليج قال الشيخ خليفة ان هذا الامر هو لصالح ابناء المنطقة واجيالها المقبلة ، وآمل ان يبحث الاخوان العرب هذا الاقتراح ، ونصل الى نتيجة بحيث تكون دعامة اقتصادية لابناء هذا الوطن .

■ الشيخ خليفة ■

[illegible]

● عرض الدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي لرئيس منظمة اليونيسيف في الشرق الاوسط، عرض على الشيخ سلطان بن محمد القاسمي ، حاكم الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة بعض المشروعات التي يمكن أن تقدمها المنظمة لهذه المنطقة .

واعلن الدكتور الخولي في تصريح اذاعه راديو أبو ظبي أن الهدف من زيارته لدولة الامارات هو مناقشة الخدمات التي يمكن للمنظمة أن تقدمها للدولة الاتحادية في مجال رعاية الطفولة والامومة .

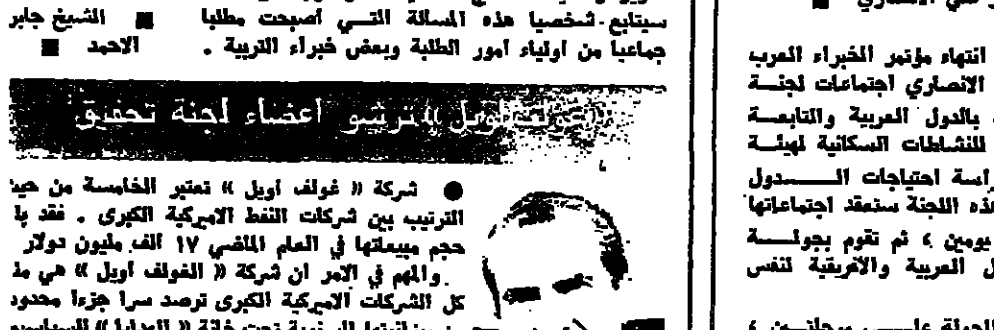
■ الشيخ سلطان ■

[illegible] وتحديث المناهج التربوية بالكويت

● الشيخ جابر الاحمد ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء عاكف الان على التباحث مع وزير التربية جاسم خالد المرزوق على اعادة النظر في مناهج وزارة التربية بشكل عام ، والمناهج الدينية بشكل خاص ، بعد أن تاكد من أن المناهج القديمة لا تتبع الاساليب العلمية الحديثة التي يجب ان تسير عليها الوزارة في تعليم وتوجيه النشء الجديد .

وطالب الشيخ جابر الاحمد الوزير المرزوق بضرورة تطوير وتحديث المناهج العلمية ، واعرب عن أنه سيتابع شخصيا هذه المسالة التي أصبحت مطلبا جماعيا من اولياء أمور الطلبة وبعض خبراء التربية .

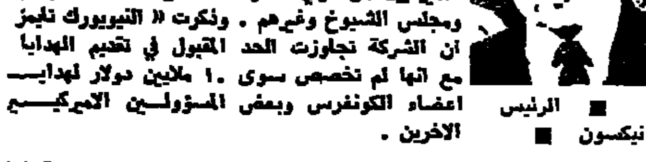
■ الشيخ جابر الاحمد ■



[illegible] اويل» ترشو اعضاء لجنة تحقيق

● شركة « غولف اويل » تعتبر الخامسة من حيث الترتيب بين شركات النفط الاميركية الكبرى . فقد بلغ حجم مبيعاتها في العام الماضي ١٧ الف مليون دولار .

والمهم في الامر ان شركة « الغولف اويل » هي من كل الشركات الاميركية الكبرى ترصد سرا جزءا محدودا من ميزانيتها السنوية تحت خانة « الهدايا » للسياسيين الاميركيين من ذوي النفوذ الى اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ وغيرهم . وذكرت « النيويورك تايمز » ان الشركة تجاوزت الحد المقبول في تقديم الهدايا مع انها لم تخصص سوى ١٠ ملايين دولار لهدايا اعضاء الكونغرس وبعض المسؤولين الاميركيين الاخرين .



■ الرئيس نيكسون ■

وتضيف الصحيفة الواسعة الانتشار ان « الهدية » تبدأ من خمسة الاف دولار ، ولكن ليس هناك حد اقصى . والمهم في الامر انه اثناء التحري عن عمليات الشركة ظهر أن كل اعضاء لجنة التحقيق من رجال الكونغرس في فضيحة ووترغيت المشهورة تلقوا هدايا من الشركة ما عدا رئيس اللجنة وهو عضو الكونغرس سام ايرفين . ومن بين الشخصيات التي تلقت هدايا الشركة الرئيس الاسبق ليندون جونسون ، كما ان الشركة مولت اعادة اذاعة حفل زواج باتريشيا نيكسون .

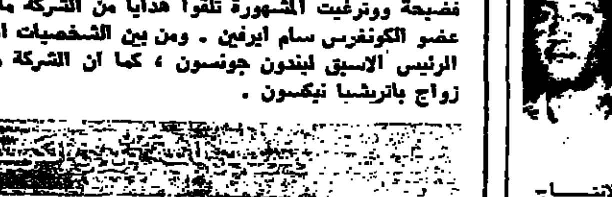
[illegible]

● من المقرر أن يستضيف مجلس الامة الكويتي عددا من الوفود البرلمانية العربية والدولية هذا العام .

وعلمت « الانوار » أن وفدا برلمانيا من المانيا الديمقراطية سيزور الكويت خلال هذا الشهر . وسيصل الى الكويت في شباط ، فبراير المقبل وفد برلماني من الصين الشعبية ، ووفد من بلجيكا في النصف الاخير من شهر اذار ، مارس المقبل .

كما سيزور وفد كويتي برلماني الاردن قريبا بدعوة من بهجت التلهوني ، رئيس مجلس الاعيان الاردني ، وسيقوم وفد برلماني كويتي اخر برئاسة خالد صالح الغنيم بزيارة كوريا الديمقراطية في شهر نيسان ، ابريل المقبل . وكان الرئيس الغنيم قد زار مؤخرا على راس وفد برلماني الباكستان

■ خالد صالح الغنيم ■

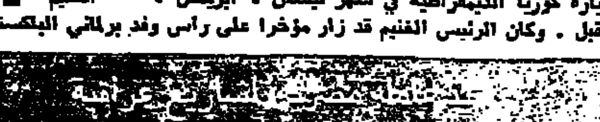


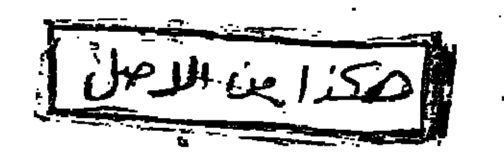
[illegible]

في شباط ، فبراير المقبل ، يسافر اول فوج من الفلاحين المصريين الى بغداد للعمل في مشروع الوحدة على ضوء الاتفاقية المعقودة بين مصر والعراق في هذا المجال .

وعلمت « الانوار » ان بقية الافواج ستسافر كل شهر الى بغداد الى ان يصل عددهم الى ٥٠ الف فلاح .

وفي مصر ، تم انشاء لجان بالمحافظات لاجراء الفحوص الطبية على الفلاحين الذين وقع عليهم الاختيار . كما يجري في نفس الوقت اختيار المهندسين الزراعيين والتجاريين المصريين للعمل بمشروع الوحدة للسفر مع اول فوج . كما انتهت الحكومة العراقية من بناء القرية الاولى لمشروع الوحدة على مساحة خمسة الاف فدان لاستقبال هذا الفوج .





الامين العام لجامعة الدول العربية يدق ناقوس الخطر

▪ اسرائيل تستعد للاعتداء على لبنان طمعا بمياه الليطاني
▪ يجب القيام بتحرك عربي جماعي لمواجهة الموقف
▪ اي مبادرة عربية يجب أن تشترك فيها سوريا

القاهرة — من وجيه العجوز :

على الرغم من كل ما يتردد حول قرب وصول السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية الى بيروت في نطاق وساطة على مستوى الجامعة لمعالجة الازمة في لبنان ، فان السيد محمود رياض لن يحضر . هذا ما اكده لي هو شخصيا اثناء لقائي به في مكتبه بمقر الامانة العامة بالقاهرة عندما قال : « ماذا افعل في بيروت اذا ذهبت الى هناك ؟ »

ويوضح الامين العام لجامعة الدول العربية ما يعنيه بتساؤله فيقول : ليس هناك موقف عربي محدد حتى احمله الى العاصمة اللبنانية .

ولكن الامين العام للجامعة يرى ضرورة القيام باي عمل عربي جماعي تشترك به الدول العربية جميعها بدون استثناء من اجل انقاذ لبنان من المحنة التي يجتازها « سواء كان هذا العمل « مؤتمر قمة عربي » او مؤتمر وزراء خارجية » . ويصر السيد رياض على ضرورة توفر صفة الاجماع والشمول لهذا العمل . فهو يرى أن لا فائدة من اي مؤتمر تغيب عنه سوريا المعنية اكثر من غيرها بالوضع في لبنان .

ويقول السيد محمود رياض ... بالرئيس حافظ الاسد ... رغبة اكيدة للمساعدة ... الازمة اللبنانية .

اتفاقية القاهرة

ويعبر السيد محمود رياض عن ... استيائه من الحملة الموجهة ضده التي تتهمه بالتقاعس بالنسبة للازمة في لبنان ، ويقول : انا لم اتردد في ... الاستعداد للقيام باي مجهود في هذا الصعيد . ولو عدنا الى سنة ١٩٧٠ عندما وقعت اول مشكلة بين المقاومة الفلسطينية والحكومة ... لوجدنا ان محمود رياض بادر فورا ... المتوسط ، وقد انتهت الوساطة ... ما سمي « اتفاقية القاهرة » . وانا شخصيا وضعت الاتفاق بحضور السيد ياسر عرفات والعماد اميل ...

ويضيف : استمر العمل بهذه الاتفاقية حتى ١٩٧٣ . وعندما تجددت الخلافات سافرت الى لبنان ولم اتركه الا بعدما وصلنا الى تفاهم ، وانشأنا دوريات المشتركة لمراقبة تنفيذ الاتفاق .

ويتابع السيد رياض : وعندما ... المشكلة اخيرا ذهبت الى لبنان ... العام للجامعة ، ولم اغادره الا ... تم وقف اطلاق النار . وقلت ... ان النار تحت الرماد ، وان ما ... هو بمثابة اعطاء مسكن الى ... يحتاج الى علاج جذري ، وقلت ... الموضوع يحتاج الى حوار ولنا ... العودة .

مسألة داخلية

يمضي السيد محمود رياض في ... قائلا : ولكن النار اندلعت من ... وبشكل حاد ، وكان واضحا ... كونها مجرد خلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة اللبنانية . وتداخلت بها عناصر كثيرة .. وقد رأى المسؤولون اللبنانيون انها مسالة داخلية لا تحتاج الى تدخل من الخارج .

ويشرح الامين العام لجامعة الدول العربية ظروف انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب بناء لاقتراح الكويت وعدم موافقة لبنان على تاليف لجنة من الوزراء العرب لزيارة بيروت والاجتماع بمختلف الفرقاء ، ويقول : ولم تستطع الدول العربية على هذا الصعيد في مناشدة اللبنانيين وقف القتال ، وتحذير اسرائيل من التدخل ، وابداء الاستعداد لتقديم الدعم المادي ، وتفويض الامين العام للجامعة تحديد موعد جديد لاجتماع وزراء الخارجية العرب اذا وافق لبنان على ذلك .

وعن موقف الدول العربية من الوضع في لبنان ، يقول السيد رياض : الدول العربية مهتمة بهذا الوضع ولا شك ، ولكن ليست هناك اقتراحات محددة .

ويضيف : وقد وجدت من واجبي تحريك الفكر العربي لمعرفة كيف يمكن ان نتحرك لمواجهة هذه الكارثة التي تهدد ايضا الدول العربية . فوجهت مذكرة الى جميع الدول العربية اشرت فيها الى ان اسرائيل تعمل على تصعيد الموقف عن طريق اعتداءاتها المتكررة على لبنان وتهديداتها بالتدخل العسكري وطلبت من الدول العربية اقتراح ما تراه مناسبا للقيام بتحرك عربي عاجل وفعال لوضع حد للماساة التي يعيشها لبنان والامة العربية .

وجاء رد لبنان ، بان الحكومة اللبنانية ترحب بكل ما يتقرر نتيجة الاتصالات الجارية مع الدول العربية .

رد منظمة التحرير

وجاء رد منظمة التحرير الفلسطينية في كتاب رسمي تلقاه الامين العام للجامعة واطلعني عليه وهو يتضمن ما يلي : نبارك كل مبادرة شقيقة او صديقة بذلت وتبذل للوصول الى حل يحفظ لبنان العزيز من الانقسام ويحافظ على سيادته وامنه ووحدته الوطنية والاقليمية ولا يمس الثورة الفلسطينية باذى .

ويعلن الرد الإستجابة مع مبادرة الامين العام للجامعة ، ويقترح على الامين العام السفر الى بيروت ودمشق باسرع ما يمكن .

ويقول الامين العام للجامعة : ان اي تحرك عربي يجب أن يكون شاملا ، واي اجتماع يعقد يجب ان تحضره سوريا ، وهي تقوم بجهود كبيرة ومخلصة لمعالجة الوضع في لبنان. واي مبادرة يجب ان تساهم فيها سوريا .

التوجه الى لبنان

● اذن هناك اقتراح بالسفر الى لبنان ؟ ..

□ هناك اتصالات الآن .. ولكن لكي اتحرك يجب ان تكون لدي صورة اوضح من لبنان ... هل هناك مشروع مطروح للحل ؟.. انا لا اعلم .. لذلك انا افضل ان يصل الفرقاء انفسهم الى حل .. واذا لم يستطيعوا فهناك اتصالات فردية . تقوم بها دول عربية (سوريا ، السعودية ، مصر ، العراق) وهي على صلة بالاحداث ، تبذل جهوداً مشكورة ، عن طريق سفرائها او موفديها .

● واذا لم تنجح هذه المجهودات ؟.

□ يجب على الاقل اجراء محاولة لتحرك عربي جماعي سواء على مستوى جميع الدول العربية ، او على مستوى عدد معين من الدول العربية المعنية بالاحداث ، كعقد مؤتمر قمة عربي موسع او مصغر .

ويرى السيد محمود رياض ان هذا العمل العربي الجماعي يجب ان تشعر به كل الدول الاجنبية وخاصة التي تتدخل في لبنان فتشعر الدول الكبرى والدول التي تتدخل ان هذه المشكلة هي مشكلة عربية وليست دولية ، ولا يسمح فيها بالتدخل الاجنبي .

ويقول السيد رياض ، أن التحرك العربي هو الذي يمنع تدويل القضية ، كما يمنع اي تدخل غير عربي فيها .

ويكرر السيد محمود رياض الاعراب عن مخاوفه من قيام اسرائيل بعدوان ضد لبنان مستغلة الظروف القائمة فيه . ويستند في ذلك الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين القديم منها والحديث . ويذكر السيد رياض بتصريحات لرئيسة وزراء اسرائيل السابقة غولدا مائير التي قالت مرة : « انه من السخف ان نترك مياه الليطاني تهدر بالبحر بينما نحن نعطش » .

ويقول السيد رياض ان اسرائيل جاهزة الان للاعتداء ، وهي تقوم اليوم بتهيئة الراي العام العالمي لتقبل ما تنوي القيام به . واي اعتداء اسرائيلي على لبنان يشكل خطرا كبيرا على امن الدول العربية كلها .. ذلك ان اسرائيل كما يشهد بذلك تاريخها الحافل بالاعمال العدوانية درجت منذ سنة ١٩٤٨ على اتباع سياسة سلب الارض العربية عن طريق الاحتلال . فقد بدأت باحتلال جزء من فلسطين ، ثم ابتلعت فلسطين كلها ، واضافت اليها اراضي عربية اخرى . وكل ارض عربية تحتلها اسرائيل تتمسك بها ولا تخرج منها .. وهنا مكمن الخطر .

نص رسالة محمود رياض الى وزراء الخارجية العرب

السيد وزير خارجية
تحية طيبة وبعد ،

فمنذ اجتماع وزراء الخارجية العرب في اكتوبر الماضي لبحث الازمة في لبنان ، فان الاحداث قد ازدادت تصاعدا وخطورة ، ففي الوقت الذي يموت فيه كل يوم العشرات من الاخوة اللبنانيين يتزايد تدهور الموقف ،

كما أن اسرائيل عملت في الفترة الاخيرة على تصعيد الموقف سواء بما تقوم به من اعتداءات متكررة على لبنان او من خلال تهديداتها بالتدخل العسكري تحقيقا للمطامع الاسرائيلية لاحتلال جنوب لبنان بما يشكل تهديدا للامن العربي ككل .

ومع ادراكي ان الامة العربية ستواجه مثل هذا الموقف بكل ما يتطلبه من جدية وعمل ، الا اننا لا ينبغي ان نترك العدو ليفرض علينا موقفا تكون فيه المبادأة المحسوبة .

والواقع ان كل من تحدثت اليه في هذا الشان في الفترة الاخيرة من القادة والمسؤولين العرب ، قانع بضرورة أن يكون هناك تحرك عربي بهدف تطويق الازمة .وتوجيه الجهد نحو حل يحفظ سلامة لبنان ووحدته ورخاءه ويقطع الطريق على اي تدخل اجنبي .

الا ان اي تحرك عربي هو دائما رهن بمدى استعداد حكومة لبنان لتقبله ، كما أن فعالية هذا التحرك تتطلب ان يكون مؤيدا تاييدا عربيا شاملا .

وفي ضوء ذلك فانني ارجو ان اتلقى منكم على وجه السرعة وجهة نظركم حول الاسلوب الذي يمكن إتخاذه للقيام بتحرك عربي عاجل وفعال لوضع حد للماساة التي يعيشها لبنان والامة العربية معه وتفادي اية مواقف او نتائج تكون لها آثارها السلبية على الامن العربي

مع وافر الاحترام .

الجزائر تزيد نفقاتها العسكرية وتتحدث عن قرارات مهمة بشأن الصحراء

اعلن السيد اسماعيل محروق وزير المالية الجزائري في المؤتمر السنوي عن الموازنة ، ان الجزائر ستزيد نفقات الدفاع باكثر من ٢٠ بالمئة عام ١٩٧٦ ، وهي اكبر زيادة منذ ١١ عاما .

وقال الوزير ان نفقات الدفاع ظلت منخفضة لعقد من الزمن حتى يمكن تخصيص اكبر قدر ممكن من الموارد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

واضاف الوزير يقول : لقد حان الوقت الان لكي نعطي جيشنا الوطني الشعبي الوسائل التي تمكنه من الاضطلاع بدوره في الدفاع عن بلادنا وثورتنا .

ويقول مراقبون ان الزيادة في نفقات الدفاع المقترحة تعكس التوتر المتزايد في المنطقة بصدد مستقبل الصحراء الاسبانية التي وافقت اسبانيا على تسليمها الى المغرب وموريتانيا .

وتساند الجزائر مساندة كاملة جبهة بوليساريو وهي الجبهة التي تطالب باستقلال الصحراء ، وتحارب قوات المغرب وموريتانيا في الصحراء .

وتكلف نفقات الدفاع الدولية هذا العام ١٤٢٨٨ مليون دينار (حوالي ١٦٠ مليون جنيه استرليني) بالمقارنة مع مبلغ ١٠٠٣٠ مليون دينار (١٣٠ مليون جنيه استرليني) في العام الماضي . ومع هذا فان اعتمادات الدفاع تمثل فقط نصف اعتمادات التعليم في هذه الدولة الفتية حيث يتلقى اكثر من خمس السكان البالغ عددهم ١٧ مليونا التعليم في مراحله المختلفة .

واعلن السيد محروق ان عبء الديون الاجنبية في الجزائر زاد زيادة كبيرة في العام الماضي ، الا ان الاقتصاد قوي ، وان الاحتمالات وخاصة بالنسبة الى صناعات النفط والغاز الطبيعي طيبة ، كما ان المصارف الاجنبية والمؤسسات المصرفية الدولية تثق بالجزائر وتواصل اقراضها الاموال .

وارتفع معدل خدمة الدين الاجنبي اي تكاليف القروض الاجنبية بالنسبة الى عائدات التصدير في العام الماضي من ٨ بالمئة الى حوالى ١٥ بالمئة .

قرارات مهمة حول الصحراء

● وذكرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية امس ان قرارات مهمة ينتظر ان تصدر في غضون وقت قصير وتسفر عن خلق منظمة ادارية سياسية جديدة في الصحراء .

وقال مراسل الصحيفة في منطقة من الصحراء وصفت بان جبهة بوليساريو التي تساندها الجزائر تسيطر عليها أن « المجلس الوطني الموقت للصحراء » الذي شكل حديثا منعقد هناك .

واضاف يقول ان المجلس يقوم بوضع اسس تشكيل منظمة ادارية سياسية في الصحراء ، واقامة لجان في جميع انحاء المنطقة .

وقالت الصحيفة انالنجاح العسكري والدبلوماسي الذي حققته جبهة بوليساريو كان مشجعا .

واختتمت الصحيفة تقول انه يتوقع ان يصدر بيان يصدق على اعمال المجلس في غضون وقت قصير ، وسيعلن عن « قرارات مهمة » .

ويعتقد مراقبون دبلوماسيون ان من السابق لاوانه ان تقوم جبهة بوليساريو بتشكيل حكومة في الصحراء التي وافقت اسبانيا على تسليمها الى المغرب وموريتانيا في نهاية الشهر القادم .

ويقول المراقبون ان مثل هذه الخطوة تقتضي ردود فعل دبلوماسية في محاولة للحصول على اعتراف بالحكومة المقترحة .

الجزائر — ر

اسرائيل تعترف : الهجرة اليهودية تسجل اكبر انخفاض منذ ١٠ سنوات

اعلن مسؤولون في الوكالة اليهودية، ان معدل الهجرة الى اسرائيل انخفض الى ٢٠٠٠٠ شخص في عام ١٩٧٥ ، وهو اكبر انخفاض منذ عشر سنوات .

وقال المسؤولون ان انخفاض ارقام الهجرة عن الرقم الذي بلغ ٣٩٠٠٠ شخص في عام ١٩٧٤ ، يعود اساسا الى « العرقلة السوفياتية » المتمثلة في خلق الصعوبات امام الراغبين في الهجرة .

وتقوم الوكالة بتولي جميع شؤون الهجرة لليهود الذين يرغبون في الاستقرار في اسرائيل .

وقال المسؤولون ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي انخفضت من ١٧٠٠٠ شخص في عام ١٩٧٤ الى ٨٠٠٠ شخص في العام الماضي ، وان حوالي ١٠٠٠٠٠ يهودي سوفياتي تقدموا بطلبات للهجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ، غير انهم لم يتمكنوا من الحصول على تاشيرات خروج او جرى تاجيل البحث في طلباتهم .

وقد بلغ سكان اسرائيل ٣٠٤٩٠٠٠٠ نسمة في العام الماضي بزيادة قدرها ٦٩٠٠٠ شخص وذلك طبقا للارقام التي اعلنها مكتب الاحصاءات المركزي الحكومي .

وتشير هذه الاحصاءات الى ان سكان اسرائيل من اليهود زادوا ٥١٠٠٠ شخص فتجاوز عددهم ٢٩٥٠٠٠٠ نسمة ، بينما زاد عدد العرب المقيمين في اسرائيل ١٨٠٠٠ نسمة فاصبح عددهم ٥٣٧٠٠٠ شخص

القدس — ر

الحوار بين الشمال والجنوب يستأنف الاسبوع المقبل

تجتمع في باريس في ٥ الجاري ١٩ دولة نامية من التي اشتركت في المؤتمر التحضيري للدول الصناعية والدول النامية ، وذلك لوضع استراتيجية مشتركة قبل بدء المفاوضات الحقيقية مع العالم الصناعي في شباط القادم.

ومن المقرر ان يستمر هذا الاجتماع الذي سيعقد على مستوى كبار الموظفين مدة ثلاثة ايام ، ولكنه قد يمتد لاكثر من ذلك اذا لم تتمكن الدول الجديدة في معسكر الدول النامية وعددها ١٢ دولة من تنسيق وجهات نظرها مع الدول السبع النامية التي سبق ان اشتركت بالحوار منذ بدايته .

وستتركز اهم المناقشات حول الموضوع الذي اثارته الجزائر وتبنته الدول النامية السبع خلال الاجتماع التمهيدي الثاني في اكتوبر الماضي .. ومضمون السؤال هو ما هي مدة التفويض الممنوحة للجان الاربع التي انقسم اليها المؤتمر التحضيري والتي ستدور داخلها المفاوضات الرئيسية .

ومما يذكر ان هذا الموضوع الذي يبدو من الظاهر انه مجرد اجراء شكلي ، يعتبر مشكلة جوهرية للغاية فان الجزائريين ادركوا انه اذا لم يتم توجيه اعمال اللجان على اساس سياسي وبصفة دائمة ، فلن يتيسر تحقيق اي تغيير جوهري في العلاقات بين العالم الصناعي والدول النامية، ولن يلوح على الاطلاق اي امل في اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

اما الدول الصناعية فهي تفضل ان تترك للجان الاربع الحرية الكاملة في ادخال الاصلاحات البسيطة في النظام الاقتصادي العالمي القائم .

واللجان الاربع هي لجنة الطاقة المواد الاولية ، التنمية ، الشؤون الاقتصادية .

وستحاول الدول السبع ان تقنع الدول الاثنتي عشرة الجديدة التي انضمت لها بضرورة تحديد مدة عمل محددة لهذه اللجان ، وبعد ذلك يتعين تحديد الفترات المحددة والموضوعات التي يتعين بحثها اولا .

وحول النقطة الاولى سيكون الاتفاق صعبا لان مصالح التسع عشرة دولة لا تتطابق دائما وبخاصة بين الدول المصدرة للبترول والدول الاخرى ، ولكن المتوقع برغم ذلك ان تتكاتف دول العالم الثالث كما فعلت دائما منذ بداية الحوار ، وذلك بهدف الظهور جبهة موحدة امام الممثلين الغربيين الذين سيلتقون معهم في ٢٦ ايار .

باريس — ر

رسالة من تشاوتشيسكو الى السادات

ذكرت « الاهرام » امس ، أن احد كبار المسؤولين الرومانيين سيصل الى القاهرة يوم الثلاثاء ، حاملا رسالة الى الرئيس انور السادات من الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو ، يعتقد انها خاصة بمناقشة مجلس الامن المرتقبة للقضية الفلسطينية .

القاهرة — ر

تاتشر تزور مصر وسوريا

تغادر مارغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين البريطاني المعارض لندن يوم الاربعاء المقبل ، متوجهة الى مصر وسوريا في جولة لتقصي الحقائق تستغرق خمسة ايام .

وتصل تاتشر الى القاهرة يوم الاربعاء ، وتغادرها يوم الجمعة متوجهة الى دمشق .

وستتناول طعام العشاء مع الرئيس انور السادات مساء الاربعاء ، كما تجتمع مع كبار المسؤولين المصريين خلال زيارتها .

وتعود تاتشر الى لندن من دمشق يوم الاحد .

لندن — ر

تشديد اجراءات الامن في المطارات الامركية

عززت اجراءات الامن في مطارات الولايات المتحدة منذ حادث انفجار قنبلة يوم الاثنين الماضي ، في مطار لاغوارديا في نيويورك قتل فيه ١١ شخصا .

ولم يشأ ناطق بلسان البيت الابيض اعلن ذلك ان يقول كيف تم هذا التعزيز ، الا انه اعترف بان بعض مستودعات حقائب الركاب جرى اغلاقها بينما وضع بعضها الاخر خلف جدران معدنية واقية .

واشنطن — ر

البكر يهنىء نميري بعيد استقلال السودان

بعث الرئيس احمد حسن البكر ... تهنئة الى الرئيس السوداني ... جعفر النميري بمناسبة ذكرى ... استقلال السودان .

... وجاء في البرقية : يسعدني أن ... باسم الشعب والحكومة ... العراقية وباسمي شخصيا اخلص ... تهاني مقرونة باطيب التمنيات ، ... لكم موفور الصحة والسعادة ... الشعب العربي في جمهورية ... السودان الديمقراطية دوام التقدم ... والرخاء .

٦٠٠ مليون دينار لمشاريع النقل في العراق

... اكثر من ٦٠٠ مليون ... لتنفيذ مشاريع استراتيجية ... في العراق للسنوات الخمس ... تشمل النقل البحري والبري ... والسكك الحديد .

... بين هذه المشاريع مشروعان ... السكك الحديد في شمالي غربي ... تبلغ كلفتهما ٢٠٠ مليون ... الاول وطوله ٤٠٢ ... كيلومترات يربط البحر الابيض ... المتوسط بالخليج العربي ، والثاني ... ١٥٥ كيلومترا لنقل خامات ... الفوسفات من عكاشات الى القائم ... معمل الاسمدة في غربي ... العراق .

... تقوم شركتان عالميتان حاليا ... بالدراسات التفصيلية واعداد ... مواصفات هذين الخطين .

بغداد — واع

وفد برلماني بريطاني في الكويت

بدأ وفد برلماني من حزب المحافظين البريطاني المعارض برئاسة باتريك جنكين المسؤول عن شؤون الطاقة محادثات في الكويت امس ، حول الطاقة والقضايا المتعلقة بها .

وقابل الوفد الذي يتالف من خمسة اعضاء والذي وصل الى الكويت ليل امس الاول ، في زيارة تستغرق اربعة ايام ، الدكتور علي عتيقة السكرتير العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول التي تتخذ من الكويت مقرا لها.

الكويت — ر

حديث الاحد

بقلم : احمد بهاء الدين

مسؤولية الدولة ومسؤولية الفرد

من الكلمات التي جاءت على لسان الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وزير التخطيط ، قوله : ان من اهم مشاكلنا ان الناس في مصر تعودوا الاتكال او الاعتماد على الحكومة في كل شيء !
وهذا صحيح !

ولو افترضنا جدلا ان هذه النفسية تغيرت بين يوم وليلة ، لتضاعف انتاج هذا البلد فورا وبدون انفاق مليم واحد زيادة .

ولكن القضية طبعا اكثر تعقيدا من ذلك .. وميزتها انها تثير سلسلة طويلة من تداعي الخواطر والتاملات ...

فقد دار الصراع الفكري — والنضالي — السياسي عبر سنوات واجيال طويلة ، في هذه القضية ، بين طرفين متطرفين جدا .. وترددت مجتمعات كثيرة — بين الطرفين البعيدين — كحركة بندول الساعة ، زمنا طويلا ...

فعندما انطلقت الثورة الصناعية واكتملت ملامحها من قيام المصانع التي يعمل فيها الالاف والمدن التي يسكنها الملايين ، كانت نظم الدول التي قامت بعد عهد الاقطاع ومع التحول الصناعي ، تقوم فعلا على اساس مسئولية الفرد الكاملة عن نفسه . وأن الدولة ليس عليها سوى حفظ الامن والنظام (البوليس) وتطبيق القوانين (المحاكم) وحماية الوطن (الجيش) .

وحين نصت الدساتير الجديدة بعد ثورات عنيفة — على آن الناس امام القانون سواء — كان يعد ذلك نصرا نهائيا للعدالة ، وخاتمة لآلاف السنين من الظلم .

ما دام الفرد امام القانون لم ينس « الحقوق » فليس لديه ما يطلبه بعد ذلك . الأمر كله متوقف عليه.

باجتهاده او كسله يستطيع ان يحدد مركزه في الحياة. هو المسئول عن تعليمه وعلاجه وسكنه . ورعاية اولاده ، وكل شيء .

وبدا ان الانسانية وجدت فردوسها المفقود ! وها هي الحرية والديمقراطية قد تحققتا اخيرا !

ولكن الامور لم تلبث أن تطورت وبسرعة في اتجاه اخر .

فالمساواة على الورق وأمام القضاء وفي حماية البوليس وبرلمان منتخب ، لم تؤد الى المساواة .. او الى العدالة ، لان المساواة المطلقة مستحيلة ، وضد الطبيعة ...

فهناك قوانين اقتصادية واجتماعية غير مكتوبة ، ولكنها هي الاكثر تأثيرا في حياة الناس ومصائرهم !

لقد حقق البعض نجاحا هائلا واثرى ثراء فاحشا ، وصار يعمل لديه عشرات الالاف من العمال ، ولكنه « حر » في ان يحدد اجر العامل ، كما أن العامل « حر » في أن يرفض العمل بهذا الاجر . ولكن النتيجة النوعية هي ان العامل — او الاجير الذي لا يملك شيئا كان « مضطرا » في الواقع الى قبول الاجر مهما قل ، وساعات العمل مهما طالت ، لانه حين يمارس « حرية» الرفض انما يمارس في الواقع حرية الجوع والتشرد !

وعرفت المجتمعات الصناعية، البرلمانية، « الديمقراطية » عن صور البؤس والشقاء البشري ما لم تعرفه في عهد الاقطاع !
وكان لا بد ان يحدث رد فعل عسكي تماما ، لالغاء هذا البؤس الشديد ...

وظهرت النظريات الاجتماعية التي تنادي بمسئولية المجتمع عن الفرد ، على درجات مختلفة ، ابتداء من الذين نادوا بالغاء الملكية الفردية تماما ، ومسئولية الدولة عن الفرد من المهد الى اللحد في كل شيء .. سكنه وعمله وتعليمه واولاده ، حتى ولو اقترن هذا بالطبيعة بالغاء الكثير من مظاهر الحرية الفردية ، الى الذين مهدوا الى دولة الرفاهية ، التي تترك مساحة كبيرة لنشاط الفرد وبالتالي لمسئوليته عن نفسه ، ولكنها تحصنه من منطق الغابة بان تكون مسئولة عن عمله وعن حد ادنى مقبول لمعيشته وعن تامينه ضد البطالة او العجز او المرض .. الى اخره.

ولم يعد البرلمان — ولا حتى الاحزاب — هي قوى التاثير الوحيدة ، بل كان لا بد للضعفاء ان يتكتلوا فظهرت النقابات والتعاونيات وغيرها من التنظيمات ، ودار صراع مرير دام طويلا حتى استقر لهذه المنظمات بدورها حقوقها في الاضراب وفي المفاوضة على الاجور وغير ذلك .

وما زال البندول في معظم انحاء العالم يتردد بين الطرفين البعيدين . وفي بلاد اخرى ظهرت حركة تردد . حول منطقة الوسط . فنجد بلادا مثل غرب اوروبا بوجه عام بقي فيها اساس عريض للنشاط الفردي ، ومسئولية الفرد عن نفسه ، ولكن وجدت التزامات الدولة قبل المواطنين في العلاج والبطالة وحل مشاكل الاسكان وتوفير وسائل النقل العام واقامة صناعات مملوكة للدولة — اي للمجتمع — تؤثر بنجاحها على السوق كله كسيارات رينو في فرنسا وفولكس فاجن في المانيا الغربية والصلب والبترول والصناعات الالكترونية في انجلترا . ووجدت مشاركة العمال في الادارة في المانيا ودعا ديغول الى هذه المشاركة قبل موته .

تغير اذن معنى الحرية وتغيرت بالتالي مؤسسات الديمقراطية .

وعندما مرت مائتا سنة هذا العام على ذكرى « آدم سميث » الاب الفكري والروحي للنظام الراسمالي في صورة الحرية المطلقة ، دار نقاش في مختلف صحف ومجلات العالم الراسمالي حول ما اذا كانت الراسمالية ما تزال كما رآها المفكرون من مائة سنة الصورة الاخيرة للمجتمعات الانسانية : أم أنها صفحة سوف تطوى وتعدل مثل غيرها من الصفحات السابقة ، وكان اجماعهم تقريبا على انه ليس هناك صورة نهائية ، وان سعي الناس للعدالة والحرية مما لا ينتهي ، وانه سيخلق بتغير الظروف عشرات من الصور الجديدة .

اقول هذا للذين يحاولون استغلال «حركة البندول» الان في مصر بعد عشرين سنة من سياسة التوجيه الاقتصادي ومسئولية الدولة عن الفرد ، الى الجانب الاخر ، ليحاولوا دفع البندول الى الاخر ، بترجمة لكلمات الحرية والديمقراطية ، كانت بديهية منذ مائتي سنة ، ولكن اهلها وورثتها انفسهم ادركوا انتهاء هذه البديهية . وان الترجمة العصرية للحرية والديمقراطية لها معان اخرى تماما .

انهم لا يرون من اوروبا والعالم المتقدم الا السطح . ويتصورون ان مجرد نقل النصوص والقوانين والنظم حرفيا من هناك كاف لجعل بلادنا قطعة من اوروبا في لمح البصر ! لا يرجعون الى معاناة اوروبا طيلة قرون . ولا يرون تطور علاقات الانتاج عبر عشرات القرون والتقلبات . ولا يرون تراكم ثروة العالم في اوروبا حين كانت تستعمر العالم .. وغير ذلك من الظروف التي جعلتها ما هي عليه الان . بل ويهملون حتى التطور الراهن من استيلاء الاشتراكية الديمقراطية على السلطة في معظم هذه الدول . ولا الازمات التي تمر بها النظم هناك رغم كل هذا .

وقد شهدت مرة المعركة الانتخابية في أمريكا بين « جونسون » مرشح الحزب الديمقراطي وخصمه « جولدووتر » زعيم الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري .

كانت فلسفة الحزب الجمهوري — وهو الاقدم — ببساطة هي : حكومة اقل ! وتدخل اقل ! وترك الفرد لنفسه يتصرف بحرية البقاء على صلح . وقال جولدووتر كلمة شهيرة معناها أن المولود للفئة كالمولود بقدمين كبيرتين ، لا يمكن عمل شيء لتغييره .

وكان الحزب الديمقراطي يتبنى على العكس سياسات من التدخل الحكومي مثل قوانين الحد الادنى للاجور وضمانات العلاج وتأمينات البطالة واعانات المدارس وغير ذلك مما يساعد الاقل حظا ! وكان الفوز له طبعا .

ولا شك أن اختلاف الظروف بين بلد واخر كان لها تاريخيا اثر كبير في مدى احتياج المجتمع لتدخل الدولة .

فالذين هاجروا الى امريكا هاجروا اصلا هربا من « الدولة » وفكرتها . هاجروا حيث يمكن للفرد أن يصنع بحياته ما يشاء . ولا شك أنه ساعد على ذلك اساسا اتساع الولايات المتحدة ، وتوفر كل مصادر الانتاج الزراعي فيها ... فكان يمكن للفرد أن يتمدد كما يشاء ! ولكن مع تزايد السكان ، وازدحام مجالات العمل بالناس ... بدأ يجلب معه اشكالا من تدخل الدولة ... لان الزمن بدأ يوجه القوي والضعيف .. والغني والفقير ...

ومع ذلك ، ففي عدد قريب لمجلة « رامبارت » الامريكية كان غلافها يتساءل بالبنط العريض «راسمالية في دولة واحدة ؟ » اي هل ستقتصر الراسمالية على أمريكا وحدها في العالم ، اشارة الى مبدأ ستالين قبل خمسين سنة « اشتراكية في دولة واحدة » !..

ذلك ان معظم دول العالم تأخذ باشكال ودرجات مختلفة بنظم تقترب من الاشتراكية تدريجيا في البلاد المتقدمة او بطرق لا راسمالية بوجه عام في الدول غير المتقدمة .

ولست اسوق هذا الحديث كله لمعارضة اهمية فكرة ضرورة اعتماد الفرد على نفسه وعدم اتكاله على الدولة في كل شيء . بالعكس ، فهذا كما قلت من اهم سمات الامم الحية . فقط اردت ان لا يستخدم الشعار في غير مجاله .

بل انه بالتاكيد انه من سلبيات العشرين سنة الماضية اننا ربينا الشعب على فكرة ان الدولة تتحمل عنه مسئولية كل شيء ، مما نمى فيه روح السلبية والاتكال والاستهتار باقل طلب وهو روح اداء الواجب كاملا .

هل مرجع ذلك الى النظام السياسي الذي بقدر ما يعزل الشعب عن المشاركة السياسية كان لا بد له ان يعزله عن سائر اموره وتنمية روح الاتكالية فيه ؟

هل لان المكاسب الشعبية جاءت معظمها من فوق ، من السلطة ، وصدى لافكار بعض المثقفين ولم يكافح الشعب من اجلها كما حدث في البلاد الاخرى ، وبالتالي نجد انه حتى الفئات التي استفادت من هذه المكاسب لا تشعر بثمنها الكبير الذي تدفعه البلاد ؟

ام ان بعض القرارات مثل تعيين كل الخريجين ، ومثل اعانة بعض السلع حتى الكمالية ، ومثل حماية بعض الصناعات حتى غير الناجحة ، كان هو السبب ؟

لعله مزيج من هذا كله ، ومن غيره ..

ولكن الحل ليس انهاء كل هذا بجسرة قلم . الحل هو مواجهة مشكلات اليوم وليس خوض معارك الامس . وفرق بين الاستفادة بدروس الامس وبين الحرص على الثار باشعال معارك الامس من جديد، الامر الذي ليس من مصلحة البلد ولا من مصلحة الذين يحاولون اثارة هذه المعارك انفسهم .

لان القضايا الاجتماعية اعقد واهم من موقف زيد او عبيد . وهي قضايا تواجهها معظم بلاد العالم الان . وليس اكثر من المؤتمرات الدولية التي تعقد الان للبحث عن حلول لكل هذا .

ونحن نعتقد ان مصارحة الدولة للشعب بحقيقة الموقف الاقتصادي مثلا كما حدث اخيرا .. بداية لتطبيق فكرة عدم اتكال الفرد على الدولة في كل شيء ، لانه سيبدأ في التفكير !

احمد بهاء الدين



رسالة الى يهود فلسطين من عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير
« اناشدكم ان تعوا حقيقة الصهيونية »

وجه السيد عبد الجواد صالح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية مدينة « البيرة » سابقا الذي ابعدته سلطات العدو عام ١٩٧٤ رسالة الى يهود فلسطين جاء فيها :

هذه الرسالة ابعثها اليكم من المنفى الذي فرضه علينا النظام الصهيوني ومن بين ركام مؤامراتهم الدنيئة على لبنان . ابعث هذه الرسالة المتوجة الصادرة من قلب انسان عربي ثائر لا يحمل الحقد ولا الكراهية لليهود رغم المآسي التي ارتكبتها الحركة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وامتنا .

ومضى يقول : ان شعوب العالم كشفت حقيقة الحركة الصهيونية واعتبرتها شكلا من اشكال العنصرية والنازية ، انكم تقدرون خطورة هذا القرار التاريخي الذي اتخذته الامم المتحدة التي تستمد دولتكم شرعيتها من خلال قرارها الذي اخذته في غفلة التاريخ .

وقال : ان الاعلام الصهيوني الذي طالما شوه الحقائق وغسل العقول لتنفيذ مآربه الاستعمارية الاستيطانية لا بد ان يستمر في تشويه حقيقة هذا القرار التاريخي ولا بد ان يتهم الذين ادركوا ولو متأخرا حقيقة الحركة الصهيونية ، باللاسامية ولكنني من قلب مثخن بالجراح كوالد مثل الاف الاباء الفلسطينيين الذين فقدوا ابناءهم نتيجة الغارات والاعتداءات الصهيونية ، وكانسان حرم حق البقاء في ارضه كما حرمت الملايين من ابناء شعبنا ، اناشدكم ان تعوا حقيقة النظام الصهيوني الذي يسيطر على مقدراتكم ومستقبلكم .

واشار السيد صالح في رسالته الى ان الجماهير اليهودية في هذه المرحلة التاريخية ، مرحلة انحدار الامبريالية ، مدعوة للتأمل والتفكير في مستقبل اجيالها ، وان التاريخ لا يرحم شعبا ينقاد لحركة عنصرية فاشية .

النهاية المحتمة

ومضى مخاطبا اليهود : انكم ولابد تعون ان النظام الصهيوني قد اصبح يعتمد في بقائه على اميركا ، وانتم ادرى بما حدث للنظام العميل في سايغون . افلا تفكرون انه في يوم لا بد وانه قادم ، ستواجه هذه الامبريالية زوالها الحتمي ، وفي احسن الظروف لا بد من تغير سياستها تجاه النظام الصهيوني امام المعطيات التي تحققها حركة التحرر العربية .

وقال ان تجربة حرب تشرين قد اثبتت حقيقة تاريخية ان القوة المبنية على ضعف الاخرين لا بد زائلة . وقد بدأ اثر هذه الحرب على اقتصادكم المصطنع الذي يفتقد القدرة على المضي والاستمرار في مجابهة ما تفرضه الانتصارات العربية .

وختم رسالته قائلا : ونحن على يقين من ان وعي جماهيرنا في الارض المحتلة ، سيفشل مخططكم ومخطط القيادات الصهيونية بانشاء قيادة فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما افشل انتخابات القدس والهستدروت . وان جماهيرنا في الارض المحتلة تقف بأسرها صفا واحدا وراء الثورة الفلسطينية التي تحتفل اليوم بمرور عام جديد على انطلاقتها . فليكن عيد ثورتنا الحادي عشر مع اطلالة عام ميلادي جديد وسنة هجرية جديدة ، عيد تحالف الجماهير العربية واليهودية للنضال ضد الطغمة الصهيونية ، وبناء المجتمع الديمقراطي في فلسطين .

وزير اميركي يزور القاهرة

قالت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية امس ان وزير الخزانة الاميركي سيزور القاهرة في الشهر القادم لاجراء محادثات مالية . وستكون هذه ثاني زيارة يقوم بها سايمون لمصر .

وكانت زيارته الاولى في عام ١٩٧٤ حين اجرى محادثات حول التعاون الاقتصادي والمالي بين الولايات المتحدة ومصر .

القاهرة — ر

الجنرال جياب يزور الجزائر

ذكرت وكالة الصحافة الجزائرية ، ان الجنرال نغوين جياب وزير الدفاع في فيتنام الشمالية سيقوم اليوم بزيارة رسمية للجزائر .

وقالت الوكالة ان زيارة وزير الدفاع تتم تلبية لدعوة من الرئيس الجزائري هواري بومدين ، الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع ورئيس الوزراء .

ديستان : الحوار بين الشرق والغرب يتطلب الصبر

قال الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ان الحوار الذي دعت اليه فرنسا بين منتجي النفط والبلدان النامية والبلدان الصناعية يتطلب الكثير من الصبر والتصميم .

وكان الرئيس الفرنسي يعلق في كلمته هذه التي القاها في حفل استقبال امس الاول لرجال السلك الدبلوماسي بمناسبة العام الجديد على المؤتمر العالمي للطاقة والمواد الخام الذي عقد في باريس في منتصف كانون الاول ، وشكل اربع لجان للبحث في مشاكل العالم الاقتصادية الرئيسية .

وقال الرئيس جيسكار ديستان : لقد سرنا ان نرحب بشخصيات اعطت مادة لهذا الامل العالمي العظيم الذي يتطلب كثيرا من الصبر والتصميم والانفتاح العقلي والخيال .

باريس — ر

نميري والحمدي يعربان عن القلق ازاء احداث لبنان

اعرب الرئيس السوداني جعفر نميري والرئيس اليمني ابراهيم الحمدي في بيان مشترك عن محادثاتهما في الخرطوم امس ، عن قلقهما ازاء الوضع في لبنان ، وناشدا الشعب اللبناني التمسك بوحدته الوطنية .

واكد البيان عزم الرئيسين نميري والحمدي على ترسيخ التضامن العربي ودعمه وحشد جميع الطاقات العربية لمواجهة العدو المشترك .

الخرطوم — اش ا

الامير تركي يعود من لندن

وصل الى جدة مساء امس الامير تركي بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي قادما من لندن بعد زيارة خاصة لبريطانيا استغرقت حوالى اسبوعين .

وكان الامير تركي قد اجرى خلال وجوده في بريطانيا ، محادثات حول مشروعات تسليح القوات الجوية السعودية ، كما تفقد عددا من المنشآت الدفاعية البريطانية .

جدة — ا.ش.ا

تنسيق بين مصر والمقاومة قبل مناقشات مجلس الامن

قالت « الاهرام » بعددها الذي يصدر اليوم الاحد انه تجري حاليا سلسلة من الاتصالات السياسية الواسعة بعواصم الدول الكبرى والدول الاعضاء في مجلس الامن ، بهدف الاعداد لدورة المجلس التي تبدأ يوم ١٢ الجاري لمناقشة قضية الشرق الاوسط وهي المناقشات التي يشترك فيها وفد على مستوى عال يمثل منظمة التحرير الفلسطينية .

واضافت « الاهرام » ان السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ، قد بدأ هذه الاتصالات بالفعل باجتماع عقده مع هيرمان ايلتس السفير الاميركي في القاهرة . كما اجتمع مع عدد اخر من السفراء .

وقد اصدر السيد اسماعيل فهمي تعليماته الى اجهزة الوزارة لاعداد ملف كامل حول قضية الشرق الاوسط يكون تحت تصرف الفلسطينيين اثناء هذه المناقشات .

كما صدرت التعليمات الى الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر الدائم لدى الامم المتحدة باجراء مشاورات عاجلة مع ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن .

وسوف يعقد اسماعيل فهمي اجتماعا هاما مع وفد من منظمة التحرير الفلسطينية يضم السادة جمال الصوراني ، وربحي عوض ، وسعيد كمال لمناقشة تطورات الموقف العربي والدولي ، ولتنسيق المواقف بين القاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وستجري وزارة الخارجية المصرية اتصالا بالسفارة الاميركية في القاهرة لتسهيل منح تأشيرات دخول نيويورك لعدد من اعضاء الوفد الفلسطيني .

القاهرة — ا.ش.ا

ابو فاضل — تتمة

والقمة المارونية قال ، اعتقد انه يجب ان يكون في لبنان قمة واحدة مؤلفة من المسلمين والمسيحيين ، وان تكون هذه القمة قمة اللبنانيين التي تتمتع بثقة الجميع ، وان تعمل يدا واحدة من اجل مصلحة هذا البلد ، ومن اجل الاطمئنان والاستقرار والهدوء والسكينة وانشاء لبنان الجديد .

وسئل النائب ابو فاضل عن سبب رفض مقترحات لجنة المبادرة النيابية فقال : اعتقد ان المقترحات التي تقدمنا بها من قبل لجنة المبادرة النيابية كانت واقعية ، وفي اكثريتها تحدد القاسم المشترك ، وتعالج القضايا المالية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وكذلك مسائل الادارة وتنظيم العلاقات بيننا وبين اخواننا عرب فلسطين ، ولا اعتقد ان من يقرأها ويتمعن بكل البنود الا وتراه يوافق على ما جاء فيها وهذه الاقتراحات يلزمها ، كما قلنا ، مشاريع قوانين ، ونحن طلبنا ان تؤلف اللجان الخاصة لدرس وتقديم مشاريع مدروسة مفصلة ، كي تاتي بالحاجة التي نتوخاها ، وهي السلام والطمأنينة والعدل وايصال كل لبناني الى حقه والمساواة بين الجميع .

اليوم يبدأ مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج
موافقة مبدئية على انشاء وكالة انباء

بدأت في ابو ظبي امس اجتماعات خبراء الاعلام العرب لاقطار الخليج العربي ، لدراسة ومناقشة جدول اعمال المؤتمر الاول لوزراء اعلام هذه الاقطار الذي يفتتح في ابو ظبي اليوم .

وناقش الخبراء في اجتماعهم دراسة حول مشروع انشاء وكالة انباء للخليج العربي كوكالة اقليمية ، وانشاء شبكة تلفزيون وتبادل البرامج عن طريق « المايكروويف » ، ومشروع انشاء مؤسسة لتسويق البرامج الاجنبية لمحطات الاذاعة والتلفزيون في اقطار الخليج العربي .

وبحث خبراء الاعلام مشروع انشاء مؤسسة لانتاج البرامج لاقطار الخليج وفي توزيع مراكز التدريب . وناقشوا مشروعين قدمهما الوفد العراقي الاول للتنسيق بين قنوات التلفزيون لتجنب التشابك بين محطات المنطقة ، والثاني لعقد اتفاقية للتعاون الثقافي والاعلامي بين العراق واقطار الخليج العربي .

وابدى الوفد العراقي استعداد العراق الكامل لوضع امكانياته العلمية والفنية لانشاء وكالة انباء الخليج العربي ، وهو المشروع الذي قدمه وفد دولة الامارات العربية المتحدة .

وقد وافق المجتمعون على ذلك ، [illegible] ان يصار الى مناقشة تفصيلات مقر الوكالة في مجلس ادارة تضم الدول المشاركة في المؤتمر وهي السعودية والكويت ، وقطر ، والبحرين ، وعمان ودولة الامارات ، اضافة الى العراق .

ابو ظبي — و ا

انقاذ بحارة سفينة غرقت قرب عدن

انقذت السلطات البحرية في عدن ٢٦ بحارا من طاقم سفينة « السعيدي » التابعة لامارة الشارقة التي غرقت بعد تحطمها نتيجة لرياح عاصفة بالقرب من المياه الاقليمية لليمن الديمقراطية امس الاول الجمعة .

وكانت السفينة تحمل ٢٢٠٠ رأس من الماشية مصدرة من الصومال الى امارة الشارقة .

وذكرت وكالة انباء عدن امس ان البحارة يحملون جنسيات من الصومال والشارقة تم نقلهم الى العاصمة عدن تمهيدا لترحيلهم الى امارة الشارقة وجميعهم يتمتعون بصحة جيدة .

عدن — واع

عمليات فدائية ضد العدو

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الفدائيين الفلسطينيين هاجموا ناديا لرجال البوليس الاسرائيلي في شمال تل ابيب في وقت مبكر امس فقتلوا عددا من الحراس .

ونقلت الوكالة عن مصادر الفدائيين قولهم ان الغارة هي واحدة من خمس عمليات قاموا بها خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

وقالت الوكالة ان وحدة مقاتلة مجهزة بالاسلحة الاوتوماتيكية باغتت حراس نادي البوليس ، وان عددا منهم قد اصيب بجروح في العملية كما اصيب المبنى باضرار .

واضافت الوكالة تقول ان الفدائيين دمروا سيارة عسكرية في قطاع غزة بواسطة لغم جرى التحكم فيه عن بعد مما اسفر عن قتل او جرح جميع من فيها .

اسوأ حريق في تل ابيب

كافح رجال الاطفاء لمدة ٣٠ ساعة قبل ان يتمكنوا من السيطرة في ساعة مبكرة امس على حريق وصف بانه اسوأ حريق تشهده تل ابيب حتى الان .

وكان الحريق قد بدأ في مستودعات مطابع صحيفة « هاآرتس » ، وانتشر من هناك الى مخازن ومصانع مجاورة مما الحق اضرارا قدرت بحوالى مليون جنيه استرليني .

وجرى اعتقال اربعة شبان من تل ابيب للاشتباه بعلاقتهم في الحادث .

وقالت ادارة صحيفة « هاآرتس » ان الصحيفة ستصدر كالعادة اليوم من مقر موقت اعارته اليها منافستها صحيفة دافار .

عرفات يهنىء كاسترو

وجه السيد ياسر عرفات برقية تهنئة الى رئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو ، بمناسبة انتهاء المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي .

وشكر « ابو عمار » كاسترو على المشاعر التي ابداها تجاه الثورة الفلسطينية خلال المؤتمر .

عواصف تقتلع الاشجار في المانيا الغربية

ادت العواصف الشديدة التي تعرضت لها اوروبا الى مصرع سبعة اشخاص في المانيا الغربية . كما تسببت في وقوع خسائر مادية فادحة تقدر قيمتها بملايين الماركات .

وقد اقتلعت العواصف التي بلغت سرعتها في بعض المناطق بالمانيا .. كيلومترا في الساعة ، الاشجار والحقت اضرارا بالغة بعدد من المنازل والسيارات . كما تسببت في جنوح بعض السفن على الشواطىء الالمانية وعطلت حركة المرور في بعض الاوتوسترادات . كما عطلت المرور داخل المدن مما استدعى اعلان حالة الطوارىء .

وقد ارتفع منسوب المياه عند شواطىء شمال المانيا الى ٣ امتار ونصف المتر عن المعدل الطبيعي .

بون — ا.ش.ا

شمعون والجميل — تتمة

ايمانه المطلق بان ما جمعه الله في لبنان من خلال الصيغة الحضارية الفريدة ، لا يفرقه انسان ايا كان .

اده يزور بكركي والكسليك

مقابل ذلك برز تحرك سياسي جديد على صعيد « القمم » وبدأ الاعداد « لقمة موحدة جديدة » تضم الاطراف التي لم تشارك في القتال .

وسيقوم العميد ريمون اده اليوم بزيارة غبطة البطريرك خريش في بكركي ، ثم ينتقل الى الكسليك للاجتماع مع الاباتي شربل قسيس ، كما سيجتمع بعدئذ الى بعض رؤساء الطوائف لاستطلاع الاراء ، والافاضة بما لديه من معلومات عن التقسيم من اجل اتخاذ موقف موحد لمواجهة هذا المخطط .

لجنة التنسيق — تتمة

الفيل ونقل الى المستشفى العسكري حيث تبين ان اصابته سطحية .

وفي انطلياس شب في الساعة الثالثة بعد الظهر حريق في معمل بدريان للبلاستيك . واستدعيت اطفائية الاشرفية واطفائية الطريق الجديدة على عجل كما استحضرت سيارات خاصة وباشرت عملها .

وشب حريق في بناية الزعني في التباريس ، واستدعيت اطفائية الطريق الجديدة لاخماده .

وفي عاليه ، وخلال ليل امس الاول هاجم نحو مئة مسلح فصيلة درك عاليه وافرجوا عن الموقوف عبد الكريم الشقيف وهو من اهالي سبنيه . وقد اوقف للاشتباه به في حادث خطف الياس يمين والياس ابو خليل وهما من بعبدا وقتلهما في اراضي بشامون .

تطويق حادث — تتمة

لان الاتفاق بيننا تام في هذه المنطقة التي اعطت مثلا على التعايش الاخوي بين جميع العائلات الروحية والوطنية .

واضاف : اننا بدورنا نحث ، مع المخلصين ، ان نبعد النار التي يكتوي الوطن بلهيبها عن هذه المحلة الصامدة بوجه محاولات الاصطياد بالماء العكر .

واضاف يقول : كنا نتخوف في الماضي من حصول صدام او مجزرة تفتعلها الايدي الاثيمة . لكننا في كل مرة كنا نبعد شبح هذه الحوادث الاجرامية . وامس كاد ينجح المخربون بالايقاع فيما بيننا . الا اننا والحمدلله قد تمكنا منهم ، وافشلنا مخططهم الذي نأمل الا ينجح في المستقبل .

وقال المطران افرام : لقد زارني وفد يمثل مختلف الفئات بيستنكر الحادث . واتفقنا مع الاخوان على ان لا يتكرر مثل هذه الحوادث والمداهمات او غيرها من التصرفات التي تضر بالجميع على حد سواء .

وجدير بالذكر ان ابناء طائفة السريان الارثوذكس موجودون في المصيطبة منذ سنة ١٩٢٢ . ويبلغ عددهم اكثر من خمسة الاف نسمة .

بعدما هدأت — تتمة

العميد ، في محاولة لاعادته الى « سربه » ، وهذه النقاط هي :

اولا : الموقف المناهض للتقسيم .

ثانيا : الاتفاق على العلمنة .

ثالثا : الموافقة على المادة ٨٤ من الدستور لانشاء المحكمة العليا لمحاكمة الرؤساء والوزراء والنواب .

الا ان العميد اده ، يرى ان قيام جبهات طائفية او مذهبية لن يكتب لها البقاء وانه سيعارض هذا الاتجاه انسجاما مع مواقفه السابق في هذا المجال .

الجميل يرد — تتمة

اجل بحثه . وذلك على رغم ان رئيس الجمهورية كان ، خلال خلوتنا تلك ، منفتحا ومخلصا ومستعدا للحوار وللتضامن وللتآخي بهدف تعزيز المشاركة التي اعود فاقول ان لبنان لا يستطيع من دونها ان يعيش .

ونحن الثلاثة نؤمن بان الصيغة اللبنانية هي الصيغة الانسب لحل القضية الفلسطينية . ويجب الا يغفل احد ان الفلسطينيين يعرضونها على العالم كله كحل يمكن اعتماده في تسوية قضيتهم .

ثم انه يجب الا يغفل احد ان المطالب التي يتردد الحديث عنها الان ما عرضت ، بعد ، بصورة رسمية او غير رسمية من قبل احد ، وخصوصا من المجتمعين في عرمون . فلا سوريا ، ولا الجامعة العربية ، ولا عرمون عرضت اي مطلب فكيف يقال اننا رفضنا مطلبا لم يعرض في الاصل .

وما قلناه ، ونكرره الان ، ان ما يثار من مطالب لا يملك احد ان يرفضه بصورة مبدئية ، ولكن بعد انقضاء ٣٠ سنة على اعتماد الصيغة اللبنانية ، تغيرت اشياء كثيرة ، وصار يتحتم تطوير امور كثيرة ، ولكن على اساس ان يكون هذا التطوير بالحوار لا بالثورة . فثروة لبنان هي ، او انها كانت ، الامن والاستقرار . وبقدر ما يتعزز الامن ويتوطد الاستقرار بقدر ما تنمو ثروته . ورأينا كان صريحا في الدعوة الى الحوار للتطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

مطالب طائفية

واذا كان ما يتردد من احاديث عن المطالب صحيحا ، او اذا كانت المطالب المطروحة هي ما يريد الاخرون تحقيقه فرأينا فيها ، ولنقل هذا بصراحة ، انها مطالب طائفية ، وان ما من مطلب منها جميعا يستهدف تحسين مستوى المعيشة ولا تحسين وضع العامل والكادح والفلاح ، وتحقيقها لا يؤمن الخبز لاحد ولا هو « يعصرن » لبنان او يجعله دولة عصرية . بل انه لن يكون من نتيجتها الا توطيد الطائفية وتقويتها . مع ان استهداف مصلحة لبنان يحتم المطالبة بعلمنته ، لا بجعله طائفيا .

وقال : اننا ، بكل احترام ، وبكل محبة ، وبكل اخلاص ، توجهنا الى كل اخواننا اللبنانيين والفلسطينيين مؤكدين على ان الحالة الراهنة ، في نظرنا ، ناشئة عن تدخل غرباء مخربين يصرون على الاساءة الى لبنان ، والى القضية الفلسطينية والى العرب لانه لا يعقل ان يقوم اي لبناني او عربي بالتخريب الذي يتعرض له لبنان .

لقد آن الاوان لان يفهم بعضنا البعض الاخر . ولان يتفاهم بعضنا البعض الاخر . وفي نظرنا فانه [illegible] يمكن ان نناقش اي مطالب او [illegible] قبل ان نتفق ، اولا ، على لبنان [illegible] نريد . وبعد ان يستتب الامن و[illegible] السيادة يمكن ان ننصرف الى [illegible] ما ينبغي تقريره خدمة للاجيال المقبلة .

ومرة اخرى نقول ان بحث قضايا مثل هذه الاهمية وهذه الخطورة لا يعقل ان يتم في الاجواء السائدة ولا في ظل الفوضى والدمار والرصاص [illegible] احد على التشريع وسط الرصاص ، ووسط ما نشهده من [illegible] ثلاثة ارباع لبنان عن سلطة الدولة وامس فقط اغتيل محافظ الشمال المرحوم الشيخ قاسم العماد فتولى التحقيق في الحادث غير الدولة واليوم ٩٠ بالمئة من الموظفين وبينهم بعض الموظفين الكبار ، ولا اريد اسميهم ، لا يستطيعون المداومة في مكاتبهم .

واضاف : انه حين تهدأ الاوضاع وتجديدا حين تستقر حالة الامن ، [illegible] ان نجلس حول طاولة مستديرة متحررين جميعا من ضغوط الشارع وغوغائيته ، كاخوة ، ومسؤولين [illegible] البلد ، فنتحاور حوارا حقيقيا مخلصا حتى اذا اتفقنا على شيء امكن تنفيذه . ويجب الا يغفل احد ان ما يمكن ان يتفق عليه الان غير [illegible] وغير ميسور » .

لم نرفض الحوار

وقيل للشيخ بيار : يتضح من المطالب المعروضة ان الفريق الا[illegible] حدد اي لبنان يريد فما رأيكم ؟

فاجاب : « نحن ما رفضنا الد[illegible] ولا نرفضه . بل اننا ، بكل احترا[م] نصر على ان يتم الاتفاق ، اولا ، [على] لبنان الذي نريد . واساس الم[شكلة] عدم اطمئنان المسيحي . ولا اقول كمسيحي ، بل كلبناني . ورأينا [انه] حين يعطى المسيحي الاطمئنان يصبح مستعدا لان يذهب الى ابعد من الاخرين في شأن اي مطلب . وانه كنا نحرص على حفظ الصيغة اللبنانية وعلى استمرارها فانه ينبغي ان الخوف من قلب المسيحي . وليس ما هو حاصل الان يتم لذلك يتحقق » .



